

صفاء عبدالمنعم

أغاني و ألعاب شعبية للأطفال

أغاني وألعاب شعبية للأطفال

صفاء عبد المنعم

طبقا لقوانين الملكية الفكرية

فهرس

- ١- أغاني من الحمل إلى الطهارة........................ - ٢٧ -

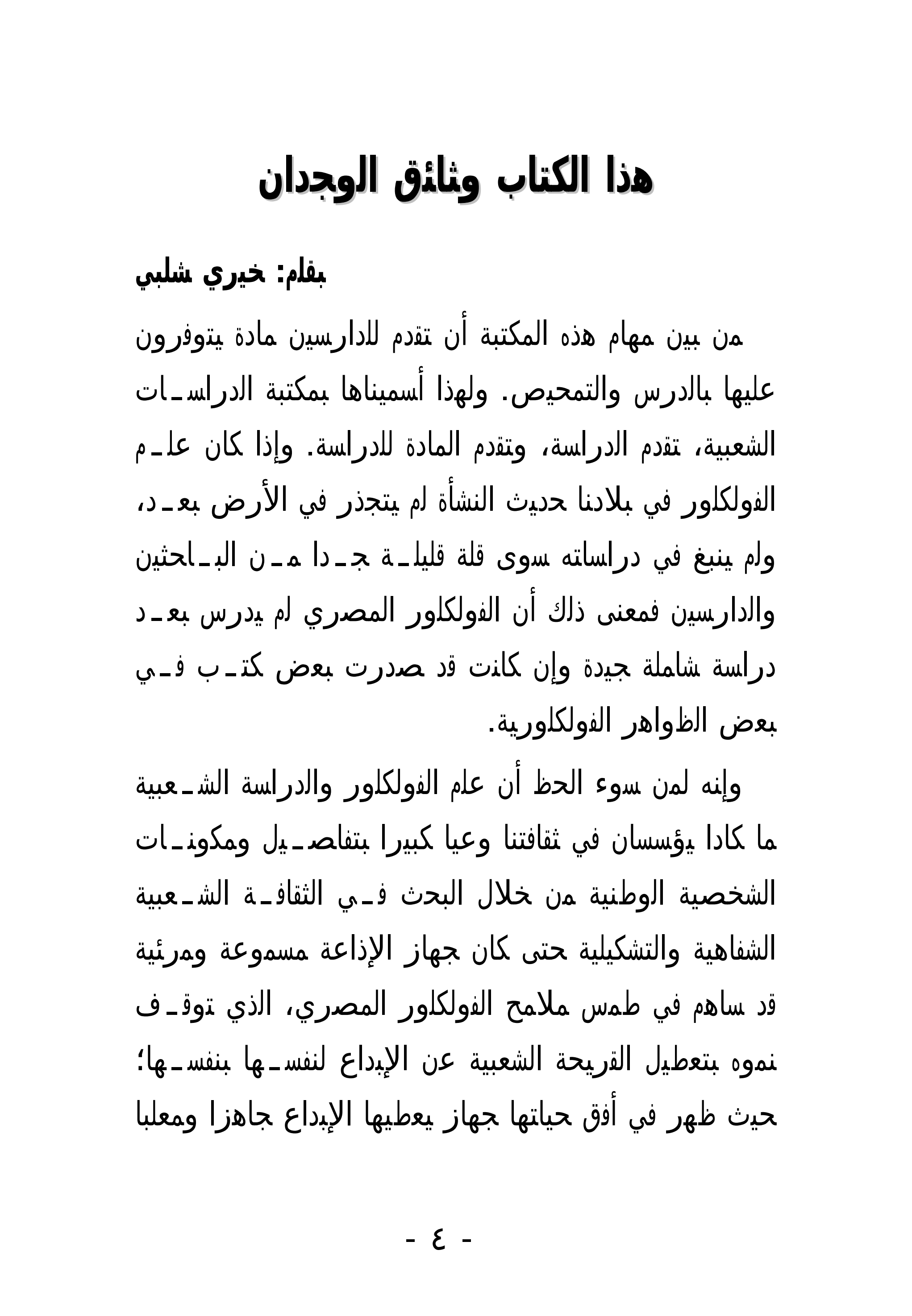
- ٢ - أغاني الحضانة والمدرسة .... - ٧٠ -

- ٣ - أغاني المواسم والأعياد.......................... - ١٠٩ -

- ٤ - الأغاني والألعاب الشعبية........................ - ١١٨ -

- ٥ -أغاني شعبية بدون ألعاب أعمار مختلفة أولاد وبنات - ١٧٠ -

-٦ - ألعاب صامتة دون غناء مختلف الأعمار أولاد وبنات- ٢١٠ -



هذا الكتاب وثائق الوجدان

بقلم: خيري شلبي

من بين مهام هذه المكتبة أن تقدم للدارسين مادة يتوفرون عليها بالدرس والتمحيص. ولهذا أسميناها بمكتبة الدراسات الشعبية، تقدم الدراسة، وتقدم المادة للدراسة. وإذا كان علم الفولكلور في بلادنا حديث النشأة لم يتجذر في الأرض بعد، ولم ينبغ في دراساته سوى قلة قليلة جدا من الباحثين والدارسين فمعنى ذلك أن الفولكلور المصري لم يدرس بعد دراسة شاملة جيدة وإن كانت قد صدرت بعض كتب في بعض الظواهر الفولكلورية.

وإنه لمن سوء الحظ أن علم الفولكلور والدراسة الشعبية ما كادا يؤسسان في ثقافتنا وعيا كبيرا بتفاصيل ومكونات الشخصية الوطنية من خلال البحث في الثقافة الشعبية الشفاهية والتشكيلية حتى كان جهاز الإذاعة مسموعة ومرئية قد ساهم في طمس ملامح الفولكلور المصري، الذي توقف نموه بتعطيل القريحة الشعبية عن الإبداع لنفسها بنفسها؛ حيث ظهر في أفق حياتها جهاز يعطيها الإبداع جاهزا ومعلبا

أحيانًا، ناسفًا الحدود الإقليميـة بـين البيئـات الاجتماعيـة بطوائفها المتعددة؛ حيث كان لكل بيئة فنها الخاص النابع من طبيعة الحياة في الإقليم. وبدأت الألعاب الشعبية تنقرض مع أنها كانت ذات أغراض تربوية عظيمـة تكـرس للتضـافر الجماعي والتعاون والتحاور، بل كانت في تقـديري نوعـا فريدا من المسرح الشعبي باعتبارها "ملاعيب" فنية تتجلـى فيها القرائح والملكات والفطن. ثم انقرضت أغاني الأطفـال، وأغاني الألعاب مع أنها كانت ذات طبيعة استعراضية شائقة، فكأن اللعبة/الأغنية "تيمة" فنيـة تـنعكس عليهـا أوضـاع اجتماعية كثيرة، لعبة (الغراب النوحي) على سبيل المثـال، وهي عبارة عن فتاة تمثل دور أم يتعلق بذيلها طـابور مـن الأطفال، وفتى يمثل دور الغراب النوحي الذي يعمل علـى اصطياد طفل من أطفالها بحركات من هجوم وحركات مـن مقاومة عبارة عن رقصة فنية على إيقاع الحوار الغنائي بين الغراب والأم؛ حيث يغني الغراب بصوت جهوري مبحـوح خشن:

أنا الغراب النوحي.. النوحي

أخطف وأروح على سطوحي.. سطوحي

فتفرد الأم ذراعيها لتحمي العيال مغنية:

وأنا أمهم أحميهم..

إن عشت لاربيهم..

وإن مت ضربة تقطم رقابيهم!.. إلخ.

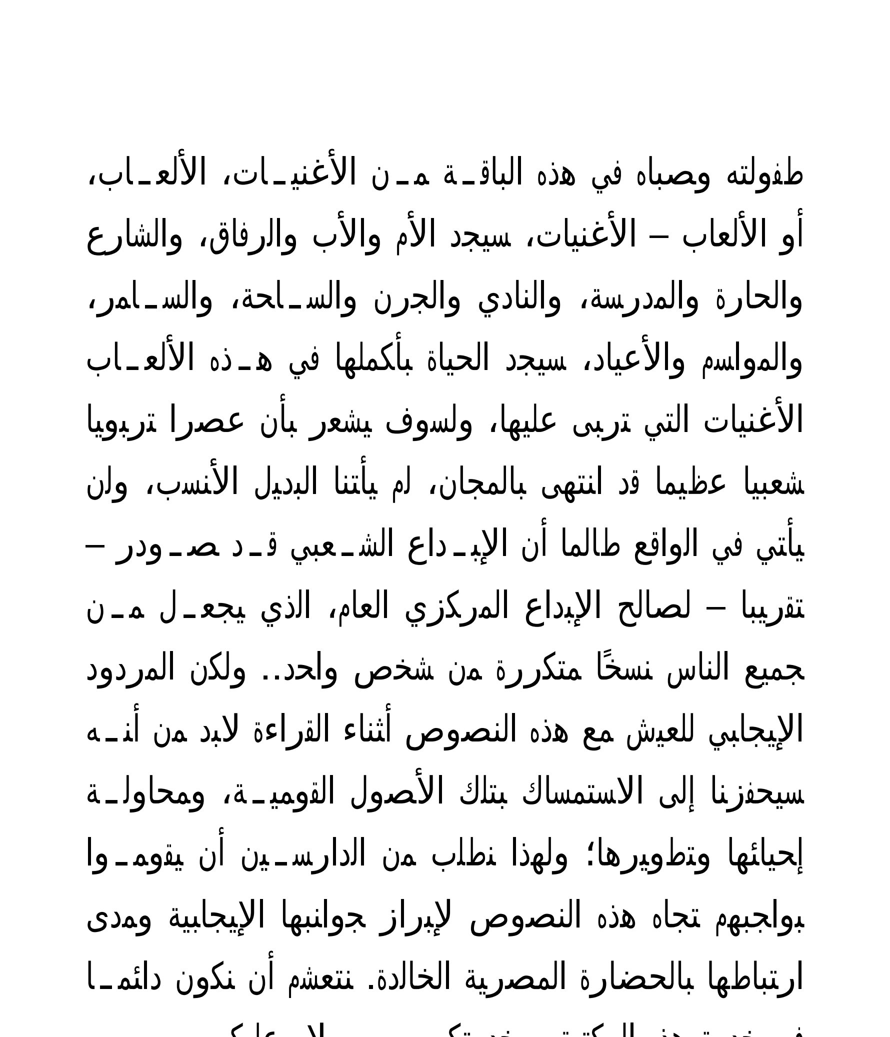
وثمة ألعاب أخرى مثل: عنكب شد واركب، الطاقية فـي العبية، كلوا بامية... إلخ. كل هذه الألعـاب ذات الأصـول الفرعونية، التي كانت في الواقع تشخيصا للحضـارة التـي بلغت شأوا عظيما في استخدام اللعب والغناء فـي التربيـة، وفي التكريس لقيم اجتماعية وعقائدية حكيمة وناجحة، هـذه الألعاب مع الأسف ليست معروفة لدى الأجيال الحديثة.

انقرضت كذلك أغنيات ألعاب كانت تؤرخ للحياة الشعبية وتجملها وتملؤها أنسا ومحبة وإشعاعا.

فإذا أتانا اليوم من نجح في تجميع نصوص لأغنيـات أو ألعاب أو أمثال أو ألغاز أو أحاجي أو حواديت قديمـة فإننـا نشكره على هذا العمل الشديد الأهمية، فنحن أحوج ما نكون إلى تجميع الظواهر الفولكلورية القديمـة، كـل النصـوص الممكنة؛ وهذا في حد ذاته مكسب كبير نتحمس له في مكتبة الدراسات الشعبية ونسارع بتقديمه في كتاب يحقق غرضـين

مهمين: قراءة النصوص للتعرف على أبعاد القريحة الشعبية التي أنجبتنا وربتنا على ما في هذه النصوص من مبادئ وقيم وأفكار ومعان، والقراءة للدراسة، لمن يملك القـدرة علـى الدرس والتحليل على ضوء من المنهج العلمي. إننا في مثل هذه الحالة لا نطلب من جامع الفولكلـور أن يكـون عالمـا أو باحثًا بقدر ما نطالبه بالأمانة في الجمع، وعدم التدخل في أي نص بأي إجراء؛ ولهذا فلا يحق لأحد أن يحاسبنا علـى كتاب لا يملك صاحبه قدرة على الربط والتحليل والتبويـب والتصنيف وما إلى ذلك؛ لأننا نشرناه ونحن نعلم هذا بـادئ ذي بدء، لكي نقدمه للعلماء والدارسين والباحثين المحتـرفين ليقوموا بواجبهم العلمي تجاهه. إننا في هذه السلسـلة نعنـى بتجميع الفولكلور كخطوة تأسيسية تؤهل للدراسة، وإذ تأتينـا الدراسة التطبيقية على كتاب نشرناه فأهلا بها وسهلا.

وعلى هذا يطيب لنا أن نقـدم هـذا الجهـد التجميعـي: (لاعبيني والاعبك) للأديبة صفاء عبد المـنعم، لقـد قامـت صفاء بتجميع كمية هائلة من أغاني وألعاب الأطفال كـادت تنقرض من حياتنا إن لم تكن قد انقرضت بالفعل فـي مـدن كثيرة. والقارئ من جيلنا أو الأجيال القريبة من جيلنا سـيجد



طفولته وصباه في هذه الباقـة مـن الأغنيـات، الألعـاب، أو الألعاب – الأغنيات، سيجد الأم والأب والرفاق، والشارع والحارة والمدرسة، والنادي والجرن والسـاحة، والسـامر، والمواسم والأعياد، سيجد الحياة بأكملها في هـذه الألعـاب الأغنيات التي تربى عليها، ولسوف يشعر بأن عصرا تربويا شعبيا عظيما قد انتهى بالمجان، لم يأتنا البديل الأنسب، ولن يأتي في الواقع طالما أن الإبـداع الشـعبي قـد صـودر – تقريبا – لصالح الإبداع المركزي العام، الذي يجعـل مـن جميع الناس نسخًا متكررة من شخص واحد.. ولكن المردود الإيجابي للعيش مع هذه النصوص أثناء القراءة لابد من أنـه سيحفزنا إلى الاستمساك بتلك الأصول القوميـة، ومحاولـة إحيائها وتطويرها؛ ولهذا نطلب من الدارسـين أن يقومـوا بواجبهم تجاه هذه النصوص لإبراز جوانبها الإيجابية ومدى ارتباطها بالحضارة المصرية الخالدة. نتعشم أن نكون دائمـا في خدمة هذه المكتبة، وخدمتكم.. و.. سلام عليكم.

خيري شلبي

إلى: هاميس ومي

مقدمة

لماذا المطرية[*]؟

لم أجد أبلغ ولا أصدق من وصف (ج. و. مكفرسون)[**] لمولد المطراوي، وكيف تغنى بهذه المنطقة الجميلة في كتابه (المولد في مصر)[***] مكتبة الأسرة ٩٩.

سيدي المطراوي:

هذا المولد الذي لا ينافسه مولد آخر في جمـال وسـحر موقعه وتداعياته، واحد من أكبر الموالد سهولة في الوصول إليه. ذلك أنه على خلاف الكثير من الموالد الأخرى فهو ذو

(*) المطرية/ هليوبوليس القديمة أو مدينة الشمس، كان يعقد بها الاحتفال بميلاد فينكس الجديد، وهو من بقايا عبادة إله الشمس رع، ومن يريد أن يرى ذلك عليه أن يذهب إلى هناك قبل شروق الشمس قرب المسلة ليرى هذا الحشد العظيم من الناس.

(**) مكفرسون/ عمل مدرسا للكيمياء في المدرسة الخديوية ثم مدرسة الزراعة العليا.

(***) ترجمة وتحقيق: د. عبد الوهاب بكر.

موعد يعتمد عليه دائما فـي الرابـع عشـر مـن شـعبان، والأتوبيس ١٦ يمر عبره وأمام مسجد سيدي المطراوي.

ويمكن استعمال القطار إلى المطرية والسير لحوالي ميل مستمتعا بحدائق الجيزويت (والشـجرة المقدسـة)(*) وبئـر العذراء(**) كل هذا في ضوء القمر في تمامه. وهؤلاء الذين يرغبون في الجمع بين المولد وزيـارة الشـجرة المقدسـة والبئر، فإن عليهم مع هذا. أن يذهبوا قبل غـروب الشـمس خشية أن تكون البوابة قد أغلقت، ثم وعليهم أن ينقلبوا علـى أعقابهم قليلا قبل أن ينغمسوا في مولد المطراوي ليشـاهدوا المسلة(***) في موقع معبد رع ومدينة أون العتيقـة، عنـدما يذهب إله الشمس للراحة ويظهر قمر شعبان في كماله.

(*) الشجرة المقدسة: هي شجرة مريم، ويوجد شارع بهذا الاسم.

(**) بئر مريم: أعتقد أن البئر طمس الآن، ويوجد شارع بهذا الاسم.

(***) المسلة: مازالت قائمة إلى الآن في ميدان المسلة، ولكن الاحتفال بالعنقاء قد اختفى تماما.

الراوية: نعمات محمود من سكان المطرية منذ سنة ١٩٤٤ وإلى الآن وهي تروي علاقتها بالمولد وكيف كان أثناء زيارتها له، وهي طفلة في الثامنة من عمرها حوالي سنة ١٩٤٨ تقريبا.

=

هذا هو موطن (العنقـاء)[*]، وأعتقـد أن هنـاك شـيئا ما حول (مولد) سيدي المطراوي، فقد كان لي في المطريـة محل إقامة لسـنوات كثيـرة قبـل الحـرب – هليوبـوليس الأصلية – وكنت أمر دوما بالمسجد وعبر المكـان الحـالي

=

(آه أنا زرت الشجرة، وكان حواليها زرع كتير، وكنت أروح ألعب عندها، وسمعت ان الشجرة فيها فرع لبن وفرع دم.
والبير، بير مريم كان فيه ميه، وكانت المطرية معظمها أرض زراعية، كان مولد المطراوي يبتدي من شهر رجب لغاية نصف شعبان، كان يبدأ مولد سيدي السواح، وبعدها سيدي عبد ا أبو قفص، وبعدين سيدي إبراهيم، وآخر واحد كان مولد سيدي المطراوي، وكنت تلاقي الأراجوز والسيرك والحاوي ونتفرج على سرك الحلو وعاكف ومنير ياسين والمداحين والغوازي، وكان ورا سيدك المطراوي حارة اسمها الرحبة دول رفضوا يدو ستنا مريم حتة خميرة للخبيز ومن ساعتها عمر العجين ما يخمر عندهم، وفيه حارة شق التعبان، وحارة الكنز، تمشي فيها ضيقة وملوية زي التعبان بالظبط، والست اللي ما تخلفش كانت تروح عند الشجرة وتعدي من تحتها، أو تعلق منديل عليها ربنا يكرمها).

[*] العنقاء: طائر خرافي زعم المصريون أنه يعمر خمسة قرون أو ستة، وبعد أن يحرق نفسه ينبعث من رماده عنقاء شابة جميلة.

للمولد، ولم أشاهده أو أسمع بوجوده أبدا. وحدث مرة علـى وجه القطع سنة ١٩٠٣ أن ازدحم المسجد والمقاهي، وكـان هناك حشد غير عادي من البدو وغيرهم ولكنني لا أجد سببا مباشرا لربط هذا (بالولي).

شاهدت هذا المولد أول مرة عام ١٩٣٢ مولد من الدرجة الأولى مسجد مزدحم على جانب الطريق، وعلـى الجانـب الآخر جمع سعيد مرح أنعش القلب، وجميل أيضـا – إلـى درجة ما – أوصلني البروفيسور (إي – بـي)(**) الأسـتاذ بالجامعة بسيارته إلى هناك، وبينما كنا نطير من فتنـة إلـى أخرى، توقفنا عند جمع يشاهد (لعبة منافسة القـوة)(*) دفـع المدفع المحمل بثقل متزايد عبر مستوى مائـل حتـى يـرن الجرس. كان أحد الأبطال قد حقق إنجازات كثيرة (في هـذه اللعبة) عندما تدخل رفيقي.

سمعت تعليقات مضحكة:

- لا يمكن أن يكون قويا للغاية.

(**) إيفانز بريتشارد.

(*) لعبة دفع التارة، ويوضع بمب بدل الجرس الآن.

- لا أعتقد أنه حمل بين يديه فأسا في حياته.

وعندما حطم إي بي الرقم كان هنـاك تصـفيق سـخي، وأعترف بأنني اندهشت (لما حدث من زميلي)، فالمصريون هم أكثر من عرفتهم قوة عضلية. وبعد ثلاث سنوات من هذه الواقعة سألني أحد البدو في المولد (أين صديقك الذي قـرع الجرس بأكبر قدر من الأثقال؟).

والمطرية واحدة من أكثر المواقع جاذبية في مصر، والتي يسهل زيارتها، بالإضافة إلى (الشجرة المقدسـة) للعـذراء المباركة مريم فإن هناك على الأقـل شـجرتين مقدسـتين أخريين لأولياء مسلمين محليين، تعلق عليهما تقدمات نذرية، ذات طبيعة بسيطة، ما لم تكن (هذه الأشجار) قد تعرضـت في السنوات الحالية لما تعرض له (السبيل)(*) الجميل وبستان أشجار التين قرب (المسلة) وطريق أشجار التوت الذي كان

(*) أعتقد أنه يقصد بمكان السبيل ما يسمى بأرض البلسم الآن، وكانت تسمى قديما أرض البلسيان. ومكان أشجار التوت هو مكان الصحة الآن، والسنترال بالمطرية.

يربطهما معا(**). وإحدى هذه الأشجار تقـع خلـف القريـة القديمة(***) التي خلف المسجد، أما الأخرى فهي على بعـد ميل في اتجاه (المرج)(****) قرب السكة الحديد. حيث تعبـر الترعة بقنطرة. ولقد بلغ بي الطيش إلى حد التقاط صـورة فوتوغرافية لإحدى هاتين الشجرتين في صباح يـوم جمعـة فيما بدا واضحا أنه كان (ساعة السيدات) الأمـر الـذي أدى إلى جلب قدر كبير من الاستياء: قدمت اعتذاري على أساس معاناتي من برد فظيع في الرأس، ورغبتي في تعليق منديلي (على الشجرة)(*****) والحصول على شفاعة الشيخ من أجل شفائي. وفي النهاية صفحت السيدات عنـي وسـمحن لـي بممارسة (طقس اختبار المشكوك في إيمانه).

(**) المرج: بها قصر نعمت هانم وكانت كثيرة النخل، ومعناها الحديقة.

(***) القرية: هي منطقة الليمون حاليا.

(****) يوجد مسجد سيدي إبراهيم خلف المطراوي.

(*****) كما يوجد "سيدي عبد ا أبو قفص" قرب محطة الحلمية.

وليس في هذا أي تعارض مع ما قد يبـدو، فكثيـر مـن المسلمين يأتون إلى الذخائر القبطية المقدسة (لمارتادرس)(*) بأمل الشفاء أو (نوال)، يأتون إلـى الضـريح الكـاثوليكي (لسانت تريزا) بشبرا حاملين هدايا نذرية، ويمكن الاستشهاد

(*) توجد كنيسة في منطقة (شجرة مريم) للكاثوليك الأسرة المقدسة المهاجرة.

كما توجد كنيسة (العذراء) بمسطرد.

تعليق المنديل على الشجرة:-

عادة قديمة، للاعتقاد بالبركة أو فك السحر، وهذه العادة متوارثة من عبادة الأشجار، كما يذهب بعض الناس لتعليق بعض الخيوط في شباك الولي، أو مسح الضريح والدعاء داخله.

أو إلقاء بعض النذور في صندوق الولي حسب المقدرة، كما توقد الشموع في الأركان أيضا.

ليلة النصف من شعبان:-

في هذه الليلة تهز (شجرة السدر)، شجرة المنتهى وكل ورقة تسقط تحمل اسم من يموت في العام التالي. ينظم الناس والأطفال مواكب صغيرة ويغنون (يا رب ثبت ورقتنا على شجرتنا واحنا لسه صغار).كما يقوم بعض الناس بوضع بعض قوالب الطوب فوق الأسطح ومن يقع قالبه يعتقد أنه سوف يموت في نفس العام.

بحالات عديدة مماثلة وحالات تبادلية؛ حيث ينشد المسيحيون الشفاء أو البركة عند الأضرحة الإسلامية.

أعتقد بعد هذه المقدمة لي أن أتفاخر بأنني ابنة المطرية، بعد هذا الغناء الشجي الذي لم أجد أروع منه.

تعتبر (المطرية) إحدى (شيخات)(*) مصر الجديدة، وإلى الكنز المكاني تاريخيا وجغرافيا، فهي مليئة بكنز آخر هو (الناس) حيث إن معظمهم نازحون من القرى القريبة من المحافظات المجاورة (مثل المنوفية والشرقية والقليوبية) فهم محملون بالتراث الشفاهي، ويسكنون على أطراف المدن القريبة الشبه بالقرى النازحين منها، وفي طفولتي كنت أرى ظاهرة الجلوس أمام الباب مساء في الصيف؛ حيث يجتمع سكان الشارع يحكون ويتسامرون ونحن نلعب حولهم، (وهي فكرة المسطبة في القرية) فهم حاملون داخلهم كل الموروث بعاداته وتقاليده، حتى انتشار ظاهرة عمل الطلبات المنزلية (مثل المحشي وتقطيف الملوخية والخبيزة والمساعدة في

(*) شيخات: تقسيم الأحياء – كتاب القاهرة – جمال حمدان. ومفردها شياخة.

الغسيل) كلها قيم من القرية، وهي المساعدة أو المشاركة الجماعية.

وسميت المطرية نسبة إلى (المملوك مطر).

وكما يتناقل الناس، تتناقل الحكايات والأقاويل فيقال إن السيدة (العذراء) توارت خلف الشجرة هربا من المطاردين لها، فاحتوتها الشجرة هي وابنها (المسيح)، وكان أهل المطرية أهل كرم وشهامة فآووا العذراء وابنها فدعت لهم بأن تظل المطرية (مارية) أي كثيرة الخير والعطاء.

ويقال أيضا عندما أرادوا قطع الشجرة (الشجرة بكت) أو نزلت منها (قطرات من الدم) فتركوها.

ونحن صغار كنا نلعب حول الشجرة ونتوارى داخلها، وكم جلست كثيرا داخل تجويف الشجرة هربا من الأولاد الذين كانوا يزفونني كل يوم في المرواح (الخروج من المدرسة) مرددين (يا تخينة يا فشلة يا مرات العسكري)(*):

(*) في أواخر الستينيات؛ حيث كانت الشجرة مهملة دون سور، وكنا نلعب عندها ونحن أطفال.

كذلك يتناقل التاريخ الشفاهي والأدب الشعبي، والأغـاني والحكايات والحواديت على اختلاف ألوانها وصوغها.

فالجماعة الشعبية بما تملكه مـن وعـي خـاص بـذاتها ونشأتها ومتطلبات وجودها، فهي قادرة على التعديل والتبديل في تراثها الشفاهي، بما يتواءم مع أفكارها ومتطلبات العصر الذي تحيا فيه.

والأغاني الشعبية قابلة لهذا التعديل بسرعة وسهولة دون التأثير على (اللحن) الموسيقى، كما لاحظت في جمع بعـض الأغاني قديما وحديثا، لقد أدخلت بعض المفردات الجديـدة، وتبدلت بعض العبارات وظل اللحن كما هو.

في البداية كان يتمركز اهتمـامي علـى جمـع المـادة (الأغاني) دون البحث عن التعديل أو التبـديل، أو اللحـن، وانصب اهتمامي على جمع (الكلمات) بحرص شديد، ولكـن كان هناك دائما سؤال يؤرقني لماذا قمت بجمع هذه المـادة؟ وما ضرورة وجودها الآن؟

هل من باب جمع تراث شفاهي في طريقه إلى الاندثار؟

أم هناك سؤال شاغل ومحير ما ضرورة هذا الجمع؟

أنا لست باحثة، وليس هذا مجال عملي، ولكن لماذا كـل يوم يزداد حماسي تجاه هذا الموضـوع (التـراث الشـعبي) بأشكاله المختلفة.

وجدت بداخلي شجنا وحنينا عاطفيا إلى جمـال يتـوارى خلف المستحدثات الجديدة من وسائل اتصال ومعارف حديثة، وسؤال عن الهوية والعولمة... إلخ.

وتربية تدعو إلى النزعة الفردية وتربية الأطفـال علـى الاستهلاك، أنا لست ضد الجديد، ولا مع القديم تماما، ولكـن مع كل ما ساهم في تكوين ذاتي وحدد لي مقومات الـرفض والقبول أن أكون شخصية حرة، وغير مستلبة للآخرين.

وأنظر نظرة حضارية لتراثي وتاريخي ومكانتي الإنسانية نظرة احترام وتقدير ومن ضمن هذا البناء، كـان التـراث الشعبي.

حين نستفيد من الماضي وندفعه لرؤية المستقبل لابد مـن البحث عن الخاص للخروج إلى العام وفك إشـكالية كيـف نواجه تحديات المستقبل.

وأعتقد أن المقدمة التي صدرت بها هذه الكتابة لمفكرسون عن مولد المطراوي، كانت تحمل دلالة تقدير لهذا الشعب.

لماذا الأغنية الشعبية؟

ارتبطت الأغاني الشعبية بكثير من العادات والتقاليد بدءا من (الحمل إلى الموت) أي دورة حياة الإنسان. وهي تـؤدى بشكل منغم فرح (مثل الميلاد والـزواج) أو حـزين (مثـل الموت – العديد).

كذلك الألعاب الشعبية، ارتبطت بروح الجماعة والتعـاون والمساعدة على تنمية القدرات الجسدية والعقلية وتنمية روح الجماعة في العمل (مثل أيام الحصاد) والمصري (الفـلاح) ارتبط بالأرض (الأم) فهو يبث لها حبه وحنينـه وعطفـه، وشكواه.

ولا ننسى أن أول عروسة تلعب بها البنـت تكـون مـن القطن (منتج زراعي).

والألعاب الجماعية يشترك فيها الأولاد والبنات بخـلاف بعض الألعاب الخاصة بكل نوع.

وتقوم الأم بدور كبير فـي حيـاة الطفـل منـذ الحمـل والرضاعة إلى أن يذهب إلى المدرسة فينفصل عنها قلـيلا، ولكنها تظل تغني له؛ كي تملأ حياته عاطفة ومحبة، وتعلمـه

بعض القيم والسلوكيات التي تريد أن تغرسها داخلـه مثـل (الصوم والصلاة).

لذلك يرتبط الطفل بأمه ارتباطا جسديا وروحيـا، وتظـل صورتها مقدسة طاهرة في خياله، إلى أن يصـير رجـلا، فيبحث عن صورة الأم في شريكة حياته. وعند اختيار البنت لابد من السؤال عن الأم، اعتقادا بأن البنت شبيهة الأم كمـا يقول المثل الشائع (اكفي القدرة على فُمها تطلع البت لأمها).

فهذه المعتقدات لعبت دورا خطيرا في حركـة المجتمـع وأثرت على أفكاره ونشأته منذ كانت الأم هي نواة الأسـرة (الأسرة الأمومية) إلى أن تطور المجتمع وصـار دور الأم قاصرا على التربية، ولكنها مازالت حاملة هذه الأفكار وتبثها عبر عاطفتها وطريقة تربيتها لأولادها عن طريـق الغنـاء والتهنين.

ولكن التعليم لعب دورا أساسيا في تغييـر بعـض هـذه الأفكار، وانتقال المجتمع الأمومي إلى المجتمع الذكوري.

فالمجتمع المصري (*):

مجتمع فريد متميز فيلسوف مسالم، والشخصية المصرية هي تتابع لتعاقب حضارات توالت على مصر، بالإضافة إلى موقعها الجغرافي المؤثر في شخصيتها.

والإنسان المصري:

إنسان يقدس الأم، ويقدس بيته ويحبه ويدعو إلى صلة الرحم.

وله أسطورة في الحب والصـداقة، ويسـعد بالإنجـاب وعلاقته بأبنائه طيبة، ويفضل الذكور على الإناث. ويـؤمن بديمومة الحياة، والروحانيات، فهو زاهد يرضـى بالقليـل، مبالغ في مشاعره وحزنه وفرحه(*).

إن الأدب الشعبي: لابد من أن يتوفر فيه شرطان أولهما: أن يكون الأصل فيه، رواية شفوية.

وثانيهما: أن يعبر عـن شخصـية الجماعـة لا الفـرد. ولا تزال الأغاني زادا للأطفال قبل كمال الـوعي بالحيـاة،

(*) سيد عويس... من وحي المجتمع المصري المعاصر.

ويفيد منها المربون في تربية الشخصية، وتوجيه النزعات وتصويب السلوك(*).

أرجو أن يكون حالفني الحظ في الإجابة عن الأسئلة السابقة، كما حالفني في أن ولدت في هذه المنطقة الثرية المليئة بالذخائر والكنوز.

صفاء عبد المنعم

(*) عبد الحميد يونس.. الأدب الشعبي.



يـــــا ولاد حارتنـــــا تـــــوت تـــــوت

هـــــاتو عشـــــاكم والنبـــــوت

وامشـــــوا معانـــــا لمـــــا نفـــــوت

نداء[*]:

- هذه الصيحة كان يطلقها الأطفال كنداء على الآخـرين الذين مازالوا داخل بيوتهم، بعد العشاء، وعند سـماع هـذا النداء يترك الطفل ما في يده، ويجري ينضم إلى القطار الذي يصفر (توت توت) وينطلق سريعا.

وقيل لي إن هناك نداء آخر. لكني سمعته قليلا عن النداء الأول الأكثر شيوعا.

يـــا مغرفــــة يــــا منقرشــــة　　　لمي العيـال مـن ع العشـا

يــــا مغرفـــة يـــا أم إيـــد　　　لمي العيـال مـن ع الوقيـد

- أعتقد أن هذا نداء خاص بالقرية.

المغرفة: ملعقة من الخشب لتقليب الطعام.

الوقيد: حطب جاف يستخدم في الفرن لإشعاله.

---

[*] راويته: جمالات محمود.

- ١ -

أغاني من الحمل إلى الطهارة

الأم:

هي بمثابة الأرض وترتبط بأبنائها ارتباطاً وثيقًا منذ الحمل فهما يصبحان جسدا وروحا واحدة.

وتحاط الأم بالرعاية والعناية من قبل الأسرة والزوج، وهي بدورها تحيط جنينها بالرعاية والحب، فهو الذي سيصبح امتدادا بعد ذلك، فالعلاقة إذًا علاقة تبادلية (الامتداد مقابل الرعاية والحب). والغناء هو الوسيلة الشفهية والسريعة لتوصيل هذه العاطفة وهذه الرعاية.

فهناك أغاني أثناء الحمل (يا مزمزيل يا ليلة).

وهناك بعد الولادة (السبوع) مثل (حلقاتك برجلاتك)، وأغاني للطهارة (يا أم المطاهر) وأغاني تهنين (هوووه).

فإذا الغناء هو وسيلة لنقل العاطفة والحب.

كما أنه وسيلة لنقل المعارف والسلوكيات (تاتا خطي العتبة).

وكذلك اللعب أيضا مع الطفل الصغير (آدي البيضة).

وكما تعطي الأم الحب والحنان فهي أحيانًا تغتـاظ مـن أبنائها وربما تدعو عليهم كما يقول المثل (أدعي علي ولدي وأكره اللي تقول إن شا).

فالأغاني أيضا تظهر ضيق الأم وتبرمها أحيانًا مثل (أنـا الغراب النوحي – وأنا أمكم).

والطهارة طقس عبور ثان بعد العبور الأول وهو السبوع باعتباره ظاهرة احتفالية.

وأحيانًا ينذر الطفل للطهارة في مولد ولي كما يحدث فـي القرية.

الحمل:

تحاط الزوجة برعاية فائقة من قبل الزوج والأهل؛ لأنهـا سوف تأتي بمولود، يصبح امتدادا لهم في الحياة. كمـا أنهـا تشعر (الزوجة) بسعادة بالغة بأنها أصـبحت خصـبة مثـل الأرض (ولادة)، وأنها ستأتي بمن يثبت جذورها في الأسرة، ويرفع من شأنها لدى أهل الزوج.

وجميع طلبات الأم الحامل مجابة مهما كانـت المبالغـة، وأحيانًا يسألونها: نفسك في إيه؟ وهي في الشـهور الأولـى

للحمل اعتقادا بأن الأم تتوحم، وأن الطفـل سـوف تظهـر الوحمة مكان هرش الأم إذا طلبت طلبا ولم يلب.

وأحيانًا تتدلل الأم وتبالغ في طلباتها حتى تشعر بأنها ملكة تأمر فتلبى أوامرها، فتطلب فاكهة غيـر موجـودة، وتشـم روائح غريبة.

وكلما ظهرت علامات الحمل، وانتفخت بطنها زاد دلالها، خاصة إذا كان الانتظار سوف يأتي بولـد تكـون سـعادتها بالغة.

وعندما تلد مولودا ذكرا، تبالغ في أنها لم تشعر بألم شديد أثناء الولادة، وكانت ولادته سهلة وهذا من علامـات ولادة البطل، (كانت ولادته سهلة).

الحمل:

١- يا مزمزيل يا ليلة

يـــا مزمزيـــل يـــا ليلـــه
ليـــــــا الأول أهـــــــه
وبيلعـــــب كـــــده كـــــده
يـــا مزمزيـــل يـــا ليلـــه
ليـــــا التـــــاني أهـــــه
وبيلعـــــب كـــــده كـــــده
يـــا مزمزيـــل يـــا ليلـــه
ليـــــا التالـــــت أهـــــه
وبيلعـــــب كـــــده كـــــده
يـــا مزمزيـــل يـــا ليلـــه
ليـــــا الرابـــــع أهـــــه
وبيلعـــــب كـــــده كـــــده
يـــا مزمزيـــل يـــا ليلـــه
ليـــــا الخـــــامس أهـــــه

ليكـــي كـــم شـــهر حبيلـــه(*)
أهه

واللـــي يهـــل علينـــا
ليكـــي كـــم شـــهر حبيلـــه
أهه

واللـــي يهـــل علينـــا
ليكـــي كـــم شـــهر حبيلـــه
أهه

واللـــي يهـــل علينـــا
ليكـــي كـــم شـــهر حبيلـــه
أهه

واللـــي يهـــل علينـــا
ليكـــي كـــم شـــهر حبيلـــه

(*) حبيله: حامل.
مزمزيل: أخت (وأحيانا تغنى عمتي).

وبيلعـ ـ ـب كـ ـ ـده كـ ـ ـده

يـ ـا مزمزيـ ـل يـ ـا ليلـ ـه

ليـ ـ ـا السـ ـ ـادس أهـ ـ ـه

وبيلعـ ـ ـب كـ ـ ـده كـ ـ ـده

يـ ـا مزمزيـ ـل يـ ـا ليلـ ـه

ليـ ـ ـا السـ ـ ـابع أهـ ـ ـه

وبيلعـ ـ ـب كـ ـ ـده كـ ـ ـده

يـ ـا مزمزيـ ـل يـ ـا ليلـ ـه

ليـ ـ ـا التـ ـ ـامن أهـ ـ ـه

وبيلعـ ـ ـب كـ ـ ـده كـ ـ ـده

يـ ـا مزمزيـ ـل يـ ـا ليلـ ـه

ليـ ـ ـا التاسـ ـ ـع أهـ ـ ـه

وهـ ـ ـا ينـ ـ ـزل كـ ـ ـده

أهه

واللـ ـي يهـ ـل علينـ ـا

ليكـ ـي كـ ـم شـ ـهر حبيلـ ـه

أهه

واللـ ـي يهـ ـل علينـ ـا

ليكـ ـي كـ ـم شـ ـهر حبيلـ ـه

أهه

واللـ ـي يهـ ـل علينـ ـا

ليكـ ـي كـ ـم شـ ـهر حبيلـ ـه

أهه

واللـ ـي يهـ ـل علينـ ـا

ليكـ ـي كـ ـم شـ ـهر حبيلـ ـه

أهه

كـ ـده شـ ـيلو معايـ ـا هـ ـيلا

*   *   *

٢- النني.. النني

النن ـ ـ ـ ـ ـ ـي النن ـ ـ ـ ـ ـي يـ ـا حـ ـلاوة ع النن ـي[*]

يـ ـ ـ ـ ـا أول شـ ـ ـ ـ ـهري ولا جتنـ ـ ـيش ضـ ـ ـهري

ربنـ ـ ـا يعـ ـ ـوض عليـ ـ ـا

والنن ـ ـ ـ ـ ـ ـي النن ـ ـ ـ ـ ـي يـ ـا حـ ـلاوة ع النن ـ ـي

يـ ـ ـ ـا تـ ـ ـاني شـ ـ ـ ـهري ولا جتنـ ـ ـيش ضـ ـ ـهري

ربنـ ـ ـا يعـ ـ ـوض عليـ ـ ـا

النن ـ ـ ـ ـ ـ ـي النن ـ ـ ـ ـ ـي يـ ـا حـ ـلاوة ع النن ـ ـي

يـ ـ ـ ـا تالـ ـ ـ ـت شـ ـ ـ ـهري ولا جتنـ ـ ـيش ضـ ـ ـهري

ربنـ ـ ـا يعـ ـ ـوض عليـ ـ ـا

والنن ـ ـ ـ ـ ـ ـي النن ـ ـ ـ ـ ـي يـ ـا حـ ـلاوة ع النن ـ ـي

يـ ـ ـ ـا رابـ ـ ـ ـع شـ ـ ـ ـهري ولا جتنـ ـ ـيش ضـ ـ ـهري

يـ ـ ـا حـ ـ ـلاوه ع النن ـ ـ ـي

يـ ـ ـا خـ ـ ـامس شـ ـ ـهري ولا جتنـ ـ ـيش ضـ ـ ـهري

ربنـ ـ ـا يعـ ـ ـوض عليـ ـ ـا

والنن ـ ـ ـ ـ ـ ـي النن ـ ـ ـ ـ ـي يـ ـا حـ ـلاوة ع النن ـ ـي

يـ ـ ـا سـ ـ ـادس شـ ـ ـهري ولا جتنـ ـ ـيش ضـ ـ ـهري

---

[*] النني: تصغير ننه – طفل
أو نني العين.

ربنـــــا يعـــــوض عليـــــا

والننـــــــــي الننـــــــــي   يـــا حـــلاوه ع الننـــي

يـــــا ســـــابع شـــــهري   ولا جتنـــــيش ضـــــهري

ربنـــــا يعـــــوض عليـــــا

والننـــــــــي الننـــــــــي   يـــا حـــلاوة ع الننـــي

يـــــا تـــــامن شـــــهري   ولا جتنـــــيش ضـــــهري

ربنـــــا يعـــــوض عليـــــا

الننـــــــــي الننـــــــــي   يـــا حـــلاوة ع الننـــي

يـــــا تاســـــع شـــــهري   وأهـــو جـــاني الننـــي

الننـــــــــي الننـــــــــي   يـــا حـــلاوه ع الننـــي

* * *

السبوع:

يعتبر السبوع ظاهرة احتفالية بهيجة؛ حيث يتجمع الأهـل والأصدقاء، ولها طقوسها الخاصة بها. فبعد الولادة مباشـرة يمنع دخول الباذنجان واللحم، والـذهب علـى الأم الوالـدة اعتقادا أن يحدث لها مشاهرة، أي ينقطع اللبن في صـدرها، وأحيانا يقال: (مكبوسة)، فلابد من أن تخرج الوالدة أولا على هذه الأشياء. ولا يدخل الزوج على زوجته بعد حلاقة ذقنـه مباشرة.

وبعد الولادة تقوم الداية بقطع سرة الطفل وربطهـا فـي قطعة قماش مع بعض الملح تعمل على هيئة حجاب توضـع تحت رأس الصغير أو تعلق له في ذراعه. ويترك الخلاص في طبق كي يسمع ثلاث آذانات، ثم يتم إلقاؤها في النيل، كي يصبح رزق المولود كثيرا ووفيرا، أو يـدفن تحـت عتبـة الباب.

وفي اليوم الثالث تأتي الداية لشق عين العيـل، أي تقـوم بتكحيل الصغير بكحل وماء بصل وملح. وتقوم بإحمامه هو والأم.

ليلة التبيتة:

التبيتة هي التجهيز للسبوع.

يؤتى بقلة للبنت، وإبريق للولد.

ويزين ويوضع في صينية بها ماء وداخلها حبات الفـول وبعض النقود المعدنية.

وتقاد الشموع طوال الليل، ويوضع تحت رأس المولـود سكين وعيش وملح.

ولابد من حراسة الطفل حتى لا يتم (تبديله) أي تقوم أخت الزوج التي تلد في الوقت نفسه وتبدل الطفل. اعتقاد شـعبي بأن للزوج أختا، وللزوجة أخا تحت الأرض (فكرة القرين).

يقال إن الطفل المبدل تظهر عليه بعض العلامـات أنـه يزرق ويتغير لونه، وجلده ينكمش ويكثر من البكـاء. وهـو المرض الذي يسمى الجفاف الآن.

السبوع:

حسب مقدرة الأهل وافتخارهم.

والولد الأول دائما له حظ وفير وكذلك البنت وإذا كانت الأم ممن يموت منها الأولاد فيتم الاكتفاء برش الملح فقط دون البهرجة حتى لا تغضب عليها أخت زوجها.

ويعتبر السبوع هو طقس عبور – بالنسبة للطفل – إلى الحياة الدنيا، ويدق له الهون حتى يسمع صيحات الحياة وضجيجها من حوله.

* * *

السبوع(*)

٣- حلقاتك –

حلقاتـ ـك   بـ ـرجـ ـالاتـ ـ ـك

حـ ـلـ ـقـ ـة   دهب في ودنـ ـاتـ ـك

*   *   *

يا رب يا ربنا   يكبر ويبقى   أدنا

ويلعب في   الشارع   زينا

*   *   *

سمو المولود   سعد ا

وعيونه السود   سعد ا

ويعيش ويجود   سعد ا

*   *   *

(*) السبوع كظاهرة احتفالية – دراسة مجدي الجابري.

٤- يا ام الصغير

يا ام الصغير زوقي غرباله

والسعد خد مننا وإدي له

اسمع كلام أمك

اسمع كلام أبوك

اوعى تسمع كلام عمتك

اسمع كلام خالك

اسمع كلام ستك

اسمع كلام جدك

*   *   *

الطهارة (*)

٥- يا ام المطاهر

يــا ام المطــاهر زوقــي غربالــه
والســعد خــد مــن عنــدنا وادالــه

يا أم المطاهر   رشي الملح   سبع مرات

روحي يا حسوده   من ورانا   روحي
داحنا حزانى   وقلبنا   مجروحي

يا حسود ارجع   ورا
خلي الشمعة منوره

*   *   *

* الطهارة:

هي طقس العبور الثاني بعد السبوع. فهنا يدخل الطفل في مرحلة جديدة. وكان ينذر الطفل للطهارة عند ولي من الأولياء.

وكانت تظل له شوشة (جزء من شعر البطن) وتقص وتوضع في صندوق النذر أو تلقى في النيل كي يصير شعره غزيرا وكثيفا.

فالنيل هو حابي إله الخير والحياة.

- لم أستطع الحصول على أغاني لطهارة البنات، بحكم العيب، أو لا يوجد.

٦- بعدته ومواسه

بعدته ومواسه[*]	دخل المزين	بعدته ومواسه
وخدته جنبي	العمة تبوسه	والعدوة تداري
بعدته ومواسه	دخل المزين	بعدته ومواسه
في حلاقة راسه	حاف المزين	
ما ياخد إلا ميه	حاف المزين	
بعدته ومواسه	دخل المزين	بعدته ومواسه
في حلاقة القصة	حاف المزين	
ما ياخد إلا ميه	حاف المزين	
زغرطيله يا بنيه	حاف المزين	
بعدته ومواسه	دخل المزين	بعدته ومواسه

---

[*] عدته: العدة التي يحلق بها الشعر.
مواسه: الأمواس التي سوف يطهر بها الطفل.



٧- داري يا المزين

داري يـ ـ ــا المـ ـ ــزين داري   ســ ـمعني عيــاط الغــالي

آدي أمـ ــه قاعـ ـدة مجليـ ــه   لبســ ــه حلـ ــق بميـ ــه
وأبـ ــوه شـ ــايل الصـ ــينيه   بـ ــيلم نقـ ــوط الغـ ــالي

داري يـ ـ ــا المـ ـ ــزين داري   ســ ـمعني عيــاط الغــالي
آدي أختـ ــه قاعـ ـدة مجليـ ــه   لبســه الخــاتم أبــو ميــه
وأخـ ــوه شـ ــايل الصـ ــينيه   بـ ــيلم نقـ ــوط الغـ ــالي

داري يـ ـ ــا المـ ـ ــزين داري   ســ ـمعني عيــاط الغــالي
آدي ســ ـته قاعـ ـدة مجليـ ــه   لبســ ــه كـ ــردان بميـ ــه
وجـ ــده شـ ــايل الصـ ــينيه   بـ ــيلم نقـ ــوط الغـ ــالي

داري يـ ـ ــا المـ ـ ــزين داري   ســ ـمعني عيــاط الغــالي
وآدي خالتــه قاعــدة مجليــه   لبســ ــه أســ ــاور بميـ ــه
وخالـ ــه شـ ــايل الصـ ــينيه   بـ ــيلم نقـ ــوط الغـ ــالي

داري يـ ـ ــا المـ ـ ــزين داري   ســ ـمعني عيــاط الغــالي

تهنين الأولاد

٨- هوووه

هوووه	يا رب ينام
وأدبح	لك جوزين حمام

روح يا حمام	لا تصدق
بضحك ع النونو	ينام

* * *

يـــا كُبـــه[*] يـــا كبابـــه	**قابليـــــه ع البوابــــه**
وإن قابلتيـــــــــــــــــه	**خـــدي الهـــدوم وفوتيـــه**
لحســـــن دا حيلــــة أمـــه	**زي الـــــورد بنشـــــمه**

يـــا كُبـــه يـــا أم ديـــل	**ياللي بتاخدي العيـال بالليـل**
خـــــدي الننـــــه خـــــديها	**تحـــت ديلـــك خبيهـــا**

(*) الكُبه: الشر – نقول أحيانا كوبه يا سم (يا أم دم تقيل).

هوووه يا رب ينعس

وأدبح لك جوزين خنفس

لا تخاف يا دي الخنفس

بضحك ع النونو ينام

يا رب   يسكت   وادبح له

جوزين كوتكت

لا تخاف يادي الكوتكت

بضحك ع النونو ينام

*   *   *

٩- نام نام

نام نام   وأدبح لك   جوزين حمام

روح يا حمام   لا تصدق

بضحك عليه   كي ينام   هو هوه

*   *   *

خد البزه   واسكت

خد البزه   وتنام

أمك العجوزة   وأبوك الإمام   هوه هوه

لما قالوا دا ولد
إنشد حيلي وانسند

* * *

يا ولد يا ولد أول حسك ما ضرب المدينة ادردكت
والغز[*] قامت ع العرب هوه هوه

* * *

ولما قالوا دي بنيه
انهدت الحيط عليا
وجابولي البيض بقشره
وبدال السمن ميه هوه هوه

* * *

---

[*] الغُز: هم جماعة يعيشون على النهب والسرقة، وأحيانا يتم الخلط بينهم وبين الغجر – والحلب – والنوريه. وفي أماكن يقال على العرب البدو أيضا وأحيانا على الأتراك. كل من هو غير مصري.
ادردكت: قامت فيها معارك.

١٠- ما تفرحيش

ما تفرحيش يا أم الصبي [*]

بكره البنيه تاخده

تبني له بيت بحري البلد

واللي في جيبه تاخده

*　　*　　*

---

[*] هذا التهنين يحذر الأم من أنها لا تفرح فهي تربي وتسهر الليالي وتأتي أخرى تأخذه بعيدا وينسى أمه وسهر الليالي والتعب.

فالجماعة بخبرتها السابقة تدعو الأم ألا تفرح لأنها أنجبت ولدا.

فالمثل يقول (ربت الخايبه للغايبه).

الخايبه هي الأم – والغائبة هي الزوجة.

فالثقافة الشعبية لها رموزها ومدلولاتها على مدار العمر الممتد والثقافات المختلفة (فرعونية، قبطية، عربية... إلخ) تحملها داخلها، وهي أحيانا تكون متناقضة.

تشجع لإنجاب الذكور، وتحذر من الفرح بهم.

الراوية: نعمات تم الاعتماد عليها في التفسير شعبيا.

١١- ناغيلي

نـ ـ ـ ـاغيلي(*) وأناغيلـ ـ ـ ـ ـك	قبل عاروسـتك مـا تجيلـك
تاخـ ـــدك منـ ـــي تحرمنـ ـــي	دخلـ ـ ـ ـــة منـ ـ ـ ـ ـــدياك
كلمنـ ـ ـ ـ ـــي وأكلمـ ـ ـ ـ ـــك	قبل عاروسـتك مـا تجيلـك
تاخـ ـ ـ ـ ـ ـ ـدك منـ ـ ـ ـ ـ ـي	وتحرمنـ ـ ـــي دخلتـ ـ ـــك

١٢- خد البزه

خد	البزه	واسكت
خد	البزه	ونام

أمك العجوزه

(*) المناغية: صوت يصنعه الطفل وهو صغير قبل أن يعرف الكلام. جغه – انجغه – غ غ غ. وهذا دليل على فرحه وسعادته.

ناغيلي وأناغيلك: أسعدك واسعدني.

قبل أن تأخذه العروسه (الزوجة) وتحرم الأم من هذه السعادة التي كانت ملك لها وحدها. فهي الوحيدة التي كانت قادرة على إسعاده، وأصبحت هناك سعادة أخرى غير سعادة الأم، فلم تعد هي مصدر السعادة الوحيد. وهذا دليل أكيد على انفصال الطفل عن أمه، وصار رجلا له متعة أخرى.

وأبوك الإمام

نام نام   يا رب تنام

الملوخية فوقك

والسكينه تحتك

وإن قمت دبحتك. (*)

١٣- عند العطس

امشي عنه   امشي عنه

الشر طار   من عِمته   راح للحبيبه عمته

الشر طار   من منقاره   راح للعدوه مرات خاله

اللي جاب سرته   يحتار حيرته

إن كان حبيب   ياكل زبيب

وإن كان عدو   يتوه فيه الطبيب

(*) إرهاب الصغير كي لا يقوم من مكانه وينام. وإلا ذبح مثل الدجاجة، والملوخية جاهزة للصنع.

تهنين للأطفال البنات

١٤- ستي

ستي أنا ستي

إيدك في التنجور(*) فتي(**)

بابا يشرط ويقول

أنا عندي حتة بت

وحتة ست

جوزتها ورجعت ندمت

يا راجل خد فلوسك

واديني البت الست

(*) التنجور: طبق من الفخار يصنع للأكل، ويقال أنجر فته.

(**) فتي: اصنعي فته.

١٥- أنا بصبح

أنا بصبح وأقول

يزيد في عمر بنتي طول

أنا بصبح بزياده

يعمي لي عين الحساده [***]

والحساده اللي بتحسدها

ملهاش عندنا حاجة

١٦- حتة بت

حتة بنت وكبرها

حتة بنت وافرحها

وبالجاموسة أسرحها

يـــا بنتـــي يـــا حبيبـــه	**مـــا جـــوزكيش غريبـــه[*]**
مـــا جـــوزكيش إلا جـــاري	**لـو عزتـك تملـي داري[**]**

[***] الحسادة: التي تتمنى زوال النعمة من عند الغير.

ولا تسمي عند رؤية الشيء، لا تقول (باسم ا).

[*] غريبة: بلد بعيدة.

مـــاجوزكيش إلا ابـــن عمـــك	**يحميكـــي ويشـــيل همـــك**
مـا جـوزكيش إلا ابـن خالـك	**يحميكي ويخبيكي(***) في دارك**
لمـــا قـــالو دي بنيـــه	**قلـــت الحبيبـــه جايـــه**
تعجـــن لـــي وتطـــبخ لـــي	**وتمـــلا الـــدار عليـــا**

١٧- حمامه زوامه

حمامه زوامه (*)

وسط البحور عوامه

تاكل حشيش الغيط

=

(**) داري: الدار: المنزل.

(***) يخبيكي: الخباء – تظل في الدار، أي يستتها.

تهنن الأم ابنتها لأنها الحبيبة التي سوف تساعدها وتعينها في عمل المنزل، كما أن البنت هي التي تدخل على الأم ساعة الغسل، وهي التي تولول على أمها من شدة الفراق بعد الموت. لهذا تفرح بها الأم وتغني لها.

وأحيانا لتغيظ الآخرين وتداري حزنها؛ لأنها لم تنجب ولدا.

(*) زوامة: رافضه – شارده.

تشرب من الدوامه (**)

١٨- صباح الخير

صـــباح الخيـــر صـــبحنا … والـــرز بـــاللبن طبخنـــا

صـــــــباحك عنـــــــدنا … أحلـــى مـــن المـــال والغنـــا

أحلـــى مـــن عشـــر جاموســـات … يحلبـــو علـــى فرحتنـــا

صـــباح الخيـــر بزيـــادة … تخلـــع عـــين الحســـاده

الحســـاده اللـــي تحســـدها … ملهـــاش عنـــدنا حاجـــة

* * *

(**) الدوامه: مياه جارية على شكل بئر تبتلع من يسقط فيها.

وهنا دليل على أن هذه الحمامة الطليقة حرة وسط البحور تعوم بحرية، وتأكل من الغيط فلا يملكها أحد ولا يستطيع الإمساك بها؛ لأنها تشرب من الدوامة، والدوامة هنا مكان غويط من يقترب منه يعرض للهلاك أو الغرق.

ولكن الحمامة تستطيع، فهي تملك القدرة على ذلك. التمسك بقيمة الحرية وأن ثمنها غال وهو الهلاك.

١٩- شفتوش علي يا ناس

شفتوش علي يا ناس

على قنطرة عباس

القنطرة انهدت

وعيونها انسدت

وا لا أبكيكو

وأخطف طوائيكو

مادام علي مش فيكو [*]

٢٠- بسبس نو

بســـــــــبس نـــــــو	يـــا بســـبس نـــو
كـــل مـــادا عمـــال	يحلـــــــــــــــو
بســـــــــبس نـــــــو	يـــا بســـبس نـــو
دلوعـــــــه وواكـــــــل	الجـــــــــــــــو

(*) هذا الغناء يشوبه نوع من النواح أو العديد. وهو الخوف من الموت. ويغني بصوت شجي منغم. ولكن له جماله الخاص.

بســـــــــبس نـــــــــو　　يـــــا بســـــبس نـــــو
قطـــــــــط النــــــــاس　　جلجلهـــــــا حديـــــــد
وإنـــــــت فـــــي لــــبس　　الفضــــــــة وحيــــــد
بســـــــــبس نـــــــــو　　يـــــا بســـــبس نـــــو

٢١- أطؤطه

أطؤطه كبرت

وبززها نبأت

يا بابا جوز أطؤطه (*)

*　　*　　*

(*) أطؤطه: تصغير قطه. تهنين للبنت.
المكافأة هنا هي الزواج، لأن البنت كبرت وقد ظهر ثدياها فلابد من الستر السريع للم العرض والمثل الشائع: اخطب لبنتك ولا تخطبش لابنك.

٢٢- طلع سنه

طلـــــــع ســـــــــنه   طلـــــــع ســـــــنه

خبـــــــو العـــــــيش   منــــه

لمـــــا طلــــع ســـــنه

بابـــــــا قـــــــال   خبـــو العـــيش منـــه

والتانيـــــــه جـــــــات   خبـــــــو الفـــــــت[**]

٢٣- تاتا [*]

تاتا   خط   العتبه

تاتا   حبه   حبه

تاتا   ا   يعينه

[**] تأخذ هذه الأغنية بمنطق التدليل. بأن الصغير كبر وسوف يأكل كثيرا، بسبب ظهور أسنانه.

الفَتْ: الفته – الطعام.

[*] هناك أكثر من رواية للأغنية الواحدة. وقد حرصت على جمع الروايات باختلافها. لأن الأماكن التي أتى منها الراوي بالأغنية، من بيئة مختلفة فهناك الأصول الريفية، والأصول الصعيدية، والأصول الساحلية. (أصل العائلة) رغم أن الطفل من مواليد المطرية.

تاتا ا ينجيه

تاتا يا زهر الفول

تاتا باسم ا يطول

تاتا يقع ويقوم

تاتا ا في العون

تاتا خط العتبه

تاتا حبه حبه

* * *

٢٤- اللي يصقف

تاتـــا خـــط العتبــــه ... تاتـــا حبـــه حبـــه

اللـــي يصـــقف سوســـه ... بابـــا يجيـــب لـــه عروســـه

اللـــي يصـــقف بابـــا يكســـيه ... ويجيب له حرير يتمتع بيـــه

يـــا بابـــا تعـــالى ... وجيوبـــك ملانـــه

حمـــص وحـــلاوة ... والبـــاقي ســـلامه

٢٥- سوسه

سوسه كف عروسه

اللـــي يســـقف سوســـه ماهـا تجيـب لـه عروسـه
اللـــي يســـقف بابـــا يكســـيه توب حريـر يتمتـع بيـه[*]

* * *

رواية أخرى

٢٦- تاتا

تاتا الأولى جت[*]

تاتا خبو الفت

---

[*] تقوم الأم بمسك يد الطفل الصغير والتصفيق بيديه، وهو كلما رأى ذلك وسمع صوت يديه فرح وسعد وأخذ يشقلب رأسه طربا وفرحا.
وهنا تقوم الأم برياضة تقوية أطراف أصابعه بمسكها، وكذلك تقوية حاسة السمع بالتصفيق، والفرح والسعادة باللعب. ودائما المكافأة له هي العروسة أمل كل أم لابنها وتقال للولد ولا تكافأ البنت بنفس المكافأة.

[*] هنا الطفل يحاول أن يسير بمفرده، وأمه تقف على بعد خطوات منه تشجعه، وتفرد ذراعيها لاستقباله.

تاتا	خط	العتبه
تاتا	حبه	حبه
تاتا	يظهر	الفول
تاتا	باسم ا	يطول
تاتا	يقع	ويقوم
تاتا	خط	العتبه
تاتا	حبه	حبه
مين	يجلي	حبا حبا

* * *

٢٧- أنا الغراب

أنا الغراب النوحي النوحي[*]

أخطف وأطير على سطوحي

* * *

---

[*] الغراب النوحي: النواح. وهي أيضا لعبة شعبية يقف الأولاد في طابور طويل وراء أمهم وتحلق عليهم بيديها خوفًا من الغراب الذي يريد أن يخطف أحدهم.

وهو نذير شؤم بالنسبة للآخرين بسبب لونه الأسود وصوته الكريه. (غاق – غاق)

٢٨- أنا أمكم

أنا أمكم أم حاديكو(**)

إن عشت هاربيكو

وإن مت ضربه تكسر

رقابيكـ ـو

*　　*　　*

(**) أحاديكو: أخاف عليكم

٢٩- ا حي

ا حــــــــــــــــي   عبــــــاس جــــــي
ضــــــــرب البمبــــــــه   فــــي طيـــز العمـــدة
وهو جي

٣٠- الصول حسونه(*)

الصــــــــول حســــــــونه   ضــــــرب كبســـــونه
وقــــــــــــع ميــــــــــه   م العربيــــــــــــــــه

كنـــت فـــين يـــا غفيـــر   كنـــت بشـــرب العصـــير
عنــــــــد الســــــــت   أم عبيـــــــــــــــــــر

كـــــــــدابين كـــــــــدابين   العمده نايم ع الحصــير
وعيالــــــــــه كتيــــــــــر   بيـــــــاكلوا فطيـــــــر

(*) نوع من السخرية والفكاهة اشتهرت به الجماعة الشعبية ساخرة من السلطة وممثليها. وأحيانا تكون روح مداعبة ساخرة من القهر الذي يمارس عليهم طويلا.

وعباس جي: هو الخديوي عباس.   كبسونه: ضرطه.

٣١- أنا قطة

أنـــــــا قطــــــــه   باكـــــل تورتـــــه
راســـــي طـــــارت   فـــــوق الشـــــجرة
أنـــــا فرحانـــــه   لأ لأ
أنـــــا زعلانـــــه   لأ لأ

٣٢- معايا بريزه (*)

معايـــــا بريـــــزه   بريزه
أجـــــوز عزيـــــزه
عزيزه

معايـــــا ريـــــال
أجـــــوز فريـــــال   ريال
فريال

معايـــــا تلاتـــــين
أجـــــوز نقـــــين
تلاتين
نقين
معايـــــا أربعـــــين

(*) نوع من اللعب: الطفل مع أمه وتصفق له على يديه بيديها وكأنها تعلمه كيف يداعب الأخريات. ونرى تغير الأسماء على حسب العصر (بدل يا بت يا سعاد).

أجـــــــوز شـــــــرين

أربعين

شرين

*　　*　　*

هـــــدى يـــــا هـــــدى　　يـــا مـــرات شـــعبان
جـــــوز يـــــا هـــــدى　　قرصـــــــه التعبـــــان

*　　*　　*

يا براده هش (*)
يا برميل المش (**)
رايح فين بزعبوطك (***)
هتسد البحر بقلوطك (****)

(*) هش: ابعد.

(**) المش: توضع فيه جبنة قديمة وهو يصنع من الشرش مع فلفل أحمر ومورتة السمنة بعد التسييح؛ للتخزين.

(***) زعبوطك: هو رداء يلبس وله طرطور يشبه السلوبت أو العفريتة (بدلة العامل الزرقاء).

(****) قلوطك: البراز.

* هذه الأغنية نوع من التحقير.

=

٣٤- حدي بدي

حـــــــدي بـــــــادي	منـــــــازل طـــــــي[*]
غـــــــدا ننـــــــزل	منـــــــــــــــزل
ونجيـــــــب نبـــــــوت	مـــن فـــرع التـــوت
طـــــــارت عيطـــــــه	فـــي أبـــو ســنيطه[**]
وإشـــــــي طيرهـــــــا	الدندانـــــــــــه[***]
والدندانـــــــــــــــه	راكبـــــــه حصـــــــانه
عمـــــــي علـــــــي	يـــــــا مغربـــــــي
كُـــــــل بـــــــدي	وإشـــــــرب بـــــــدي
لجـــــــل النبـــــــي	بيحـــــــب دي[****]

=

أي أنه مهما اعتقدت نفسك عظيما فأنت لن تساوي شيئًا.

وهنا يظهر سخرية الجماعة من المتضخمين الشخصية فهو مهما كبر وعظم قدره – برميل مش (للتحقير) وهذا نوع من تعليم السخرية.

(*) أغنية لها أصل بدوي.

(**) أبو سنيطه: قرية بالمنوفية ومركزها الباجور.

(***) الدندانة: طائر يشبه العصفورة.

(****) كل بدي وأشرب بدي.

=

٣٥- بابا(*)

بابا جاب لي طربوش

خبيته هنا مالقتوش

بابا جاب لي طربوش

وديته هنا لاقيته

*   *   *

=

تعليم الطفل أن يأكل بيده اليمنى. لأن النبي أوصى بها.

(*) تلعب مع الطفل، بصنع قرطاس صغير من الورق يوضع في إصبع السبابة، يراه الطفل ثم تخبى اليد وراء الظهر، ويظهر إصبع الوسطى دون الطربوش (القرطاس) فيحتار الطفل أين ذهب.

ثم تخبأ اليد وراء الظهر، ويظهر إصبع السبابة وفيه القرطاس فيفرح الطفل. وهذه اللعبة تشبه لعبة أخرى.

يتم وضع إصبعي السبابة والوسطى على راحة اليد الأخرى ونسأل الطفل أين الإصبع الطويل؟ فيشير على أنه الأول.

ثم يتم تبديل الأصابع بسرعة، الوسطى مع الخنصر ونسأله أين الصباع الأطول؟ فيحتار قليلا فهو الثاني، ثم نبدله بسرعة فيجده الأول، وهذه تساعد على قوة الملاحظة والتدقيق عند الطفل.

٣٦- كوم مين

كـــــــوم مــــــــين ده | كــــــــــــــومي...
كـــــــوم مــــــــين ده | كــــــوم الســــــلطان
فيـــــــــه إيـــــــــه | خــــــوخ ورمــــــان[*]

---

[*] تلعب هذه اللعبة مع الأم. أو شخص آخر (الأخت، الجدة، العمة.. إلخ) يضع اللاعبون أيديهم فوق بعضها، كل لاعب مطبق يده على شكل (قبضة يد رافعا إصبعه الكبير) ليمسكه اللاعب الآخر فتصبح أيديهم فوق بعضها على هيئة سلم، وتضع الأم يدها آخر يد فوقهم جميعا.

وبيدها الأخرى تشير وتسأل كل لاعب عن اسم يده ذاكرة (كوم مين ده) يرد اللاعب كومي، إلى أن تأتي إلى يدها فيقول كوم السلطان، فتسأل عما يوجد داخله (فيه إيه) يرد اللاعبون خوخ ورمان، فتطلب حتة فيدعون أن القطة أكلت الكوم، وهي عند الكوم الأخضر، عند السلطان.

عندما تصل لكلمة السلطان، تضع الأم الأصبع بسبابة عند أنفها على هيئة شنب وتحركه مثل السكين وهي تردد دقن السياسا.. دقن الفار.. دقن محمد النجار، يرفع اللاعبون أيديهم بسرعة، إذا أمسكت يد أحدهم ينام على فخذها فهو بذلك يكون القط الذي أكل الكوم فلابد من معاقبته.

=

هـــــــاتي حتـــــــــه … القطـــــــة كالتهـــــــا
والقطـــــــــــــــــــــــة ع … الكـــــــوم لخضـــــــر
والكـــــــوم لخضـــــــر … عنـــــــد الســـــطان
دقـــــــن السياســــــــا … دقن الفار.. دقن محمد النجار

حلاطـــــــه بلاطـــــــه … ســــــتك الظراطـــــه
شـــــخت ع الحاصـــــيره … جبنــــا لهـــا فطيـــره

تختـــــــار الســـــكينه … ولا المقـــــــــــــــــص
تختـــــــار التفتـــــــف … ولا النفنـــــــــــــــف

*   *   *

=

وتسأله: ماذا يختار أن يذبح بالسكينة، أو يقص بالمقص؟

وهل يتم التف عليه، أو النف (التفتف ولا النفنف)؛ لأنه كريه وسرق الخوخ والرمان وهرب.

٣٧- يا ودين

يا ودين	يا ودين [*]
نعم	نعامين
تجيب هدى	منين
من تحت	السرير
فرخه	يا هدى
فرخه	يا هدى
يا ودين	يا ودين
نعم	نعامين
تجيب محمد	منين
من جوه	الدولاب

ديك يا محمد

ديك يا محمد

---

[*] يدفس الطفل رأسه داخل حجر الأم وتمسك أذنيه وتسأله من أين يأتي بأخته؟ إذا كان صح المكان أصبحت فرخة وهو الديك، وتنام هي مكانه. وتسألها عن مكان أخيها وهكذا.

٣٨- يا أبو زعيزع

يا أبو زعيزع(*) قوم صلي
خالي مراتك تقالي
التقليه انحرقت.

جاب لي بعشرة ملوخية
قال لي اطبخي يا صبيه

قلت له معرفش اطبخ
شمر إيده وطبخ لي

حتى القله ملهالي
والفرشة فرشهالي
والأوضة سوهالي
وقال لي   كُلي   يا صبيه

(*) أبو زعيزع: لعبة شعبية تباع في الموالد. وهي تصنع من الخشب على شكل خيال الحقل وفي يديه قطعتان من الصفيح بالضغط على بطنه يصفق.

- ٢ -

أغاني الحضانة والمدرسة

المدرسة:

تعتبر هذه الفترة من حياة الطفل مرحلـة حاسـمة فـي الانفصال بعض الوقت عن أمه، إما لبلوغه سن ٤ سـنوات (سن الحضانة التقليدي) أو بحكم عمل الأم بما أنهـا امـرأة عاملة وتقريبا يكون في سن (سنتين).

ينتقل الطفل خلالها إلى أم بديلة ولكنها منفصلة تماما عنه (الأبله) فلابد من سماع كلامها، واحترامها، وتقديسها ورفعها لمرتبة الأم.

وهي الأخرى تكون ناقلة خبرات شفاهية من خلال ثقافتها وطريقة تربيتها.

وقد تختلف عن الأم أحيانا في الوظيفة التي تقوم بها فهي لا تهننه التهنين الكافي (الدلع) ولكن تربيه بأسلوب مختلـف يمتاز بالصرامة والحدة أحيانًا لسـماع كلامهـا، وإطاعـة أوامرها.

وهي تلعب في حياته دور المربية (المعلمة) شـفهيا أولا؛ تعلمه بعض الألعاب، الألفاظ، السلوكيات، الجمل، العـادات الصحية، الدين، الأرقام. وذلك من خلال الغناء.

فالغناء يصير وسيلة شفهية لنقل كل ما لديها. وتسـتخدم الطيور والحيوانات لسهولة التأثير على الطفل، وإدراكها عبر الأصوات المختلفة لها.

فهناك الحمامة والبطة والحمار والقطة... إلخ.

ومن هنا يتم تهذيب سلوكه وتعلمه بسهولة. ونلاحـظ أن معظم هذه الأغاني حديثة كما نرى مـن دخـول مفـردات جديدة. ولكنها أصبحت تغنى، وتنتشـر بـين الأطفـال دون معرفة مؤلفها أو قائلها.

*   *   *

الحضانة:

٣٩- مين العسل

مـــــــين العســـــــل   دا يـــــــــــــــا ولاد
مـــــــين الســـــــكر   دا يـــــــــــــــا ولاد

مـــــــين شـــــــايل   الشـــــــــــــنطه
وبيرســـــــم قطـــــــه   وبطـــــــــــــه

وبيجـــــــري يقـــــــول   يـــــــا مامـــــــا
أنـــــــا رحـــــــت   الحضـــــــانه

والحضـــــانة كبيـــــرة
فيهـــا أحمـــد وســـميره
ســـميره تـــنط نطـــه
وترســـم قطـــه وبطـــه
والبطـــــه بتكـــــاكي
وتقـــول آه يـــا وراكـــي
تعـــالي اقعـــدي جنبـــي
ع القطيفـــــه البمبـــــي
بمبـــي بمبـــي بمبـــي

٤٠- كده تطير العصافير

كـدا تطيـر العصـافير[*]
كـ ـدا ننـ ـام أمـ ـامير
كـ ـدا نغسـ ـل مناديـ ـل
كـدا نصـ ـقف للشـ ـاطرين
كـ ـدا نن ـام ع السـ ـرير
شوفو ماما جابت لـي إيـه
نون صغير يا اختي عليـه
ياله نبوسه مـ ـن ايديـه...
ونعلمه أ... ب

(*) تقوم الأبله بعمل الحركات والأطفال يقلدونها وهنا يتم تعلم سلوك + تصرفات + تنمية قدرات حركية، وتعتبر من الألعاب التي يحبها الأطفال مثل لعبة (شمس قمر) عندما تقول الأبله شمس يرفع الأطفال رءوسهم من على الدرج وعندما تقول قمر ينام الأطفال، ومن خلال ذلك هي تدغدغ مشاعرهم فأحيانا تطيل فترة الصمت وينام الأطفال إذا لم تنطق كلمة شمس، أي لم تطلع الشمس بعد، ومن هنا يتم تعليم حركة الليل والنهار بشكل غير مباشر (الليل للنوم – والنهار لليقظة والعمل).

٤١- تعالي يا بطه

تعـــالي يـــا بطـــه[*]
وأنـــا مـــالي هـــه
شـــيليلي الشـــنطه
وأنـــا مـــالي هـــه
الشـــنطه خفيفـــه
وأنـــا مـــالي هـــه
بتلاتـــه تعريفـــه
وأنـــا مـــالي هـــه

٤٢- يا بطه يا سمينه

يـــا بطـــه يـــا ســـمينه
مالـــك حيرتينـــا

---

[*] تقال للطفل عندما يغضب وهي نوع من التهنين، وأحيانا يكون واقفا على مبعدة ولا يريد أن يتحرك فهو مثلا لا يريد الذهاب إلى الحضانة.

طالعـه ونازلـه علينـا
مـــن فـــوق الســـلالم
عمري ما شـفت واحـد
ما بيعبـدش الواحـد(*)

شـــــدته وقعنـــــي
وقعتـــه بشـــطارتي

* * *

٤٣ - قبل الأكل

قبل الأكل أغسـل أيـديا
أغسلهم بصـابون وميـه
بعد الأكل أغسلهم تـاني
أغسل بقي كمان سـناني

(*) الواحد: ا   سبحانه وتعالى.



٤٤- أنا عندي ديك

أنـــــا عنـــــدي ديــــــك   اســـــــمه مرســـــــي

قاعــــــــــد مربــــــــــع ع   الكرســــــــــــــــــــي

جبــــــــــت الســــــكينه   ودبحتـــــــــــــــــــــه

وبالميــــــــه الســــــخنه   ونضـــــــــــــــــــــفته

صــــــحي مـــــن النــــوم   وقـــــــال كوكـــــــو

كوكو.

٤٥- الأشكال الهندسية

الأشــكال الهندســية

عيلـــه حلـــوة بـــس

شقية

مثلث

يعنـــي إيـــه يـــا ولاد

تـــــلات أضـــــلاع

مربع

يــاعني إيــه يــا ولاد

أربـ ـ ــع أضـ ـ ـلاع

دايره

يـ ـاني إيـ ـه يـ ـا ولاد

ضـ ـلع واحـ ـد بـ ـس

مدور

* * *

٤٦- يا ديك يا ديك

يـ ـ ـا ديـ ـ ـك يـ ـ ـا ديـ ـ ـك — يـ ـ ـ ـ ـ ـا مقطقـ ـ ـ ـ ـ ـط[*]

مـ ـ ـــن روحـ ـ ـــي فيـ ـ ـــك — والنبـ ـ ـ ـ ـي تـ ـ ـ ـ ـ ـدن

(*) نوع من المداعبة، والديك هنا ربما يكون هو الطفل نفسه – فهو المقطقط (للتصغير)، وكذلك تعليم الطفل بشكل غير مباشرة فائدة الديك فهو يؤذن – ويذبح – ويؤكل. ويعطي هدية للأب لإطعامه.

=

مسـ ـ ـ ـ ـ ـكت الـ ـ ـ ـ ـديك   ودبحتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه
بالميـ ـ ـ ـ ـ ـه السـ ـ ـ ـ ـخنه   ونضـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـفته
بـ ـ ـ ـ ـالجوز واللـ ـ ـ ـ ـوز   وحشـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـيته
بالسـ ـ ـ ـ ـ ـمنه البلـ ـ ـ ـ ـدي   وحمرتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه
قـ ـ ـدام سـ ـ ـ ـيدي بابـ ـ ـا   وحطيتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه
مـ ـ ـ ـن كـ ـ ـ ـدبي الـ ـ ـ ـديك   مـ ـ ـا صـ ـ ـ ـبح يـ ـ ـ ـدن
كوكو كوكو.

* * *

٤٧- يا فار يا بني

يـ ـا فـ ـار يـ ـا بنـ ـي
أوعـ ـ ـ ـى تـ ـ ـ ـاكلني

=
ولكن كل هذا لا يحدث فهو (مداعبة – كدا وكدا)؛ لأن الديك مازال حيا ويؤذن.

وهنا تورية أنك لن تذبح يا صغيري، فأنا ألعب معك (لعب في لعب)، وكل هذا مجرد هزار.

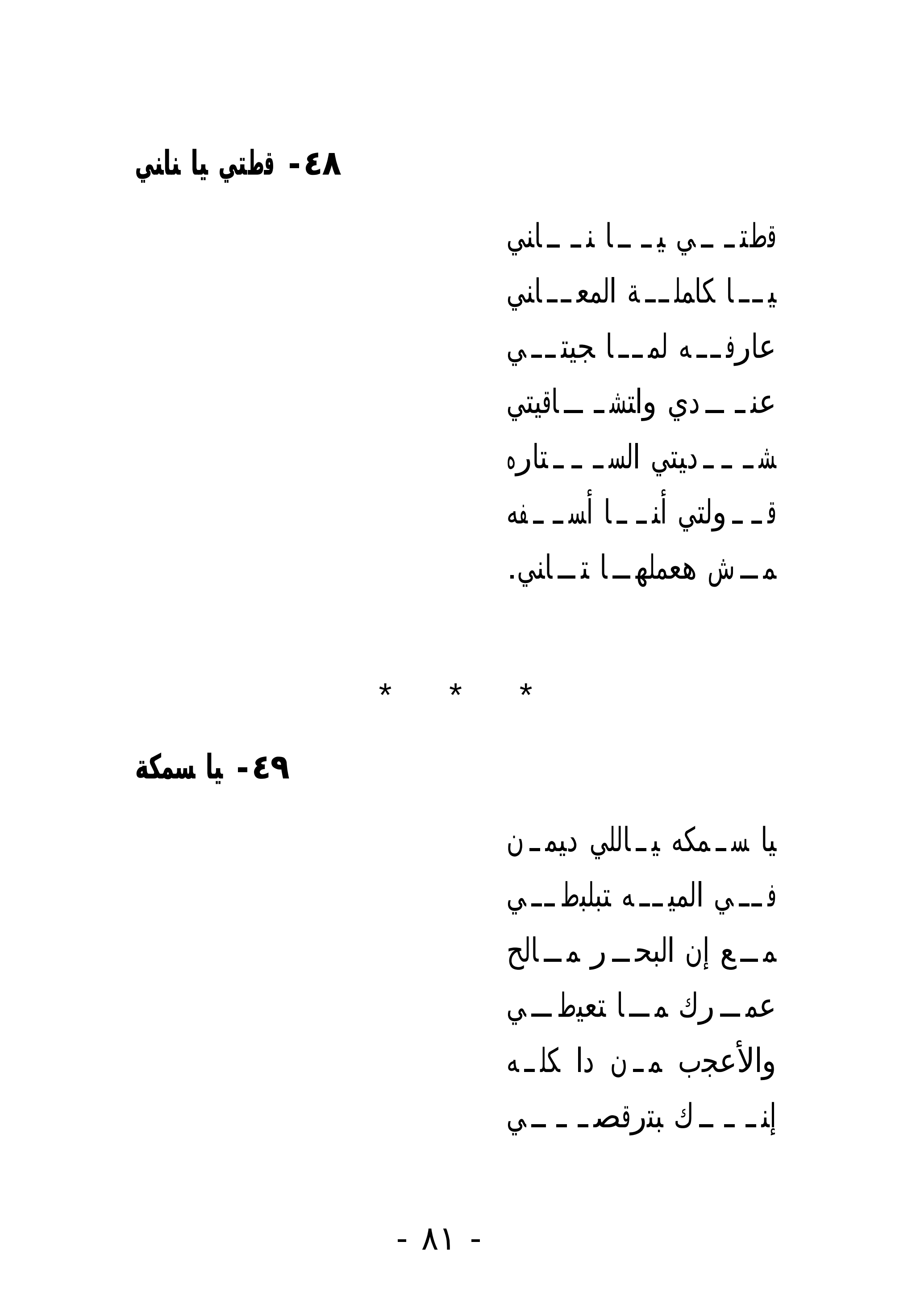
كـ ـ ـ ـولني بالليـ ـ ـ ـل
السـ ـ ـ ـاعة اتنـ ـ ـ ـين

رحـ ـ ـ ـت للقاضـ ـ ـ ـي
قـ ـالي مـ ـش فاضـ ـي

رحـ ـ ـت لـ ـه تـ ـاني
قص قص لـ ـي ودانـ ـي

آه يـ ـ ـ ـا ودانـ ـ ـ ـي(*)
آه يـ ـ ـ ـا ودانـ ـ ـ ـي.

(*) تقوم المعلمة بمسك أذن الطفل واللعب معه نوع من التهليل والتهنين والتحذير.
التهليل – صياح الأطفال – اوعى تاكلني، التهنين – قص قص لي وداني – كل طفل يمسك أذنه، التحذير – آه يا وداني – تقوم المعلمة بقرص أذن الطفل بخفة.



٤٨- قطتي يا ناني

قطتـــي يـــا نـــاني
يـــا كاملـــة المعـــاني
عارفـــه لمـــا جيتـــي
عنـــدي واتشـــاقيتي
شـــديتي الســـتاره
قـــولتي أنـــا أســـفه
مـــش هعملهـــا تـــاني.

*   *   *

٤٩- يا سمكة

يا ســمكه يــاللي ديمــن
فـــي الميـــه تبلبطـــي
مـــع إن البحـــر مـــالح
عمـــرك مـــا تعيطـــي
والأعجب مـن دا كلـه
إنـــك بترقصـــي

وتحـت الميـه خـالص
إزاي تتنفسـ ـ ـ ـ ـــي؟!

* * *

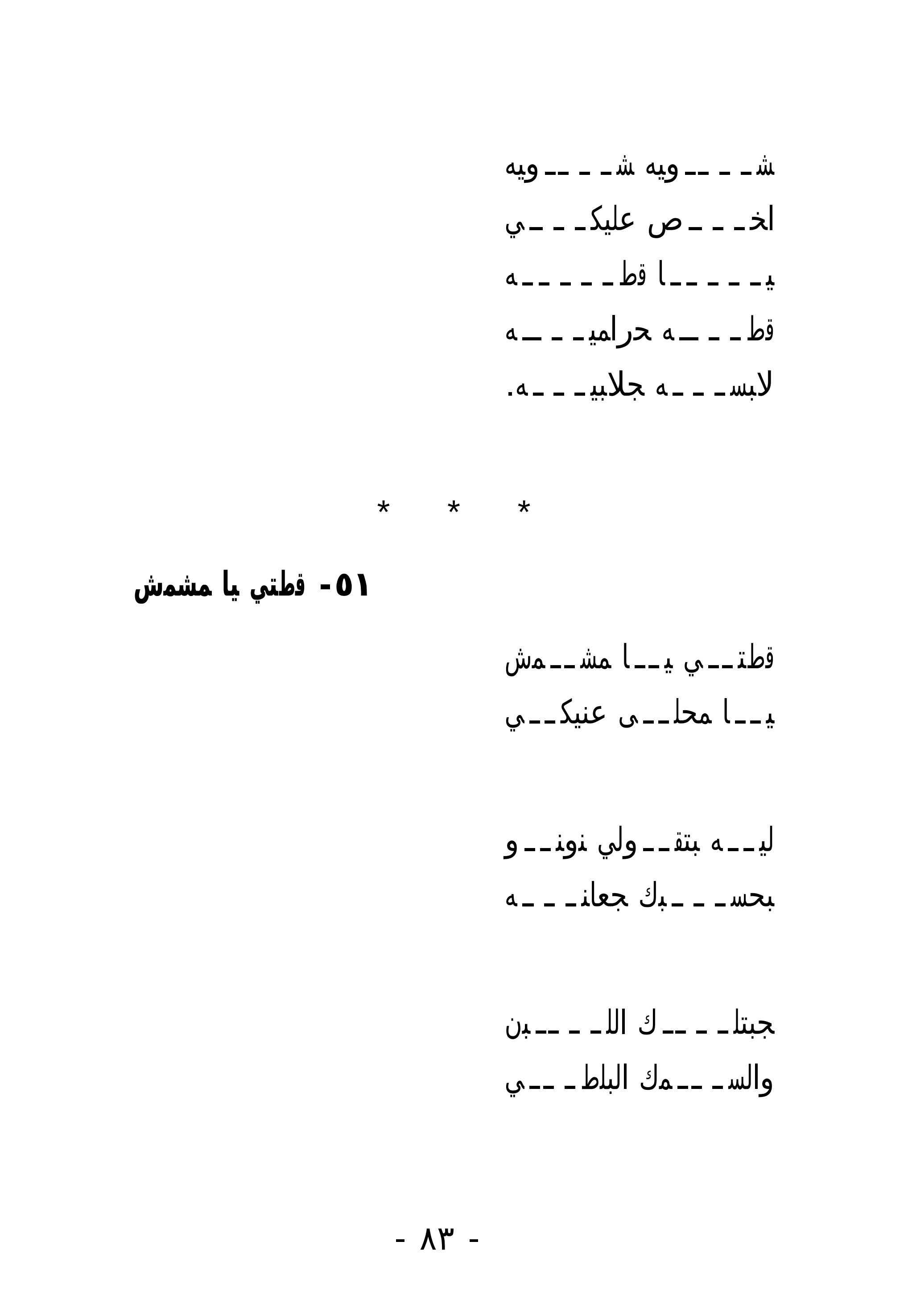
٥٠- القطة المشمشية

القطـ ـــه المشمشـ ـــيه
حلـ ـوه بـ ـس شـ ـقيه

نطـ ـت حتـ ـة نطـ ـه
خطفـ ـت ورك البطـ ـه

سوسـ ـ ـو زعلانـ ـ ـه
هـــي اللـــي غلطانـــه

سـ ـ ـابت النمليـ ـ ـه
مفتوحـ ـ ـه شـ ـ ـويه



شـ ـ ــويه شـ ـ ــويه
اخـ ـ ـ ـص عليكـ ـ ـي
يـ ـ ـ ـ ـا قطـ ـ ـ ـ ـه
قطـ ـ ـ ـه حراميـ ـ ـه
لابسـ ـ ـه جلابيـ ـ ـه.

*   *   *

٥١- قطتي يا مشمش

قطتــي يــا مشــمش
يــا محلــى عنيكــي

ليــه بتقــولي نونــو
بحسـ ـ ـبك جعانـ ـ ـه

جبتلـ ـ ــك اللـ ـ ــبن
والسـ ــمك البلاطـ ــي

تعــالي أقعــدي جنبــي
ع القطيفـ ـــه البمبـ ــي
بمبـــي بمبـــي بمبـــي

* * *

٥٢- فساتيني

فســاتيني ألــوان ألــوان
ألــوانهم زاهيــة تمــام
ف الشـ ـــتا بتـ ـــدفيني
وف الصــيف بتحمينــي

* * *

٥٣- كتكوتي

كتكوتي جميل وصــغير
وريشـــه لســه قصــير

لما يشوف البسـبس نـو
يزعل ويقول صو صـو

*　　*　　*

٥٤- الكتكوت

الكتكوت يقـوم الصـبح
يقـ ـ ـ ـوم يسـ ـ ـ ـبح

العصفور يشوف النـور
يطيـ ـ ـ ـر ويفـ ـ ـ ـرح

الصـ ـلاة يـ ـا حلـ ـوين
هـ ـ ـي عمـ ـ ـاد الـ ـ ـدين

يالـ ـ ـه نقـ ـوم نصـ ـ ـلي
لاجـ ـ ـ ـل نفلـ ـ ـ ـح[*].

---

[*] تعليم الطفل أهمية الصلاة فهي عماد الدين وهي الفلاح وطريق النجاح.

٥٥- بس بس

بس بس بس	نونو
بس بس	قط شقي وجميل
بيقول نونو	نونو
بس بس	بسكوتايه
	حلوه زغنطوتايه
بتغني معايا	وتقول نونو نونو

*   *   *

٥٦- يا كتكوت يا صغير

يا كتكـوت يـا صـغير
مالــك كــدا متحيــر
ومطلــع لــك ريشــه
مــين اللــي جبهالــك
بابـ ـ ــا ولا مامـ ـ ــا

بابـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـــا لأ لأ

مامـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا لأ لأ

أمـ ـ ـ ـال مـ ـ ـ ـين؟

رب العـ ـ ـ ـ ـ ـ ـالمين.

*   *   *

٥٧- واحد اتنين

واحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـد اتنـ ـ ـ ـ ـ ـين   عـ ـ ـ ـ ـ ـم حسـ ـ ـ ـ ـ ـين

تلاتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه أربعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه   فـ ـ ـ ـــي المزرعـ ـ ـ ـ ـــه

خمسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة سـ ـ ـ ـ ـ ـته   سـ ـ ـ ـ ـ ـد السـ ـ ـ ـ ـــكه

سـ ـ ـ ـ ـ ـ ـبعة تمانيـ ـ ـ ـ ـ ـه   كوسـ ـ ـ ـ ـــة وباميـ ـ ـ ـ ـــه

تسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـعة عشـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرة   سـ ـ ـ ـ ـــمعنا النشـ ـ ـ ـ ـــره

*   *   *

واحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـد اتنـ ـ ـ ـ ـ ـين   إحنـ ـ ـ ـ ـــا فـ ـ ـ ـ ـــين

تلاتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه أربعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه   فـ ـ ـ ـــي المزرعـ ـ ـ ـ ـــه

خمسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة سـ ـ ـ ـ ـ ـته   دي أجمـ ـ ـ ـ ـــل حتـ ـ ـ ـ ـــه

سـ ـ ـ ـ ـ ـ ـبعة تمانيـ ـ ـ ـ ـ ـه   أم الـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـــدنيا

تسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـعة عشـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرة   سـ ـ ـ ـ ـــمعنا النشـ ـ ـ ـ ـــره

واحـــــــد اتنـــــــين   كتـــــابي فـــــين

تلاتـــــــه أربعـــــــه   فـــــي المطبعـــــــه

خمســــــــة ســــــته   قفلــــــو الســـــكه

ســــــبعة تمانيـــــــه   مصـــــر أم الـــــدنيا

تســـــــعة عشـــــــرة   طـــــاطو البصـــــله

*   *   *

واحـــــــد اتنـــــــين   مـرة قابلـت ولـد مسـكين

تلاتـــــــه أربعـــــــه   كـــل هدومـــه متقطعـــة

خمســــــــة ســــــته   اديتـه مـن عنـدي جاكتـه

ســــــبعة تمانيـــــــه   بقى أسعد إنسان فـي الـدنيا

تســـــــعة عشـــــــرة   يا بخت اللي يساعد الفقرا(*)

*   *   *

(*) جمعت هذه الأغنية سنة ٢٠٠١ ونلاحظ التغير في الكلمات.

٥٨- واحد اتنين

واحد	اتنين	تلاته
حتة	جبنة	قديمه
تخلي	الأكلة	عظيمه
حبة	فول	حيراتي
يخلو	الأكله	زواتي

*   *   *

٥٩- واحد هو ربي

١	هو	ربي
٢	بابا	وماما
٣	هما	أخواتي
٤	هما	أصحابي
٥	صوابع	إيدي
٦	أصحى من نومي	

٧	أروح	مدرستي
٨	الحصة	الأولى
٩	جرس	الفسحة
١٠	أبله	فضيلة(*)

* * *

٦٠- الواحد

الواحد		واقف مظبوط
وال	تنين	بتبص عليه
وال	تلاته	بسنتين

(*) تعتبر من الأغاني التعليمية. تعلم الطفل العد، وهذه من طرق الحفظ السريع والتعليم أيضا.

أبلة فضيلة: مقدمة برنامج يذاع للأطفال في البرنامج العام وله شهرة. وكان ينتهي الساعة العاشرة. ويوم الجمعة يبدأ في العاشرة. وارتبط صوتها بحب الأطفال له. فصارت ضمن أغانيهم. ومن هنا دليل على دخول مفردات حسب الوضع الاجتماعي للجماعة الشعبية. فأصبح لديها راديو تسمعه.

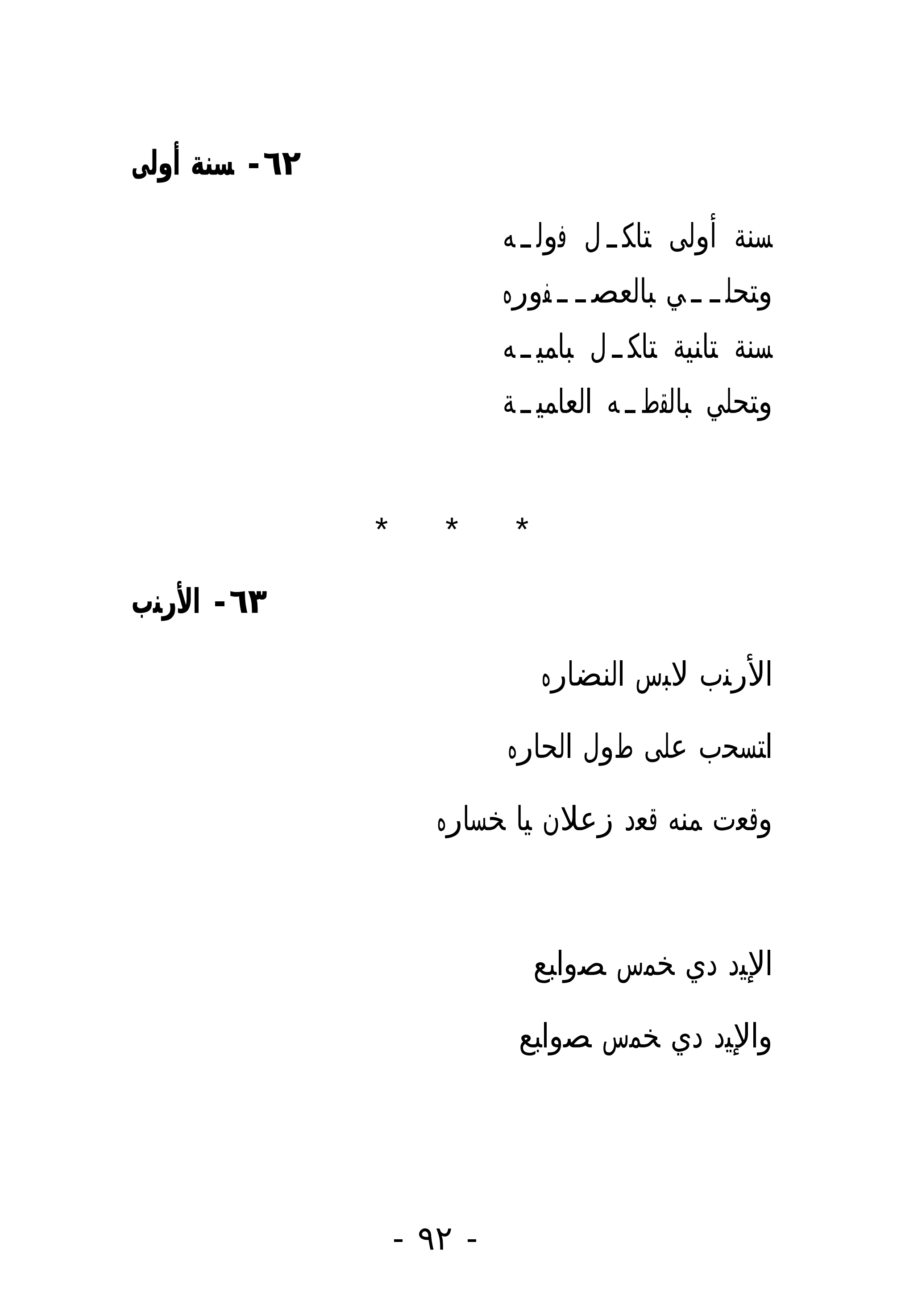
وال	أربعه	اتنين واتنين
وال	خمسه	كحكة بسكر
وال	سته	واقفه تفكر
وال	سبعة	بتبص لفوق
وال	تمانيه	بتبص تحت
وال	تسعه	عكاز جدي
وال	عشرنه	صفر وواحد

*   *   *

٦١- الأسبوع

السبت بدايـة الأسـبوع
والجمعة نهاية الأسـبوع

لما نجمـع عـدد الأيـام
حنلاقي سبعة المجمـوع



٦٢- سنة أولى

سنة أولى تاكـل فولـه
وتحلـ ـي بالعصـ ـفوره
سنة تانية تاكـل باميـه
وتحلي بالقطـه العاميـة

* * *

٦٣- الأرنب

الأرنب لابس النضاره
اتسحب على طول الحاره
وقعت منه قعد زعلان يا خساره

الإيد دي خمس صوابع
والإيد دي خمس صوابع

لما نحط إيد على إيد

يبقو عشرة بالتأكيد

*　　*　　*

٦٤- على باب المدينة

على باب المدينة	أحـمـد
والنور بينادينا	أحـمـد
دا نبينا ودا رسولنا	أحـمـد

مين قرأ القرآن	أحـمـد
في صفا وإيمان	أحـمـد

اتولد في مكة	أحـمـد
ومات في المدينة	أحـمـد

٦٥- محمد نبينا

محمـــــــــد نبينـــــــا … أمــــــــه أمينــــــه

أبـــــــــوه عبـــــــــد ا … مــــــات مـــــا رآه

جـــــده اللـــــي ربـــــاه

أبـــــو طالـــــب عمــــه … كـــان بيخفـــف عنـــه

ســـــــتنا حليمـــــــة … مرضـــــعة نبينـــــا

كـــــات لمـــــا تقابلـــــه … تغنـــــي وتقولـــــه

جانـــــا السعـــــد جانـــــا … جانـــا وهـــل علينـــا

اتولـــــد فـــــي مكــــة … ومـــات فـــي المدينـــة

*   *   *

٦٦- يا مدارس

يـــــا مـــــدارس … يـــــا مـــــدارس

يامـــــا كلنـــــا … ملـــبس خـــالص

والملـــــــــبس … ف الكوبايـــــــــه

والتلامـــــــــذه … بتجـــــري ورايـــــا

حبـــــه فـــــوق … وحبـــــه تحـــــت

واخـــــص عليـــــك … يـــا بتـــاع الكحـــك.

عندي عروسه

عنـــــدي عروســـــه   اســـــمها نوســـــه
تغمـــــض عينهـــــا   وتفـــــتح هـــــا
بتقـــــول مامـــــا   وكمـــــان بابـــــا
شطوره   وبتســـــقف

تَ تِ تَ   تَ تِ تَ
أمـــــا آجـــــي   أنيمهـــــا
ننـــــه هـــــوه   ننـــــه هـــــوه(*)

٦٧- مدرستي

مدرستي بتفتح بدري
أخد أدواتي وأجري
أمشي(*) من تحت الكوبري
يا ناس سيبوني هتعطلوني

(*) يقوم الطفل بتقليد حركات العروسة في التصفيق وتغميض العينين، وتقليد النوم، مثل الأم حينما تحمل طفلها. شطورة: أحيانا تقال أموره.
(*) بدل أمشي تقال: أجري.

الـــدنيا بـــرد   الـــدنيا بـــرد
عـــم خليـــل   بيقطـــف ورد
وأبلـــه حنـــان   بتشـــم الـــورد.

*   *   *

يـا بليـد الفصـل
إنشا تمـوت العصـر
بالسـكينه والمقـص
علـى بـاب الفصـل

*   *   *

٦٨- أبله حنان

أبلـــه حنـــان   يـــا حلاوتهـــا
نفســـي أصـــور   صـــورتها
هـــي هنـــا   لأ مـــش هنـــا
لازم تكـــون   عنـــد الأطفـــال[*]

---

[*] تقال: بدل الأطفال: البنات. فيونكه: توكه.

قـــومي يـــا مامـــا هـــاتي الفســـتان
أروح بيـــه الســيما وآجــي قـــوام

شـــفت البـــت العفريتـــه
لبســة فيونكـــه وشـــريطه
زغروطـــة يـــا بنـــات زغروطـــه

* * *

٦٩- نزلت أدب

نزلـــت أدب طلعـــت أدب
لقيـــت الـــدب بياكـــل لـــب
ضـــربت الـــدب وخـــدت اللـــب

* * *

٧٠- البطه

البطـه ليهـا جنـاحين
وعينيهـا مـدورين
ساعة ما تقوم من النـوم

تجري ع الميـه تعـوم
وبتاكـ ـل دره وفـ ـول
ومعاهم عـيش مبلـول

* * *

٧١- عندنا عشه

عندنا عشه في قلب البيت
حطينا فيها عشر كتاكيت

بنـ ــأكلهم ونشـ ــربهم
وبيلعبوا زي العفاريـت
بـ ــس يـ ــا عينـ ــي
يـ ـ ـــوم الجمعـ ـ ـــة
بالليـ ـ ــل خـ ـ ــالص
كـ ـ ــانوا نـ ـ ــايمين

نطـ ـ ـ ـــت قطـ ـ ـ ـــة
خطفـ ـ ـــت سـ ـ ـــته

يبقى كام كتكوت فاضلين

أربع كتاكيت[*].

* * *

٧٢- أنا عندي سحلفه

أنــا عنــدي ســحلفه

لونهــا بنــي مزخرفــه

جابهــا واحــد معرفــه

صاحب عمو مصـطفى

مــن حبهــا فيــا

بتحــــوم حوليــــا

لمــا تجــوع تجيلــي

تاكــل مــن أيــديا

[*] هنا يتم تعليم الطفل عملية الطرح.

٧٣- الواد

الواد اللي اسـمه أسـامه
على وشه كـام علامـه
عـارفين سـببهم إيـه
وشقاوته جابت لـه إيـه
كلـب هجـم عليـه
خـربش وشـه وإديـه
علشان ديمـن بيعاكسـه
ويشـده مـن رجليـه(*)

* * *

٧٤- عمي جحا

عمي جحا بياع عصافير
خفافي لبسين طراطير

(*) تعليم الطفل عدم معاكسة الكلاب؛ لأن لها أضرارها فهي حيواناته أليفة، ولكنها تكره من يضايقها.

كانو سته هش هش

طارو تلاته هش هش

يبقى كام عصفور فاضلين

تلات عصافير

٧٥- أرجوزي

أرجوزي السكره

مناخيره مدوره

وعيونه مثلثه

وخدوده أحمره

بينط لفوق قوي

وبيضحك بالقوي

أرجوزي شكله جميل

لابس جديد وجميل

٧٦- الورد

الـ ـ ـورد وفصـ ـ ـوله
أصـ ـحابه يبوصـ ـوله

كل الفصـل فـ ـ حفلـه
غنـ ـ ـو وهيصـ ـ ـوله

غنـو غنـو وهيصـولو
أتلفلـ ـ ـف وأتغطـ ـ ـى
يــا قــط ويــا قطــه

شوف مين جـي يقابلنـا
علــى أول محطـ ــه

غنـو غنـو وهيصـولو

* * *

٧٧- إيش إيش

إيـــش إيـــش إيـــش
الســمكة يــاعني فــيش

وإنت يا واد يــا منــدو
شــباك يــاعني ونــدو

مالــك ضــارب بــوز
دي الجزمة ياعني شــوز

وإنتي يا بــت يــا نانــه
دي موزه يــاعني بنانــه
والتليفــــون بيـــرن
قلــــم يعنــــي بــــن

دو ري مي فا صو لا سي
والمفتاح دا اســمه كــي

أما البحر دا اسمه سـي
نلعب فيه واللعب بليـي

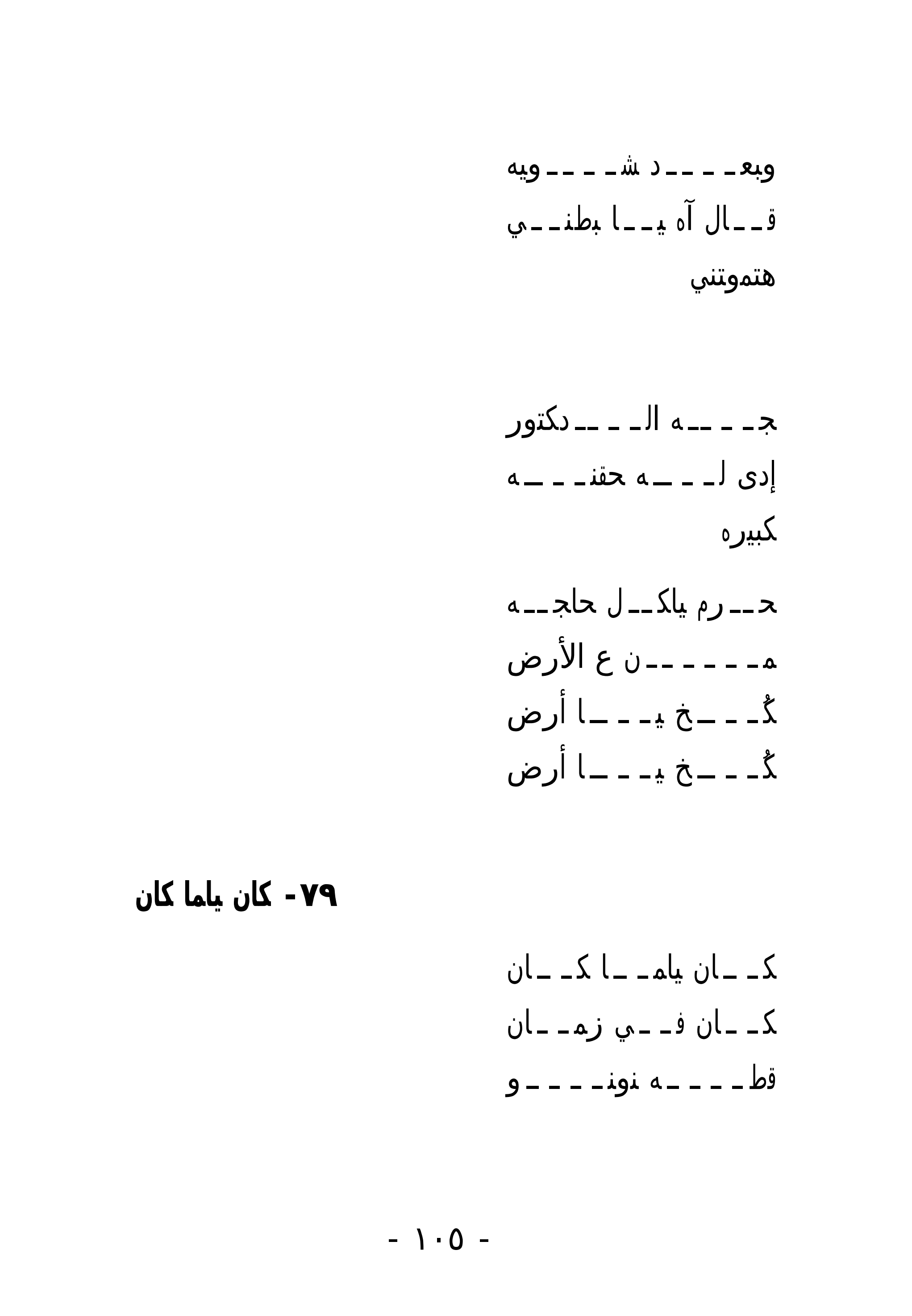
*   *   *

٧٨- كان فيه أرنب(*)

كـان فيـه أرنـب
طـالع يلعـب
بـره البيـت

شـاف كتكوتـه
رمـت بسـكوته
جنـب الحـيط
وطـى وكلهـا

(*) من الأغاني الحديثة الآن سنة ٢٠٠٢.
وتم دخول مفردات أجنبية، لسهولة حفظها.



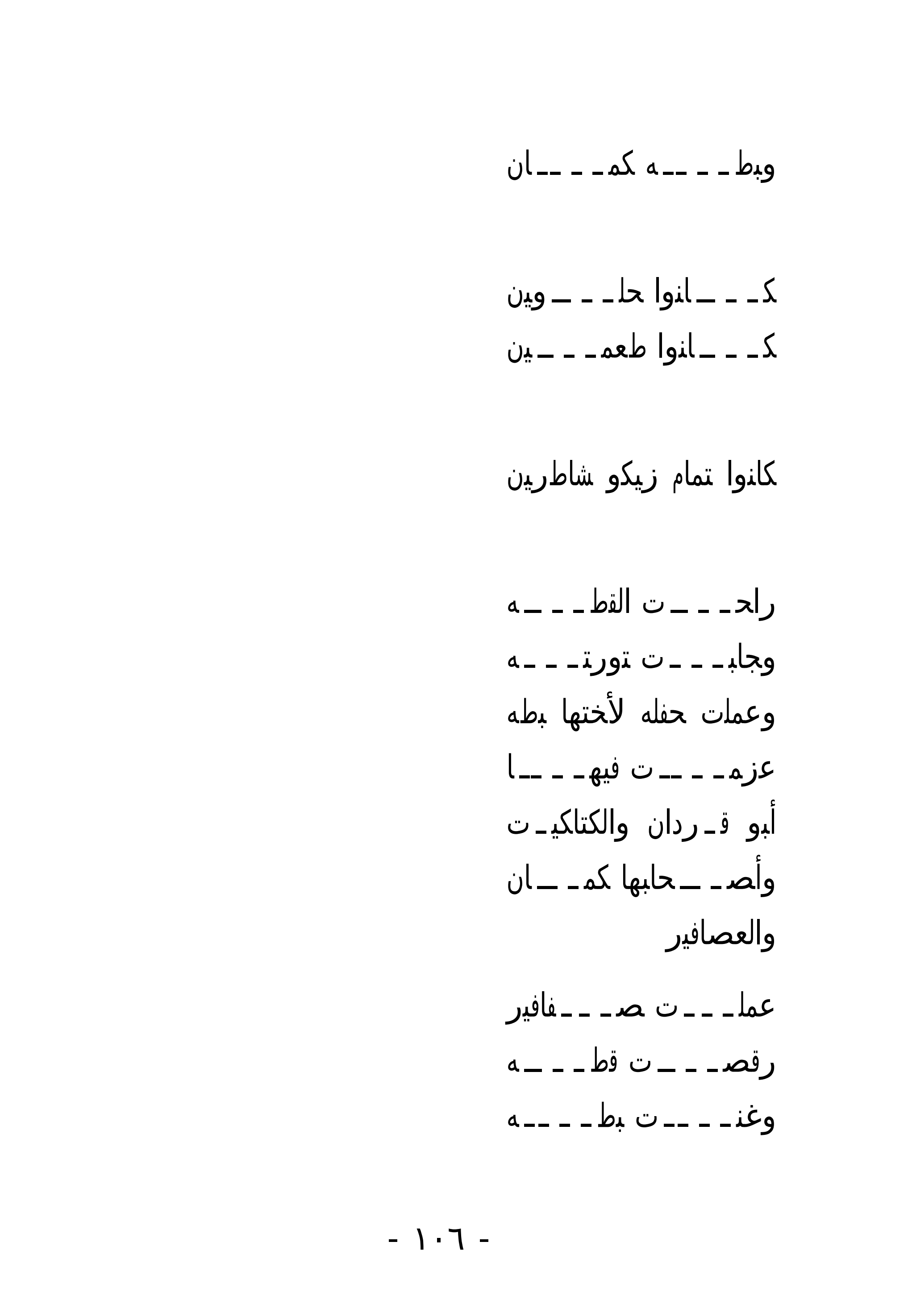
وبعـ ـ ـــ ـــد شـ ـ ـــ ـــويه
قـ ـال آه يـ ـا بطنـ ـي
هتموتني

جـ ـ ـــ ـــه الـ ـ ـــ ـــدكتور
إدى لـ ـ ـــ ـــه حقنـ ـ ـــ ـــه
كبيره

حـ ـــرم ياكـ ـــل حاجـ ـــه
هـ ـ ـ ـ ـ ـــن ع الأرض
كُـ ـ ـــخ يـ ـ ـــا أرض
كُـ ـ ـــخ يـ ـ ـــا أرض

٧٩- كان ياما كان

كـ ـان يامـ ـا كـ ـان
كـ ـان فـ ـي زمـ ـان
قطـ ـ ـ ـ ـه نونـ ـ ـ ـ ـو



وبطـ ـ ـــه كمـ ـ ـــان

كـ ـ ــانوا حلـ ـ ــوين
كـ ـ ــانوا طعمـ ـ ــين

كانوا تمام زيكو شاطرين

راحـ ـ ــت القطـ ـ ــه
وجابـ ـ ـت تورتـ ـ ـه
وعملت حفله لأختها بطه
عزمـ ـ ـــت فيهـ ـ ـــا
أبو قـ ـردان والكتاكيـ ـت
وأصـ ــحابها كمـ ــان
والعصافير

عملـ ـ ـت صـ ـ ـفافير
رقصـ ـ ــت قطـ ـ ــه
وغنـ ـ ـــت بطـ ـ ـــه

وكانـــ ــ ـــت حفلـ ـ ـــة
نجـ ـــ ـــاح البطـ ـ ـــه.

* * *

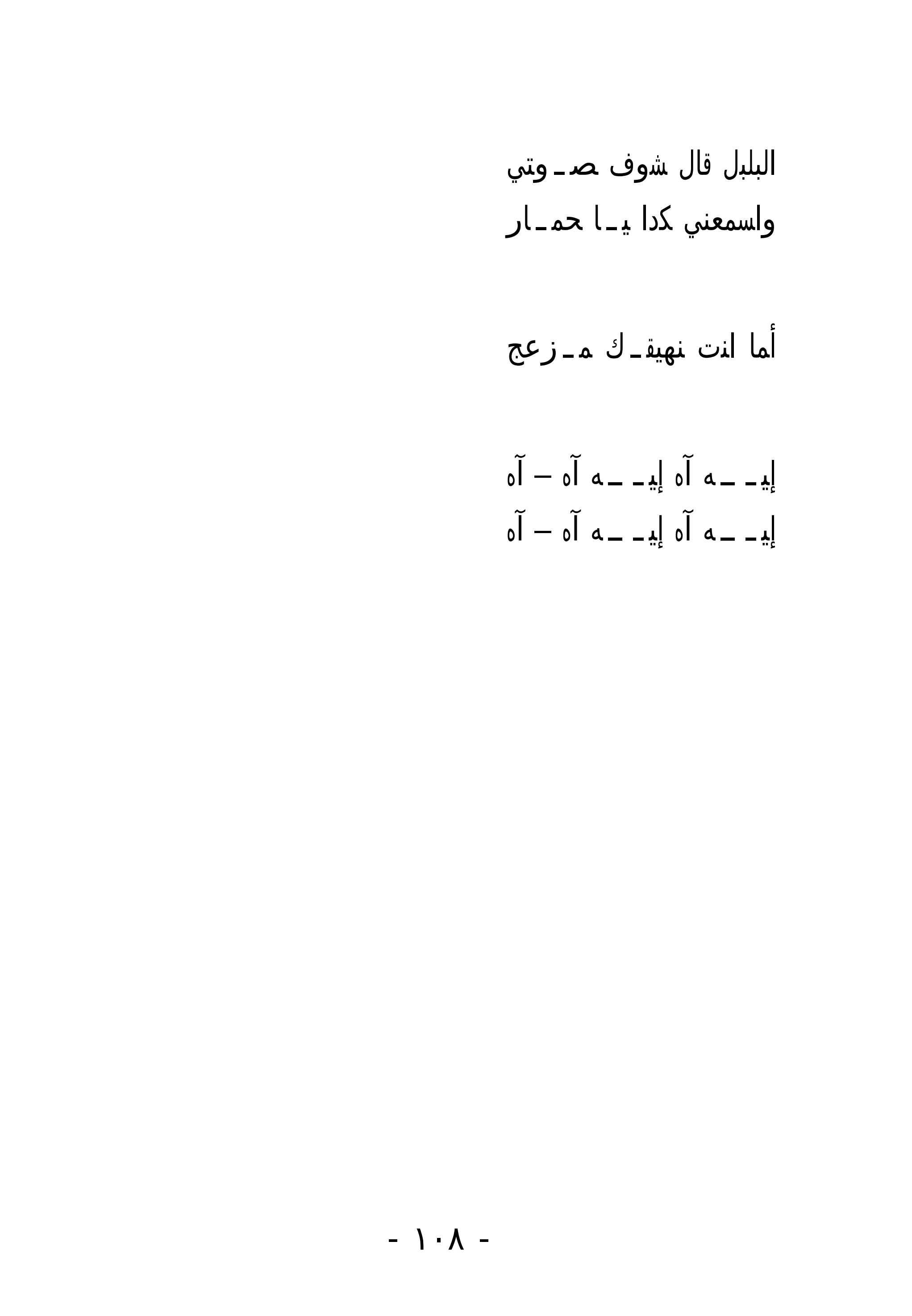
٨٠- اسمع واضحك[*]

اسمع واضحك واتسـلى
قال إيـه بلبـل وحمـار
عاملين ثورة في المغنـى
وبجـــد ومـــش هـــزار

دا صوته بيعلى ويعلـى
والتـــاني يغنـــي قـــرار

---

[*] جمعت سنة ٢٠٠٢.
ولا أعرف هل هي شعبية أم أغنية دخيلة أم لها أصل آخر.
ولكنها جمعت من الأطفال.



البلبل قال شوف صـوتي
واسمعني كدا يـا حمـار

أما انت نهيقـك مـزعج

إيـ ــه آه إيـ ــه آه – آه
إيـ ــه آه إيـ ــه آه – آه

- ٣ -

أغانـي المواسم والأعياد

ارتبطت بعض الاحتفالات الدينية، والمواسـم والأعيـاد ببعض المظاهر والأغاني الشعبية.

فمثلا عند قدوم رمضان نرى الفوانيس تعلق في الشوارع والأضواء والزينة تملأ الحارات ابتهاجا بقدوم الشهر الكريم، كما تصنع بعض الحلوى الخاصة مثل القطايف والكنافة.

والمسحراتي أهم مظهر من مظاهر هذه البهجـة. وكنـا نحرص ونحن أطفال على الاستيقاظ ليلا في الشتاء لرؤيـة المسحراتي وهو ينادي على أسامي الأهالي والأطفال، ونفرح عندما يقترب ونضيء له النور.

وكنت أرى جدتي قبل نهاية الشهر الكريم تقوم بـالتخبيط على الأبواب وترش الملح وهي تنادي (يا بركـة رمضـان حلي في كل مكان) وأحيانا تضع بعض الحبوب مثـل الأرز والعدس وغيرها، كما يحدث في سبوع الأطفال.



والعيد له الأغاني السعيدة أيضا فكما أن الكلبة البيضـاء سوف تقبل الذي صام، والكلبة السـوداء سـتمزق وتأكـل مصارين الفاطر، فالشيخ سيد سوف نقوم بذبحه وتعليقه فـي التراسينه.

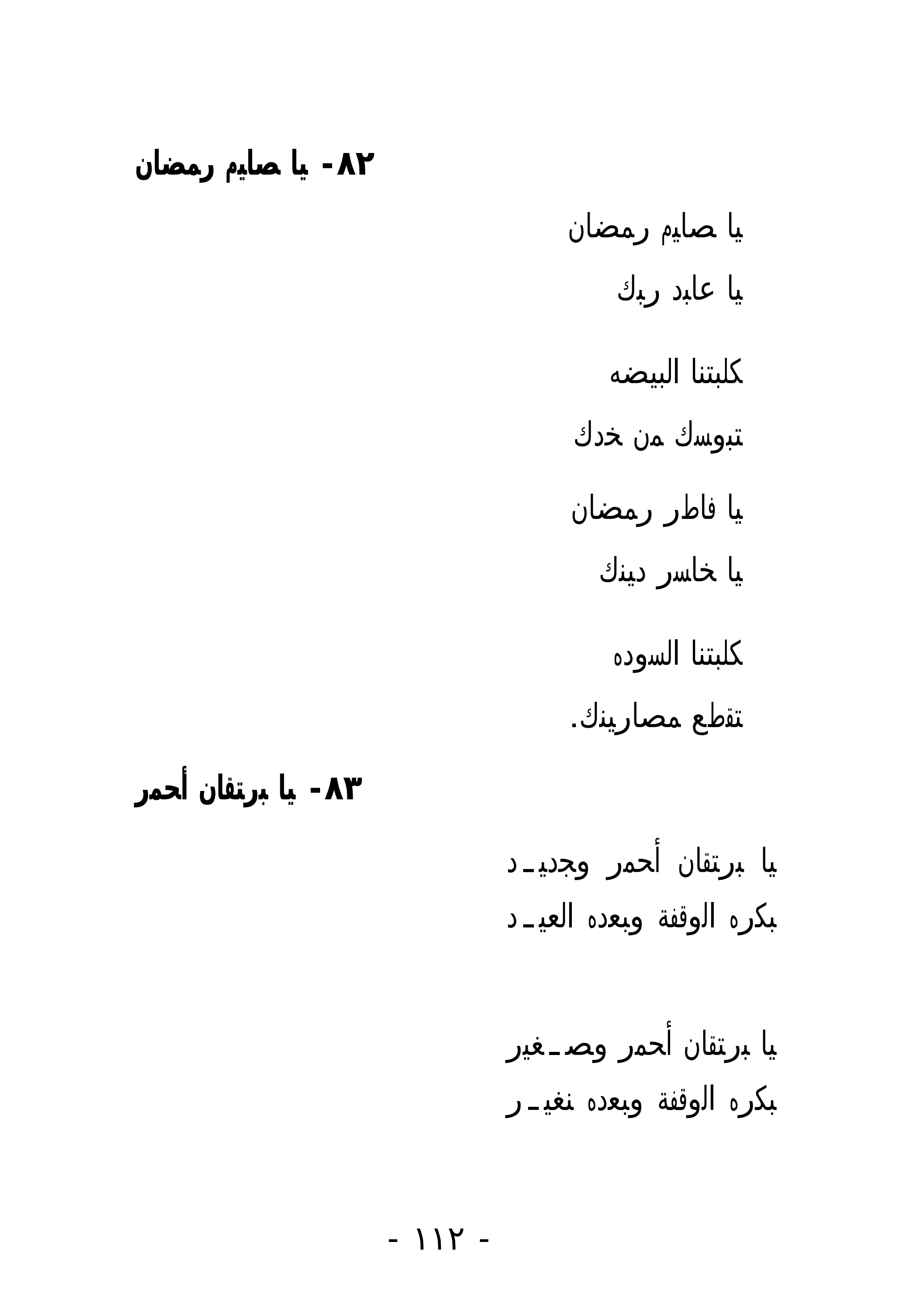
* * *

٨١- حالو يا حالو

حـــــالو يـــــا حـــــالو ‏ ‏ ‏ رمضـان كـريم يـا حـالو

حلـــــــي الكـــــــيس ‏ ‏ ‏ واديـنـــــا بقشـــــيش
لنـــروح مــــا نجـــيش ‏ ‏ ‏ يــــــــا حــــــــالو

بنــــــــت الســـــلطان ‏ ‏ ‏ لبســـــــه القفطـــــان
بتلاتـــــــــة ريـــــــال ‏ ‏ ‏ يــــــــا حــــــــالو
وحـــوي يـــا وحـــوي ‏ ‏ ‏ ايوحه
وكمـــــــان وحـــــــوي ‏ ‏ ‏ ايوحه



٨٢- يا صايم رمضان

يا صايم رمضان
يا عابد ربك

كلبتنا البيضه
تبوسك من خدك

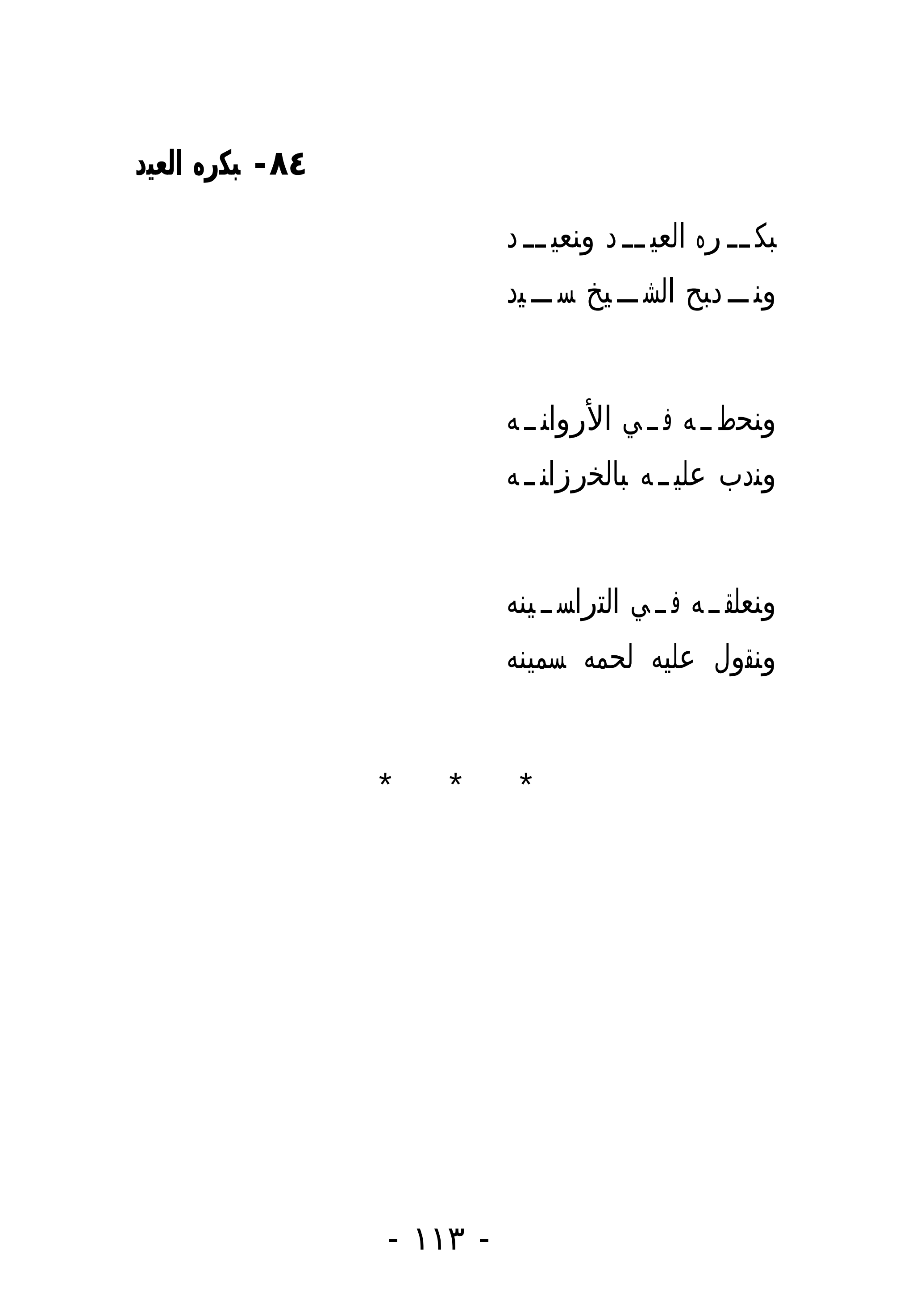
يا فاطر رمضان
يا خاسر دينك

كلبتنا السوده
تقطع مصارينك.

٨٣- يا برتقان أحمر

يا برتقان أحمر وجديـد
بكره الوقفة وبعده العيـد

يا برتقان أحمر وصـغير
بكره الوقفة وبعده نغيـر



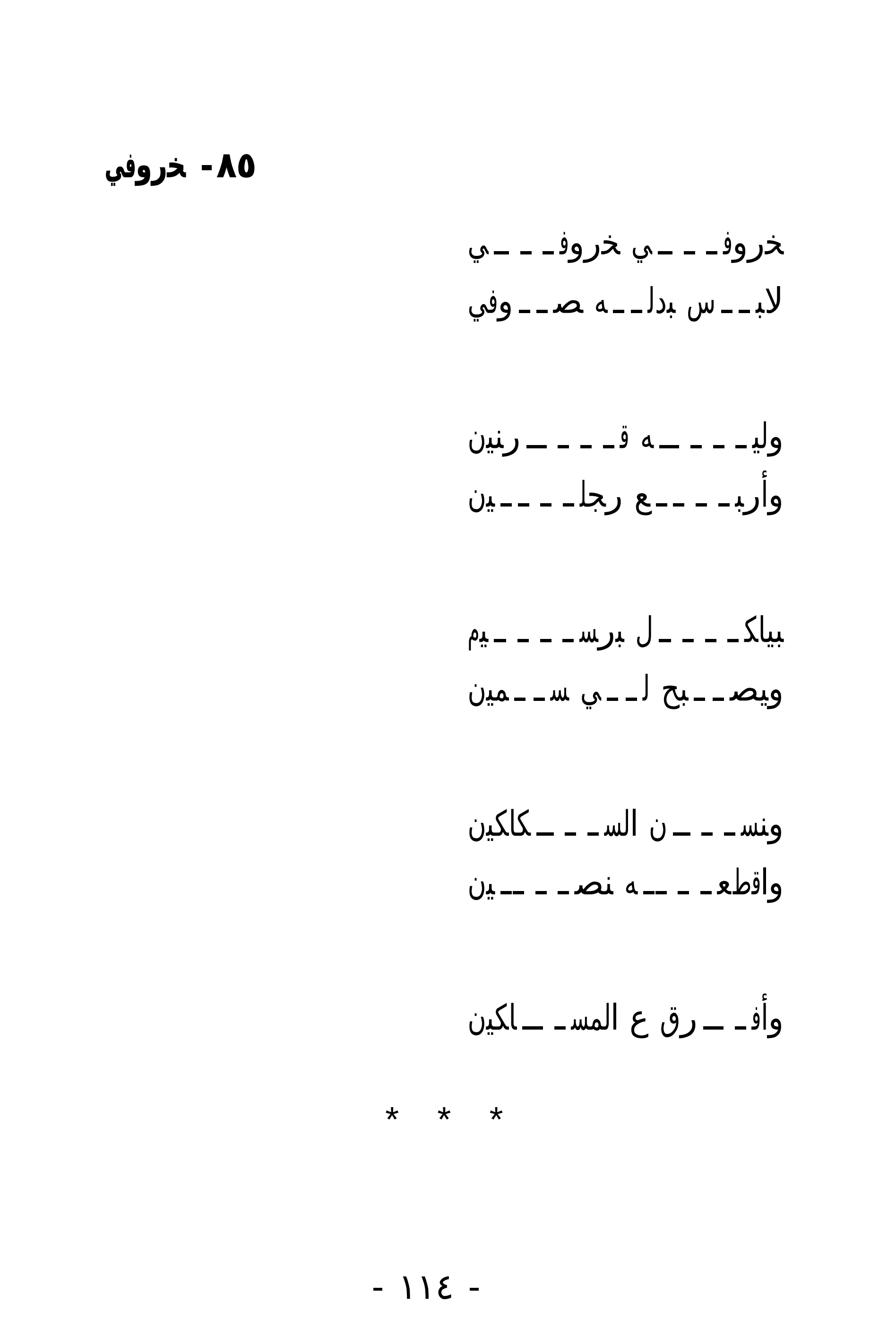
٨٤- بكره العيد

بكـــره العيـــد ونعيـــد
ونـــدبح الشـــيخ ســـيد

ونحطـــه فـــي الأروانـــه
وندب عليـــه بالخرزانـــه

ونعلقـــه فـــي التراســـينه
ونقول عليه لحمه سمينه

*   *   *



٨٥- خروفي

خروفـــي خروفـــي
لابـــس بدلـــه صـــوفي

وليـــــه قـــــرنين
وأربـــــع رجلـــــين

بياكـــــل برســـــيم
ويصـــبح لـــي ســـمين

ونســـــن الســـــكاكين
واقطعـــــه نصـــــين

وأفـــرق ع المســـاكين

* * *

٨٦- فانوسي أحمر

فانوسـ ـ ـ ـي أحمـ ـ ـ ـر
مـ ـ ـن عنـ ـ ـد أنـ ـ ـور
أنـ ـ ـ ـ ـواره طالعـ ـ ـ ـ ـه
والشـ ـ ـ ـمس طالعـ ـ ـ ـه

وأقـ ـ ـول يـ ـ ـا ربـ ـ ـي
يـ ـ ـا ربـ ـ ـي أكبـ ـ ـر

مامـ ـ ـ ـا يـ ـ ـ ـا مامـ ـ ـ ـا　　يـ ـ ـا سـ ـ ـت الكـ ـ ـل
قلبـ ـ ـ ـ ـ ـك أبـ ـ ـ ـ ـ ـيض　　زي الفـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـل
إنـ ـ ـ ـ ـ ـتِ العـ ـ ـ ـ ـ ـش　　وأنـ ـ ـ ـ ـا العصـ ـ ـ ـ ـفور

بابـ ـ ـا ربنـ ـ ـا يخليـ ـ ـه
جاب لي حصان أتمخطر بيـه

*　　*　　*

٨٧- أنا وأخويا

أنـــا وأخويـــا   احنـــا لتنـــين
حوشـــنا قـــرش   وقرشـــين
وقبـــل العيـــد   بيـــومين

جبنـــا هديـــه   وهديـــه
يـــوم العيـــد   قـــدمناها
ونينـــا دعـــت   دعوتهـــا
قالـــت يـــا رب   خلـــيهم ليـــا

*   *   *

٨٨- فانوسي أحمر

فانوســـي أحمـــر   جميـــل منـــور
جبهـــولي بابـــا   مـــن عـــم أنـــور
أنـــواره طالعـــه   والشـــمعة والعـــه
وأقـــول يـــا ربـــي   يـــا رب أكبـــر
وأصـــوم وأفطـــر   وأجيـــب لمامـــا
فســـتان مشـــجر
مامـــا يـــا مامـــا   يـــا ســـت الكـــل

قلبـــــــك أبـــــــيض ... زي الفـــــــــــــل
بابـــــــــا كمـــــــان ... ربنـــــــا يحميـــــه

جـــاب لـــي عروســـه ... وجـــاب لـــي حصـــان
صـــقفي يـــا عروســـه ... وارقـــص يـــا حصـــان

*   *   *

- ٤ -

الأغاني والألعاب الشعبية

الألعاب الشعبية:

نشاط جماعي يشترك فيه أكثر من شخص، وهي تساعد على النمو الحركي والجسدي بالإضافة إلى النمو العقلي، بما تحمله من تصورات فكرية ومشاعرية تناقلت عبر الأجيال المختلفة. وكما ينتقل الإنسان من مكان إلى مكان كذلك تنتقل الأفكار معه وبحكم حركة التاريخ والعلم أصبح الحذف والإضافة حسب متطلبات العصر ضرورة حتمية للاستمرار، فأصبح من السهل تبديل الكلمات مع الحفاظ على الإيقاع اللحني للأغنية، وأصبحت هناك كلمات مندثرة وغير مدرك لمعناها الحقيقي أو الجوهري ومع ذلك تردد إلى الأبد (ولا كاني ولا ماني ولا دكان الزلاباني) ويقال إن كلمتي كاني وماني هم السمن والعسل، ودكان الزلاباني هو صانع الزلابيا أي الحلوى.

كذلك هناك ألعاب لها أصول فرعونية ومسجلة على جدران المعابد، ولكن الآن جدت أسماء أخرى وقوانين مضافة إليها.

وهناك ألعاب تعتمد على سرعة البديهة والمهارة الذهنية

واليدوية (لعبة السبعاوية – لعبة عروستي – الألغاز) وألعاب يشترك فيها الأولاد والبنـات بأعمـار مختلفـة (الدبـة – الشحات – بلاليص عسل) وهناك ألعاب قاصرة على البنات فقط وتمتاز بالغناء المـرتبط باللعبـة (سـاوى يـا سـاوى يا سنيوريتا – كتيلا) كذلك ألعاب خاصة بالبنين (عنكـب – صلح – طيارين).

كما أن التكنولوجيا والمستحدثات الجديدة جعلت النزعـة الفردية هي السائدة واختفت روح الجماعة بما لها جماليـات مفيدة.

* * *

٩٠- الدبه

الدبه وقعت فـي البيـر[*]
وصاحبها راجـل خنزيـر

مــافتش عليكــو الــديب
الديب الـديب السـحلاوي

فـ ـ ـ ـ ـات فـ ـ ـ ـ ـات
وفــي ديلــه ســبع لفــات
الدبـه وقعـت فـي البيـر
وصاحبها راجـل خنزيـر

---

[*] يصنع الأطفال دائرة ويجلسون على الأرض ثم يقف أحد الأطفال خارج الدائرة صائحا: الدبه، ويردد الأطفال وقعت في البير، ثم يلف حولهم وفي يده منديل يقوم بإلقائه خاف طفل منهم، فإذا انتبه أخذ المنديل وجرى وراء الآخر ويحاول اللاعب الأول أن يجلس مكانه بسرعة وتستمر اللعبة، وهكذا، ويمكن أن يلعبها الأولاد والبنات.

٩١- فتحي يا ورده

فتحـ ـ ـي يـ ـ ـا ورده[*]

قفلـ ـ ـ ـي يـ ـ ـ ـا ورده

هنـ ـ ـا ورده (تصـ ـ ـفيق)

وهنـ ـ ـا ورده (تصـ ـ ـفيق)

هنـ ـا فيونكـ ـه (تصـ ـفيق)

وهنا فيونكه (تصفيق)

هنـ ـا حتـ ـة سـ ـكره

هنـ ـا شـ ـمعة منـ ـوره

هنــا المــم المــم المــم

(*) يصنع الأطفال دائرة ويلعبون وهم وقوف، والأيدي والوجه هي أدوات اللعب، ويشير الأطفال إلى تقاسيم الوجه: حتة السكرة إشارة إلى الخد الأيمن/ شمعة منورة: الخد الآخر، هنا المم إشارة (للفم) – الكخ إشارة للأنف. الدح إشارة الصدر.

هنــا الكــخ الكــخ الكــخ
هنــا الــدح الــدح الــدح

* لعبة أمنا الغولة(*):

من الألعاب الشعبية المحببة للأطفال؛ لأنها تجمع عـددا كبيرا وعلى اختلاف أعمارهم.

يصنعون دائرة يجلس داخلها أحد الأطفال (ولد – بنـت) ويصبح هو الغولة.

والأطفال يتحلقون حوله في دائرة متشابكي الأيدي، يجـرون داخل الدائرة.

وهم ينادون على الغولة ويسألونها وهي تجيب عما تفعله (كأنها داخل بيتها، وهم خارجه).

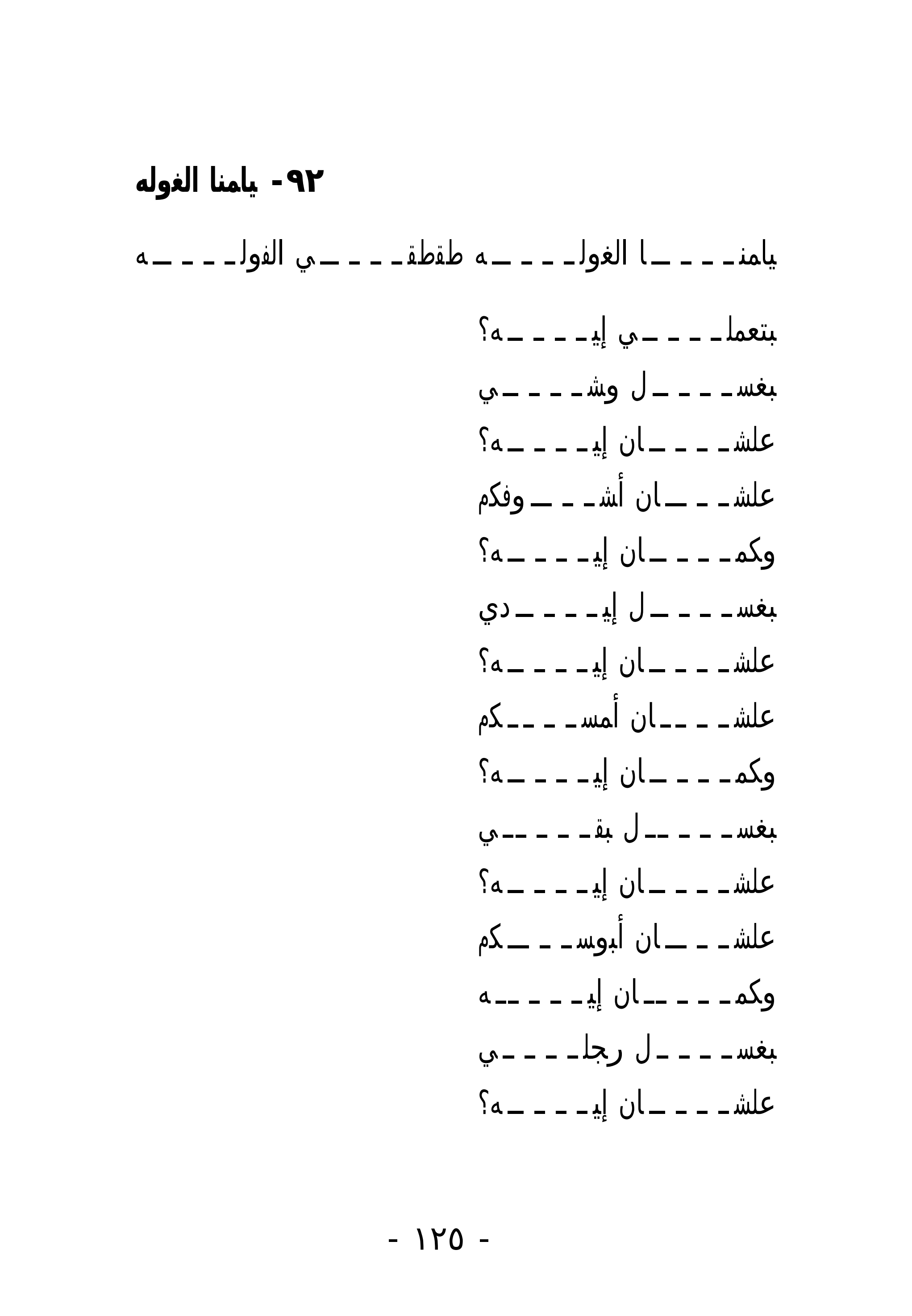
إلى أن يأتي الأطفال عند كلمة تاكلي مين؟

(*) وتتشابه لعبة (يالا نلعب في الجنينه) مثل لعبة أمنا الغولة. ولكن الديب يصبح مكان الغولة في الثقافة الشعبية.

تقوم هي بنطق إما اسم أحد الأطفال، وإما ذكر نوع مـن أنواع الفاكهة أو الخضر، التي سمي الأطفال بأسمائها.

وعند ذكر هذا الاسم يجري صاحبه وتجري وراءه الغولة في محاولة للحاق به ومسكه كي يصبح هو الغولة بعد ذلك.

* * *



٩٢- يامنا الغوله

يامنـ ـ ـ ـا الغولـ ـ ـ ـه طقطقـ ـ ـ ـي الفولـ ـ ـ ـه

بتعملـ ـ ـ ـي إيـ ـ ـ ـه؟

بغسـ ـ ـ ـل وشـ ـ ـ ـي

علشـ ـ ـ ـان إيـ ـ ـ ـه؟

علشـ ـ ـان أشـ ـ ـوفكم

وكمـ ـ ـ ـان إيـ ـ ـ ـه؟

بغسـ ـ ـ ـل إيـ ـ ـ ـدي

علشـ ـ ـ ـان إيـ ـ ـ ـه؟

علشـ ـ ـان أمسـ ـ ـكم

وكمـ ـ ـ ـان إيـ ـ ـ ـه؟

بغسـ ـ ـ ـل بقـ ـ ـ ـي

علشـ ـ ـ ـان إيـ ـ ـ ـه؟

علشـ ـ ـان أبوسـ ـ ـكم

وكمـ ـ ـ ـان إيـ ـ ـ ـه

بغسـ ـ ـ ـل رجلـ ـ ـ ـي

علشـ ـ ـ ـان إيـ ـ ـ ـه؟

علشـ ـان أجـ ـي لكـ ـم

وكمـ ـ ـ ـان إيـ ـ ـ ـه؟

بسـ ـ ـ ـن سـ ـ ـ ـناني

علشـ ـ ـ ـان إيـ ـ ـ ـه؟

علشـ ـ ـ ـان أكلكـ ـ ـ ـم.

تكلـ ـ ـ ـي مـ ـ ـ ـين؟

التفاحة.

*   *   *

٩٣- ياللا نلعب في الجنينه

يا للا نلعب في الجنينه

قبل ما يجي الديب علينا

يـــا ديـــب يـــا ديـــب[*]	**نعـــــــم نعـــــــم**
بتعمــــــــل إيــــــــه	**بغســــــل وشــــــي**
وكمـــــــان إيــــــــه	**بغســــــل رجلــــــي**
وكمـــــــان إيــــــــه	**بغســــــل إيــــــدي**
وكمـــــــان إيــــــــه	**بغســــــل بقــــــي**
وكمـــــــان إيــــــــه	**بســـــــن ســـــناني**
علشـــــــان إيــــــــه	**علشــــــان أكلكــــــم**
تاكــــــــل مــــــــين	**آكـــل آكـــل التفاحـــة**
اجـــــري يـــــا تفاحــــة	

* * *

(*) الديب يصنع صوتا تخينا ويغاظه، كما أنه يقوم بتقليد الحركات وهو يغسل يديه وأسنانه، وهكذا. تجري التفاحة ويجري الديب وراءها، وتصبح هي داخل الدائرة. وتستمر اللعبة.

٩٤- حبة ملح

حبـــــة ملــــــح[*]
عنــــــد الجـــــاره

حبــــــة ملــــــح
عنــد الجــاره النجــاره
حبــــــة ملــــــح
عنــــــد الجـــــاره

---

[*] يرسم الأطفال دوائر على الأرض، ويقف كل لاعب داخل دائرته وهناك طفل في الوسط خارج الدائرة عندما يطلب حبة ملح، يقوم اللاعب الذي داخل الدائرة بإرساله عند الجارة الأخرى، وعندما يستدير اللاعب لسؤال الجارة، يكون قد تم تبادل الأماكن في غفلة منه، وإذا انتبه اللاعب الذي يطلب الملح إلى المكان الخالي وقف داخل الدائرة، وأصبح اللاعب الآخر مكانه، وهكذا..
وهكذا يستمر اللعب.

حبـــــة ملـــــج

عنـــد الجــاره النجــاره

....

....

* * *

٩٥- الجاموسه والده

افتحـ ــوا لـ ــي البـ ــاب ده　　الجاموسـ ـ ــه والـ ـ ـده[*]

افتحـ ــوا لـ ــي البـ ــاب ده　　الجاموسـ ـ ــه والـ ـ ــده

افتحـ ــوا لـ ــي البـ ــاب ده　　الجاموسـ ـ ــه والـ ـ ــده

أمي أمي أمي

*　　*　　*

(*) هذه اللعبة من الألعاب الشعبية التي لها جذور تاريخية فالجاموسة الوالدة هنا هي معادل للأم في الثقافة الشعبية وقديما كانت هي البقرة حتحور إله الجمال التي قدسها المصريون القدماء.

وتمتاز اللعبة بشدة التماسك والترابط الذي يحدث في تماسك أيدي اللاعبين حتى لا يحاول الغازي الخارجي (اللاعب خارج الدائرة) أن يدخل ويقتحم مكان الأم التي تقبع منكمشة داخل الدائرة، يقوم اللاعب بالخبط بسيف يديه على أيدي اللاعبين المتماسكة محاولا الدخول، وكلما زاد خبطه زاد تماسكهم إلى أن يحاول مرات ومرات، وعندما ينجح في فك التماسك والدخول، تجري الأم الوالدة هاربة والأطفال يجرون وراءها صائحين أمي. أمي. للإفادة أكثر تقرأ تحليل اللعبة للشاعر مجدي الجابري – نشرت بمجلة الفنون الشعبية.

- بريلا.. بريلا

* يقف اللاعبون صفين متواجهين.

صف مكون من لاعبين والآخر مكون من باقي اللاعبين. تفصل بينهما مسافة للحركة.

ينادي الطفلان بريلا... بريلا... بريلا.

يردد الآخرون عايزين مين؟

نداء يتبعه سؤال، يطلب منهم اسم بنت أو لاعب، ويبـدأ العرض والطلب حسب قيمة المطلوب، وكلما ازداد العرض ازداد الرفض بأن هذه الأشياء المقدمة أقل بكثير مـن قيمـة المطلوب. إلى أن تصبح كل الدنيا لها، فيتم القبول، وتنضـم اللاعبة للاثنين، ويبدأ النداء من جديد على طفلة جديدة.

وهذه القيمة الاجتماعية تبين مدى حرص الجماعة الشعبية على عدم التفريط في بناتها بسهولة مهما كانت قيمة الأشياء المقدمة، إلى أن تصبح كل الدنيا ملكا لهذه الابنة فيصير من السهل تقبل العطاء.

وهذه الروح كانت ترفع مـن شـأن اللاعبـة وحـرص زميلاتها على الاحتفاظ بها أطول مدة ممكنة معهم. وحـين تصبح مع الجماعة الأخرى تصير معهم قلبا وقالبا، وتصـير منهم وتطلب الأخريات، وهكذا.

٩٦- بريلا بريلا

بـ ـ ـ ـريلا بـ ـ ـ ـريلا	عـ ـ ـ ـ ـايزين هـ ـ ـ ـ ـين
عـ ـ ـ ـ ـ ـايزين سـ ـ ـ ـ ـ ـعاد	تجيبولهـ ـ ـ ـا إيـ ـ ـ ـ ـه
نجيـ ـ ـ ـب لهـ ـ ـا بدلـ ـ ـ ـه	هـ ـ ـ ـ ـا تقضـ ـ ـ ـ ـيهاش
نجيـ ـ ـ ـب لهـ ـ ـا فسـ ـ ـتان	هـ ـ ـ ـ ـا يقضـ ـ ـ ـ ـيهاش
نجيـ ـ ـ ـب لهـ ـ ـا جزمـ ـ ـ ـه	هـ ـ ـ ـ ـا تقضـ ـ ـ ـ ـيهاش
نجيـ ـ ـ ـب لهـ ـ ـا غويشـ ـ ـه	هـ ـ ـ ـ ـا تقضـ ـ ـ ـ ـيهاش
نجيـ ـ ـ ـب لهـ ـ ـا كـ ـ ـردان	هـ ـ ـ ـ ـا يقضـ ـ ـ ـ ـيهاش
ربـ ـ ـ ـع الـ ـ ـدنيا ليهـ ـ ـا	نـ ـ ـص الـ ـ ـدنيا ليهـ ـ ـا
كـ ـ ـ ـل الـ ـ ـدنيا ليهـ ـ ـا	اتفضـ ـ ـ ـلوا خـ ـ ـ ـدوها.
بـ ـ ـ ـريلا بـ ـ ـ ـريلا	عـ ـ ـ ـ ـايزين هـ ـ ـ ـ ـين.
عـ ـ ـ ـ ـايزين وفـ ـ ـ ـ ـاء.	....

*   *   *

*** بلاليص عسل:**

من الألعاب النادرة التي نرى فيها روح السخرية وكيف أن الجماعة الشعبية تسخر من السلطة أو الطبقة الأعلى منها.

يجلس الأطفال القرفصاء بجوار الحائط، يشبكون أيديهم كل يد مع الأخرى من أسفل الفخذين، فيصبح الطفل يشبه البلاص وهو جالس، فاليدين هما أذنا البلاص، وكي يسهل حمله أيضا.

يقف لاعب أمام الجالسين (البلاليص) وهو البائع، بينما يسير لاعب آخر مناديا (ياللي عنده بلاليص عسل) مشتريا.

يردد البائع: عندي وعندي ولا ابيعلكش.

لن أبيع لك. (ش) حرف نفي تستخدمه الجماعة في نهاية الكلمة (العامية).

فيرد المشتري أنه سوف يشتكيه للأفندي أولا.

يرفض البائع ساخرا طظ فيك وفي اللافندي.

كلمة (طظ) بمعنى ملح في التركية أي الرخيص الذي ليس له ثمن.

فالأفندي رخيص فهو ملح بمعنى طظ.

(وهناك جملة شهيرة عند الجماعة الشعبية (طظ فش طلع النهار)، ومعناها أن العمر ضاع هباء بلا فائدة.

يزيد المشتري من درجة الشخصيات السلطوية التي سوف يستعين بها لإرهاب البائع أو محاولة استمالة القبول.

والبائع يرفض ويتشدد وهو يسير أمام بلاليصه سعيدا بما يملك.

إلى أن يصل المشتري لاسم المأمور أو المحافظ وأحيانـا تصل إلى رئيس الجمهورية فيقبل البائع ويبيع بلاص عسـل ويحمله البائع والمشتري ويضعانه عند الحائط الجديدة التـي اختارها مكانا له.

وهكذا تستمر اللعبة إلى أن تنتهي البلاليص، وربما يصبح البائع مشتريا مرة أخرى، وهكذا.

*   *   *

٩٧- بلاليص عسل

الأغنية:

المشتري	البائع
يـاللي عنـده بلالـيص عسـل	**عنـدي وعنـدي ولا أبيـع**
هـاروح أشـتكيك للفنـدي	**طـظ فيـك وف الفنـدي[*]**
هـاروح اشـتكيك للعسـكري	**طـظ فيـك وف العسـكري**
هـاروح اشـتكيك للظـابط	**طـظ فيـك وف الظـابط**
هـاروح اشـتكيك للمـأمور	**يـا شـيخ تعـالى تعـالى.**

* * *

(*) قد تمتد الأسماء فتصل إلى المحافظ، وأحيانا رئيس الجمهورية حسب مزاج البائع، والاسم الذي يخضع له ويقوم بالبيع من أجله.

٩٨- استديو مصر

- تماثيل اسكندرية[*]

يا بنات استديو مصر

سوسو بتاكل تفاحيه

على شط البحـ ـر [**]

*	*	*

---

[*] يقف اللاعبون أمام لاعب، ويطلب منهم عمل تماثيل كما سبق، ويتبارى اللاعبون فيما بينهم من يصنع أجمل تمثال بجسده ويديه ورأسه، كأن هناك مسابقة للجمال، أو مسابقة لأفضل مثال يصنع تمثاله بجسده.

[**] ولماذا تماثيل إسكندرية، هل الجمال اليوناني والروماني يلعب دورا في هذه اللعبة، فنحن نعرف أن التماثيل في المتحف هناك تمتاز بالجمال والروعة في تشكيلها.

ثم يقول يا بنات استديو مصر.

هل له علاقة بالجمال أيضا؛ لأن بنات الاستديو جميلات كما يظهرن على الشاشة في السينما. الجمال هنا له دور أيضا.

- سوسو فوق الميه(*)

هذه اللعبة من الألعاب المحببة للأطفـال ويلعبهـا الأولاد والبنات وسبب الحب هو السخرية من سوسو الذي فوق الميه فهم يهزئون منه؛ لأنه ذهب للبحر وتركهم، فالبيئة الشعبية لم تعرف المصيف بشكل حقيقي ولا ضرورته. وسوسو يذهب للمصيف ويلعب لأنه مترف وربما يكون ابن طبقـة أعلـى منهم.

يصنع الأطفال دائرة ويشبكون أيديهم وينـادون (سوسـو فوق الميه) وتتوالى اللعبة وفيها ضحك لأنهم أحيانا يبـالغون في هز رءوسهم إلى درجة الهوس ومن هنا تأتي أفـراحهم البسيطة، فهم يستطيعون الضحك لمجرد الخروج عن الشعور

(*) سوسو بتاكل تفاحيه على شط البحر.

صناعة الدلال في الأكل، وشط البحر أي الأجساد العارية والجمال كذلك، فهذه اللعبة الهدف منها هو تقييم الجمال وتجسيده، الجمال الذي يصدر من الطبقة الأرقى والأعلى، وتحاول الجماعة أن تقلده وتجسده عوضا عما ينقصها فهي لا تذهب للسينما ولا البحر ولا إسكندرية، ولكن تملك تقليده.

ولو لدقائق، والمشاركة الجماعية تصـنع الفـرح. فجميـع أعضاء الجسم يتم هزها حتى أحيانا تصل أنه يدخل وسـطه وساعات طيزه ويهزها تلات مرات. فلـيس هنـاك عيـب واضح ومحدد، ولم تتغلب أخلاق الطبقة الوسطى عليهم، كما يحدث الآن، فمعظمهم يتلفظ الألفـاظ السـوقية والخارجيـة وأحيانا يصنع بإصبعه حركات لإغاظة الآخر.

فالطبقة الشعبية العيب عندها ينحصر في أضـيق نقطـة وأحيانا يتجاوزها.

*   *   *

٩٩- سوسو فوق الميه

سوسـ ـو فـ ـوق الميـ ـه
سوسـ ـو فـ ـوق البحـ ـر

دخـ ـل راسـ ـك جـ ـوه
طلـ ـع راسـ ـك بـ ـره
هـ ـز فيهـ ـا شـ ـويه
نـ ـط تـ ـلات نطـ ـات.

واحد.. اتنـين.. تلاتـه....
تصفيق مع النط ثلاث مرات
دخـ ـل إيـ ـدك جـ ـوه
طلـ ـع إيـ ـدك بـ ـره
هـ ـز فيهـ ـا شـ ـويه
نـ ـط تـ ـلات نطـ ـات
واحـد.. اتنـين.. تلاتـه..
تصفيق مع النط ثلاث مرات
دخـ ـل رجلـ ـك جـ ـوه
طلـ ـع رجلـ ـك بـ ـره
هـ ـز فيهـ ـا شـ ـويه
نـ ـط تـ ـلات نطـ ـات
واحـد.. اتنـين.. تلاتـه..
تصفيق مع النط ثلاث مرات

* * *

- يا وابور يا مولع

يصنع اللاعبون طابورا، كل لاعب يمسـك فـي وسـط اللاعب الذي أمامه ويسيرون في الشارع صائحين (يا وابور يا مولع).

واللاعب الذي في المقدمة، يعتبر هو مقدمة القطار بـين لحظة وأخرى يضرب الأرض بقدميه ويصيح (تـش تـش) ويصنع بيديه دائرة كأنه يسوق قطارا، فهو السائق أيضا.

وهذا القطار يمر أمام البيوت يجمع الأطفال كي يركبـوا، فهو أمام كل بيت يقف، ويركبون كأنهم على المحطـة، ثـم يسير إلى المحطة الأخرى. وأحيانا يتعالى صوت الأطفال.

وإذا كان هناك طفل (مسيحي) ولا يريد الركوب يقومون بغيظه ويرفعون صوتهم (يخرب بيت النصاره). وإذا تصالح معهم وركب القطار يخربو بيت الحج حسين، فلـيس هنـاك فرق، فهم يلعبون وهذا نوع من روح السخرية التي يتمتع بها المصري.

* * *

١٠٠- يا وابور يا مولع

يـــــا ولاد حارتنــــا ... تــــوت تـــوت
هـــــاتو عشـــــاكم ... والنبـــــــوت
وامشــــوا معانــــا ... لمــــا نفـــوت
توت ... توت

يـــا وابـــور يـــا مولـــع ... حـــــط الفحـــــم
وأنـــــا بـــــدي ادلـــــع ... حـــــط الفحـــــم

يـا وابـور يـا أبـو صـفاره ... يخـرب بيـت النصـاره
يـا وابـور يـا أبـو صـفارتين ... يخرب بيـت الحـج حسـين

يـــا وابـــور يـــا مولـــع ... حـــــط الفحـــــم
وأنـــــا أقولـــــك ولـــــع ... حـــــط الفحـــــم

الكنيســــــة خربــــــت ... والقســـيس مـــــات
اخـــص عليـــك يـــا قبطـــي ... يـــا بتـــاع البنـــات

ويـــا وابـــور يـــا مولـــع ... حـــــط الفحـــــم
وأنـــــا بـــــدي ادلـــــع ... حـــــط الفحـــــم
تـــــــش تـــــــش ... تـــــــش تـــــــش(*)

(*) أحيانا تبدل كلمة أبو صفاره: أبو زماره.
أبو سفارتين: أبو زمارتين.

- البواب (*)

أكثر من خمس لاعبات.

واحدة البواب.

واحدة الأم. الباقي الأولاد.

يتم اختيار حائط يقف عندها الأولاد (اللاعبون) وحـائط تكون مكان الجنة، وحائط مكان النـار. تقـف الأم تسـمي أولادها بأسماء الألوان، والبواب يقف بعيدا عنهم.

يحفظ كل لاعب اسم اللون.

يتقدم البواب ويخبط قائلا (تك – تك)

تقول الأم (مين ع الباب)

البواب (أنا البواب)

(*) ويعود البواب ويطلب لونا آخر. إذا انتهى اللعب وظل لاعب لم يذكر البواب لونه يخرج البواب من اللعبة ويتم اختيار بواب جديد ويصبح اللاعب الباقي هو الأم.

وإذا نجح البواب في ذكر أسماء جميع الألوان ولم يبق لاعب.

تقف الأم والبواب ويضربان اللاعبين الذين دخلوا النار؛

لأنهم لم يسمعوا كلام الأم ويهربوا من البواب ويدخلوا الجنة.

الأم (عايز إيه)

البواب (عايز لون)

الأم (لونه إيه)

البواب (أصفر) أو يذكر أي لون.

الأم (معندناش) إذا لم يوجد لاعب بهذا الاسم.

يذكر البواب لونا آخر.

إلى أن يقول لونا موجودا.

تصرخ الأم وتقول اجري (يا أصـفر) اللـون الصـحيح يجري اللون والبواب يجري وراءه.

إذا هرب من البواب يجري ويقف عند حائط الجنـة، وإذا مسكه البواب يقف عند حائط النار.

* * *

١٠١- البواب

الأغنية:

البواب

تك تك
أنا البواب
عايز لون
لونه أحمر
تك تك
أنا البواب
عايز لون
لون أصفر

الأم

مين ع الباب
عايز إيه
لونه إيه
ما عندناش
مين ع الباب
عايز إيه
لونه إيه
اجري يا أصفر

- النجار

أكثر من لاعبة.

تضع كل لاعبة كفها على الأرض، تقوم أكبرهم سنا بالخبط على أيديهم وتغني (كان فيه واحد نجار) وعند كلمة (كم مسمار يلزمه) ترد اللاعبة بذكر أي رقم تختاره، تقوم اللاعبة بعد الأيدي عليها وعند الرقم الذي اختارته اللاعبة

تقف وتخرج التي جاء عندها الرقم وتخرج من اللعبة(*).

ثم تبدأ اللاعبة العد من جديد.

والنداء من البداية، إلى أن تخرج جميع اللاعبات وتبقـى واحدة تصبح هي الفائزة.

*　　*　　*

١٠٢- النجار

الأغنية:

كـان فيـه واحـد نجـار

حب يصـلح بـاب الـدار

إيـ ـ ـ ـ ـش لونـ ـ ـ ـ ـه

لونـ ـ ـ ـه أحمـ ـ ـ ـ ـر

كـ ـم مسـ ـمار يلزمـ ـه

عشـ ـ ـ ـر مسـ ـ ـ ـامير

(*) تعد اللاعبة الأيدي إلى رقم عشرة، والتي يقف عند يدها العد تخرج من اللعبة.

وأحيانا يتم عد الأصابع عندما يكون عدد اللاعبات قليل.

- مين فتح التلاجه[*]

عدد من اللاعبات.

يصنعن دائرة ويتم اختيار أكبرهن سنا تقف وسط الدائرة، تمد كل لاعبة يدها.

وتنادي على اللاعبات وتسألهن أنت يا سمر.

ترد (لأ لأ) أنت يا سعاد (آه آه)

تقوم بضربها على يدها وتخرج من اللعبة.

وأحيانا يتم ضرب الأصابع إذا كان عدد اللاعبات قليلا.

*   *   *

---

[*] نرى هذه اللعبة تتشابه مع لعبة النجار ولكن الاختلاف في الأغنية وقانون اللعبة والطريقة كما هي.

جمعت هذه اللعبة حديثا سنة ٢٠٠٠.

١٠٣- مين فتح التلاجه

الأغنية:

مـ ـ ـين فـ ـ ـتح التلاجـ ـ ـه
مـ ـ ـين كسـ ـ ـر الزجاجـ ـ ـه
انـ ـ ـ ـت يـ ـ ـا سـ ـ ـ ـمير
انـ ـ ـ ـت يـ ـ ـا سـ ـ ـ ـعاد

لأ لأ

يخـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرب بيتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـك

آه آه

مـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا ربيتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـك
شـ ـ ـ ـيلي صـ ـ ـ ـباعك ده

* * *

١٠٤- ساوى يا ساوى

سـ ـاوى يـ ـا سـ ـاوى[*]
زعلانـه ليـه يـا سـاوى
مامـ ـ ـا ضـ ـ ـربتني
ضربتك ليـه يـا سـاوى
عشـ ـ ـان صـ ـ ـاحبتي
صاحبتك مين يـا سـاوى
هـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـي دي
لأ مـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـش دي
هـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـي دي
لأ مـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـش دي
لازم تكـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـون
هـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـي دي.

---

[*] تصنع اللاعبات دائرة.

وتجلس لاعبة حزينة، تضع يدها على خدها، يقمن بسؤالها (ساوى يا ساوى زعلانه ليه يا ساوى) تقف وتجيب (ماما ضربتني) يسألنها عن سبب الضرب تجيب (عشان صاحبتي) ويتم التعرف على صاحبة السبب بالسؤال (هي) إلى أن تدور عليهم جميعا وفي النهاية تصل عند آخر لاعبة وتكون هي. وتدخل الدائرة وتصبح هي ساوى، والأخرى تقف مكانها.

- اسكتو اسكتو يا بنات

تصنع اللاعبات دائرة كبيرة، ثم تمسك كـل مـنهم يـد الأخرى وتجلس لاعبة وسط الدائرة، تـداري علـى لاعبـة تتصنع النوم. وينادى عليها فتأمرهم بالسكات لأن الأم نائمة. (اسكتو اسكتو يا بنات) يجلسن بعد السؤال.

(الساعة واحدة إلا واحدة يا بنات) هي تقف وتجيب عليهم وهكذا إلى أن تصل الساعة ١٢ تقوم خارجة الأم من الدائرة ويجرون وراءها صائحات (أمي.. أمي). ومن تمسكها الأول تصبح هي داخل الدائرة.

*　　*　　*

١٠٥- اسكتو اسكتو يا بنات

اسكتو اسكتو　　يا بنات

ماما نايمه　　السـاعة كام

الساعة واحده　　إلا واحده　　يا بنات

اسكتو اسكتو　　يا بنات



ماما نايمه　　الساعة كام

الساعة اتنين　　إلا اتنين　　يا بنات

اسكتو اسكتو　　يا بنات

ماما نايمه　　الساعة كام

الساعة تلاته　　إلا تلاته　　يا بنات

اسكتو اسكتو　　يا بنات

ماما نايمه　　الساعة كام

الساعة أربعه　　إلا أربعه　　يا بنات

اسكتو اسكتو　　يا بنات

ماما نايمه　　الساعة كام

الساعة خامسة　　إلا خامسة　　يا بنات

اسكتو اسكتو　　يا بنات

ماما نايمه　　الساعة كام

الساعة سته　　إلا سته　　يا بنات



اسكتو اسكتو يا بنات

ماما نايمه الساعة كام

الساعة سابعه إلا سبعه يا بنات

اسكتو اسكتو يا بنات

ماما نايمه الساعة كام

الساعة تمانيه إلا تمانيه يا بنات

اسكتو اسكتو يا بنات

ماما نايمه الساعة كام

الساعة تسعه إلا تسعه يا بنات

اسكتو اسكتو يا بنات

ماما نايمه الساعة كام

الساعة عشره إلا عشره يا بنات

اسكتو اسكتو يا بنات

ماما نايمه الساعة كام

الساعة حداشر إلا حداشر يا بنات

اسكتو اسكتو يا بنات

ماما نايمه الساعة كام

الساعة اتناشر إلا اتناشر يا بنات

أمي أمي أمي

* * *

- لعبة سي سي

لاعبتان:

تقفان أمام بعضهما، تقوم كل لاعبة بالتصفيق على يد الأخرى اليمين مع اليمين والشمال مع الشمال، ثم تصفق على يدها، وتعود تصفق على يد اللاعبة الثانية على شكل تقاطع اليمين مع الشمال، والشمال مع اليمين، وتعود تصفق على يديها، ثم على يد الأخرى وهكذا، وكلما زاد الغناء زادت سرعة التصفيق.

*   *   *

١٠٦- سي سي

الأغنية:

ســـــي ســـــي ســـــي		**هـــــي هـــــي هـــــي**

شـــــيكولاته شـــــيكولاته		**شـــــيكولاته يـــــو**

أي لـــــــف[*] يـــــــو		**أي لـــــف يـــــو**

---

[*] أي لف يو: أنا أحبك أنتِ أو أنتَ.

القنال: قناة السويس.

دلسيبس: هو المهندس الفرنسي الذي قدم مشروع حفر القنال في عهد الخديوي سعيد.

هص: بس – صمت.

جمال: الرئيس جمال عبد الناصر.

حرر: قاد ثورة ١٩٥٢.

استعمار: الاستعمار الإنجليزي الذي احتل مصر من سنة ١٨٨٢ إلى سنة ١٩٥٢ وتم عمل اتفاقية الجلاء سنة ١٩٥٤، وتم تأميم قناة السويس سنة ١٩٥٦، وكانت سببا في قيام العدوان الثلاثي على مدينة بورسعيد اشتركت فيه (فرنسا وإنجلترا وإسرائيل).

ونلاحظ هنا في هذه اللعبة هو قدرة الجماعة الشعبية على تحويل التاريخ إلى فن على طريقتها؛ كي تحفظه من الاندثار.

=

حفرنـــــــا القنـــــــال ... بإيـــــــد عمـــــال
جـــــــه دليســــــبس ... قـــــال لا هـــــص
أنتـــــــو الـــــــنص ... واحنـــــــا الـــــنص
جـــــــاء جمـــــــال ... أبـــــــو الأبطـــــال
حـــــــرر مصـــــــر ... من لستعمار.

* * *

=

والذاكرة الشعبية ذاكرة شفاهية تجيد الحفظ، وسريعة التذكر عند حدوث أية هزة عنيفة في تاريخها فتأتي بالماضي وتفتح تاريخه في سرعة وقوة وكأنه حدث بالأمس القريب.

ومن هنا تم حفظ ما فعله دليسبس مع العمال المصريين (الذين كانوا يعملون بالسخرة دون أجر في حفر القناة) وقيام الثورة وتحرير هذه الأرض.

- لعبة سي سي سندريلا

لاعبتان

تقفان أمام بعضهما، تضع كل منهما يديها على كتفيها، في تقاطع (مقص) تشبه الوقفة الفرعونية، استعدادا لبدء اللعبة.

عند كلمة (سي) تخبط على كتفيها.

وكلمة (سي) تخبط على فخذيها.

وكلمة (سي) تخبط كل منهما على كتف الأخرى.

وكلمة (سندريلا) تدور كل لاعبة حول نفسها، راقصة.

وهكذا تواصل اللاعبة رقصها مع الأداء التمثيلي في تقليد الجد والست وطريقة الأكل، كل هذا رقصا، وعند كلمة كعب واطي تهبط اللاعبة إلى الأرض، وعند كلمة كعب عالي تصعد واقفة وتقف على أطراف أصابعها. وعند جدو يرقص دسكو دسكو (ترقص اللاعبة دسكو) وعند كلمة عشرة بلدي (ترقص عشرة بلدي تهز وسطها) وتعتبر هذه اللعبة من اللعبات التعبيرية.

حيث تقوم اللاعبات بالرقص والتصفيق والغناء، والتقليد أيضا (الجد والست).

١٠٧- سندريلا

الأغنية:

ســـــي ســـــي ســـــي   ســـــــــــــــــــندريلا
مـــــي مـــــي مـــــي   مامـــــــــــــــــــــا دلا
جـــــــــدو بيشـــــــــرب   قهـــــــوة ســـــــاده
ســـــــــتو بتشـــــــــرب   قهـــــــوة ســـــــاده
وأنـــــــــا بشـــــــــرب   ســـــــــكر زيـــــــاده

ســـــي ســـــي ســـــي   ســـــــــــــــــــندريلا
مـــــي مـــــي مـــــي   مامـــــــــــــــــــــا دلا
جـــــــــدو بياكـــــــــل   فصـــــــوليا خضـــــــره
ســـــــــتو بتاكـــــــــل   فصـــــــوليا خضـــــــره
وأنـــــــــا باكـــــــــل   فصـــــــوليا بيضـــــــه

ســـــي ســـــي ســـــي   ســـــــــــــــــــندريلا
مـــــي مـــــي مـــــي   مامـــــــــــــــــــــا دلا
جـــــــــدو يلـــــــــبس   كعـــــــب واطـــــــي
ســـــــــتو تلـــــــــبس   كعـــــــب واطـــــــي
وأنـــــــــا بلـــــــــبس   كعـــــــب عـــــــالي

ســــي ســــي ســــي   ســــــــــــــندريلا
مــــي مــــي مــــي   مـــــــا مــــــا دلا(*)
جـــــــدو يـــــــرقص   دســـــــكو دســـــــكو
ســـــــتو تـــــــرقص   دســـــــكو دســـــــكو
وأنـــــــا أرقـــــــص   عشـــــــرة بلـــــــدي

ســــي ســــي ســــي   ســــــــــــــندريلا
مــــي مــــي مــــي   مـــــــا مــــــا دلا
جـــــــدو يشـــــــرب   عـــــــرق ســـــــوس

(*) هذه الأغنية من الألعاب الحديثة جمعت سنة ٢٠٠٠ ونلاحظ دخول مفردات جديدة على الأغنية السابقة. مثل سندريلا ودسكو بالإضافة إلى الكلمات الأجنبية والكلمات المجهولة مثل (ماما دلا) ما معناها.
وهنا نرى التناقض في الأفعال فالجدة والجد يأكلان الفصوليا الخضراء وهو يأكل الفصوليا البيضاء (الجافة) وهما يشربان (عرق سوس) وهو مفلس ليس معه فلوس.
وهذه الأغنية تشبه أغنية أفراح شعبية. اسمها (ليه ليه بربري تطلع عينيه) وسوف نجدها ضمن كتاب (أغاني الأفراح) الذي قمت بجمعه أيضا. والبربري سته وسيده ينعمان في الحرير والأكل الطيب وهو تطلع عيناه في خدمتهما.

ســـــتو تشــــــرب	عــــــرق ســــــوس
وأنـــــا عـــــن نفســـــي	مـــــاعيش فلـــــوس

ســـــي ســـــي ســـــي	ســـــــــــــــــــندريلا
مـــــي مـــــي مـــــي	مامـــــــــــــــــــا دلا

- لعبة يس أوكيه

لاعبتان:

تقف كل منهما أمام الأخرى، تضع كفيها على كتفيها في تقاطع (مقص) تشبه الوقفة الفرعونية.

وعند كلمة (أنا) تخبط على كتفيها.

وكلمة (اسمي) تخبط على فخذيها.

وكلمة (سامي) (سامي) تخبط على كفي الأخرى مـرتين، اليمين مع اليمين والشمال مع الشمال.

وهكذا تتكرر اللعبة في سرعة شديدة، وكلمـا أسـرعت إحداهما تسرع الأخرى.

ويفضل أن تكون اللاعبتان في سن كبيرة.

١٠٨- يس أوكيه [*]

الأغنية:

أنـــــا اســـــمي ســـــامي	سامي
نفســـي أطلـــع محـــامي	حامي
زي مـــــــــا قـــــــــال	باباه
يـــــــــس أوكيـــــــــه	ماماه
أنـــــا اســـــمي دينــــا	دينا
نـــــــورة المدينـــــــة	دينه
نفســـي اطلـــع مــــديرة	ديره
زي مـــا قـــال	باباه
يـــــس أوكيــــه	ماماه
أنـــــا اســـــمي رشـــــا	رشا
عاشـــــت الفراشـــــة	راشه
نفســـي أبقـــى فراشـــة	راشه
زي مـــــــــا قـــــــــال	باباه

---

[*] يمكن أن تضاف أسماء شخصيات. وأسماء وظائف جديدة حسب قدرة اللاعبات على التذكر وتوفيق الإيقاع. وهذه من الألعاب الارتجالية في التذكر، وهذه من الألعاب الحديثة، جمعت سنة ٢٠٠٠.

يـ ـ ـ ـ ـ ــس أوكيـ ـ ـ ـ ـ ــه ماماه

أنـ ـ ــا اسـ ـ ــمي أمينـ ـ ــه أمينه
عاشـ ـ ـ ـ ــت الأمانـ ـ ـ ـ ــة أمانه
نفسـ ـ ـي اطلـ ـ ـع أمينـ ـ ـة أمينه
زي مـ ـ ـ ـ ــا قـ ـ ـ ـ ـ ــال باباه
يـ ـ ـ ـ ـ ــس أوكيـ ـ ـ ـ ـ ــه ماماه

*　　*　　*

- لعبة يا سنيوريتا

لاعبتان.

تقفان أمام بعضهما، تضع كل منهما كفيها علـى كتفيهـا على شكل (مقص) متقاطعين تشبه الوقفة الفرعونية. تقـول (يا) تخبط بكفيها على فخذيها وتقول (سن).

ثم تصفق على كفي الأخرى اليمين مع اليمين، والشـمال مع الشمال وتقول (يو).

وعند كلمة ريتا الأولى، تخبط على كتفيها.

وكلمة ريتا الثانية، تخبط على فخذيها.

وعند كلمة ريتا الثالثة، تخبط على كفي الأخرى.

وهذه اللعبة تتطلب المهارة الفائقة، وتضم لاعبة أخـرى. ويفضل أن يكون السن أكثر من ١٠ سنوات.

* * *

١٠٩- يا سنيوريتا(*)

الأغنية:

يـــا ســـنيو ريتـــا　　ريتـــــــا ريتـــــــا

لبســـــــه البرنيطـــــه　　نيطـــــــه نيطـــــه

وعليهـــــــــــــا زرار　　زرار　　زرار

لونـــــــه رصاصـــــــي　　صاصـــــي صاصـــــي

وقـــــع علـــــى راســـــي　　راســــــي راســــــي

واهـــــو جـــــه الفيــــــل　　الفيـــــــل الفيـــــــل

أبـــــــــو دم تقيـــــــــل　　تقيـــــــل تقيـــــــل

واديتـــــــــه بريــــــــزه　　بريـــــــزه بريـــــــزه

ودانـــــــــي الجيـــــــــزه　　الجيـــــزه الجيـــــزه

واديتـــــــــه ريـــــــــال　　ريـــــــال ريـــــــال

ودانـــــــــي حلـــــــــوان　　حلـــــوان حلـــــوان

واديتـــــــــه جنيـــــــــه　　جنيـــــــه جنيـــــــه

وادانـــــــــي بهنيـــــــــه　　بهنيـــــــه بهنيـــــــه

واديتـــــــــه تلاتـــــــــين　　تلاتـــــين تلاتـــــين

ودانـــــــــي عابـــــــــدين　　عابــــدين عابــــدين

(*) بهنيه: اسم قرية من قرى محافظة المنوفية ومركزها الباجور.

الوقفة الفرعونية، من بقايا الحضارة القديمة ولا تعرف اللاعبات ذلك.

- لعبة أوريه أوريه

لاعبتان:

تقفان أمام بعضهما، تطبق كل لاعبة يدها (قبضة) وتخبط على يد الأخرى (دم... دم).

ثم تفتح كفيها وتخبط على كفي الأخرى (تك.. تك) تضع كل لاعبة ذراعيها إلى جنبها عكس الأخرى وتشوح بيـديها مرفوفة مثل الحمامة (أوريه.. أوريه) تضع ذراعيهـا علـى كتفيها عكس بعضها (مقص) (كنا) ثم تخبط علـى فخـذيها بيديها وتقول (بنلعب).

تضع كفيها على كفي اللاعبة الأخرى وتصفق عليهمـا، اليمين مع اليمين والشمال مع الشمال، وتقول (تحت) وعنـد كلمة (الشجرة) تعود اللاعبة تضع كفيها على كتفيها تقـاطع مقص وعند كلمة (بتلات) تخبط بكفيها على فخذيها، وعنـد كلمة (صواني) تخبط على كفي اللاعبة الأخرى، وهكذا فـي سرعة مع الغناء السريع. وعند كلمة (أبو طويلة أهه) تجلس اللاعبة بسرعة وتشير إلى الأخرى بإصبع السبابة.

* * *

١١٠- أوريه

الأغنية:

دم دم	**تك تك**	**أوريه أوريه**
كنا بنلعب	**تحت الشجرة**	**بتلات صواني**
نط علينا	**بوليس النجدة**	**بتلات عساكر**

أولهم لابس طربوش

وتانيهم بيأزأز لب

وتالتهم ماسك عصايا

عصـــــــايا طويلــــــه	**طويلــــــه طويلــــه**
مـــــن شـــــبرا للقلعــــه	**مــن القلعــة للجامعــه**
عــارف يــا أبــو لمعــه[*]	**لمــا تــروح الجامعــه**
هـــــايقولو لــــك إيــــه	**أبــــو طويلــــه آهــــه**

---

[*] أبو لمعه: كثير الكذب.

وكان هناك شخصية فنية مشهورة (أ. محمد أحمد المصري) ناظر مدرسة السعيدية الثانوية.

وكان شهيرا باسم أبو لمعة.

وكان يظهر في برنامج (ساعة لقلبك) ويكذب كثيرا، أو يذكر أشياء ويحكي عن أحداث ضخمة لا تصدق.

لعبة حديثة جمعت سنة ٢٠٠٠.

- لعبة أنا بنت هولنديه

لاعبتان.

تقفان أمام بعضهما، تطبقان أيديهما أسفل الذقن.

لاعبة تقوم بدور البنت.

ولاعبة تقوم بدور الولد.

تتقدم البنت خطوات ناحية الولد وتقول لـه: أنـا بنـت هولنديه.

يتراجع هو للخاف. وعندما تنتهي. يبدأ هو ويقول: أنا ولد هولندي. تتراجع هي للخاف. وهو يتقدم نحوها.

البنت: أنا مخصماك.

الولد: أرجوكي سامحيني.

ثم يشبكان ذراعيهما في بعض الشمال مع اليمين وهكـذا. وجه كل منهما عكس الآخر ويدوران.

مع الأغنية يعكسان الذراعين ويدوران بـالعكس. وعنـد بعدنا عن النار.

تدوخ كل منهما بمفردها فرحة وتقع على الأرض راضية لأنها دخلت الجنة وهو معها.

١١١- أنا بنت هولنديه[*]

الأغنية:

أنـــــا بنـــــت هولنديـــــه	هولنديـــــه هولنديـــــه
أنـــــا ولـــــد هولنـــــدي	هولنـــــدي هولنـــــدي
أنـــــــا مخصـــــــماك	مخصـــماك مخصـــماك
أرجـــــوكي ســـــامحيني	ســـامحيني ســـامحيني
وخـــــلاص اتصـــــالحنا	اتصـــالحنا اتصـــالحنا
وخـــــلاص اتجوزنـــــا	اتجوزنـــــا اتجوزنـــــا
وخـــــلاص خلفنـــــا	خلفنـــــا خلفنـــــا
وخـــــلاص عجزنـــــا	عجزنـــــا عجزنـــــا
وخـــــلاص متنـــــا	متنـــــا متنـــــا
وخـــلاص رحنـــا الجنـــة	رحنا الجنـة رحنـا الجنـة
وبعـــــدنا عـــــن النـــــار	عـــن النـــار عـــن النـــار

*   *   *

(*) هذه اللعبة من الألعاب الحديثة جمعت سنة ٢٠٠١.

- لعبة ساطانية مهلابية

خمسة لاعبين أو لاعبات.

يقف اللاعبون على شكل دائرة (تشبه السلطانية) يشبكون أيديهم في أيدي بعض، ويطوحونها من الأمام إلى الخلـف. وعند العد (عشرة عشرين) يصفقون، وعند (تسـعين ميـه) يمسك كل لاعب يد الآخر (اتنين – اتنين) ويخرج الخـامس الذي ليس له صاحب، ثم يتفق الباقون على رقم معين (ثلاثة مثلا) يشبك كل لاعبين في يد بعضهما على هيئة قبة، يمـر اللاعب الخامس من أسفلها.

ويرددون: أول مرة سامحناك.

تاني مرة سامحناك.

تالت مرة ضربناك.

يقومون بضربه بشدة إلى أن يجري سريعا.

* * *

١١٢- سلطانية مهلابية

الأغنية:

ســــــلطانيه مهلابيـــــــه   بابــا قــالي عــد الميــه

عشــــــــرة عشــــــرين   تصـــــــــــــــــــــــفيق

تلاتـــــــين أربعـــــــين   تصـــــــــــــــــــــــفيق

خمســـــــين ســـــــتين   تصـــــــــــــــــــــــفيق

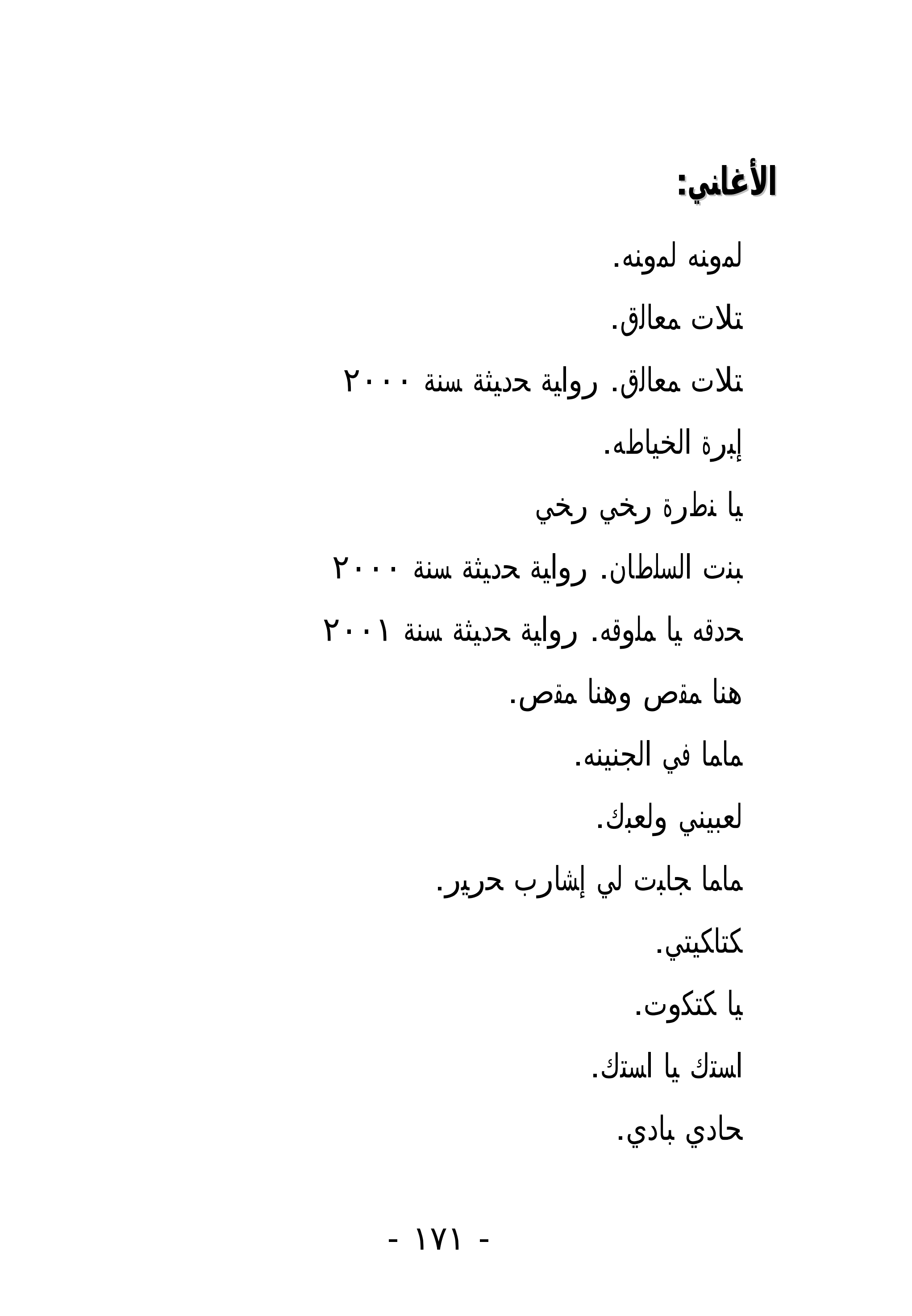
ســـــــبعين تمـــــــانين   تصـــــــــــــــــــــــفيق

تســـــــعين ميـــــــه   تصـــــــــــــــــــــــفيق

*   *   *

- ٥ -

أغاني شعبية بدون ألعاب
أعمار مختلفة أولاد وبنات



الأغاني:

لمونه لمونه.

تلات معالق.

تلات معالق. رواية حديثة سنة ٢٠٠٠

إبرة الخياطه.

يا نطرة رخي رخي

بنت السلطان. رواية حديثة سنة ٢٠٠٠

حدقه يا ماوقه. رواية حديثة سنة ٢٠٠١

هنا مقص وهنا مقص.

ماما في الجنينه.

لعبيني ولعبك.

ماما جابت لي إشارب حرير.

كتاكيتي.

يا كتكوت.

استك يا استك.

حادي بادي.

واحد اتنين سرجي مرجي.

على عليوه

كاتيلا كاتيلا.

شعري طويل.

حسن ونعيمه.

عبد الرحمن. رواية حديثة سنة ٢٠٠٠

يا واد يا بندق.

يا بت يا سعاد.

أبوح يا أبوح

شي كايرو.

أمينة دو. رواية حديثة سنة ٢٠٠١

أنا العصفور.

بنات بابا. رواية حديثة سنة ٢٠٠٠

شوفو العبيط.

* * *

أغاني شعبية:

الأغاني الآتية ربما تكون كانت مرتبطة بلعبة مـا فـي زمن سابق.

ولكن عند جمعها سنة ٩٠ وما بعدها، لم أجد سوى الأغنية فقط.

ووجدت أن بعض الأغاني أدخل عليها بعض المفـردات وتبدلت مفردات أخرى.

لذلك قمت بجمع الأغاني على اختلاف رواياتها، وسنلاحظ ذلك عند القراءة.

مثل أغنية: تلات معالق.

ماما جابت لي إشارب حرير.

فلها أكثر من رواية، وبها بعض الإضافات والتعـديلات مثل: أم سماح – كلها التمساح – والميه من عند ا .

هذه المفردات لم تكن موجودة من قبل عندما كنـا نغنـي هذه الأغاني في أواخر الستينيات.

لذا فضلت أن أتركها كما سمعتها من الأطفال. ولا يتهمني أحد بالتشويه أو التعديل والتبديل، فأنا لا أملك ذلك.

ولكن الأمانة جعلتني أجمع كما سمعت وفكرة التصـنيف جاءت هكذا بالمصادفة.

١١٣- لمونه لمونه

لمونـ ـ ـ ـ ـه لمونـ ـ ـ ـ ـه ادحرجـ ـ ـ ـ ـت ع الإزاز
بابـ ـ ـ ــا ومامـ ـ ـ ــا سـ ـ ـ ــافرو الحجـ ـ ـ ــاز

أخويـ ـ ـ ــا الكبيـ ـ ـ ــر ضـ ـ ـ ــرب المـ ـ ـ ــدير
وأخويـ ـ ـ ـا الصـ ـ ـ ـغير طلـ ـ ـ ـب الجـ ـ ـ ـواز

*   *   *

١١٤- تلات معالق

تلات معالق ع السـفره
واحدة تزن وواحدة ترن
وواحدة تقول يا محلا الدم

* * *

تلات معالق ع السـفره
واحدة تزن وواحدة ترن
وواحدة تقول يـا مامـا
عـايزه أكـل مكرونـه

والمكرونه في الكسرونه
والكسرونه فـي النمليـه
والنمليـه فـي العمليـة
والعمليه في المستشـفى

والمستشفى بعيـده عليـا
اخص عليكي يا رجليـا

* * *

١١٥- تلات معالق

تلات معالق على السفره
واحده تزن وواحده ترن
وواحده تقول يـا مامـا
عـايزه أكـل مكرونـه
والمكرونه في الكسرونه
والكسرونه فـي النمليـه
والنمليـه فـي العمليـه
والعمليه في المستشـفى
والمستشفى عايزه فلوس
والفلـوس فـي الخزنـه
والخزنه عـايزه مفتـاح
والمفتـاح عنـد الفـلاح
والفـلاح عـايز تفـاح
والتفاح فـوق الشـجرة
والشـجرة عـايزه ميـه
والميـه مـن عنـد ا .

١١٦- إبرة الخياطه

واحـــد اتنـــين تلاتـــة
إبـ ـ ـــرة الخياطـ ـ ـــة

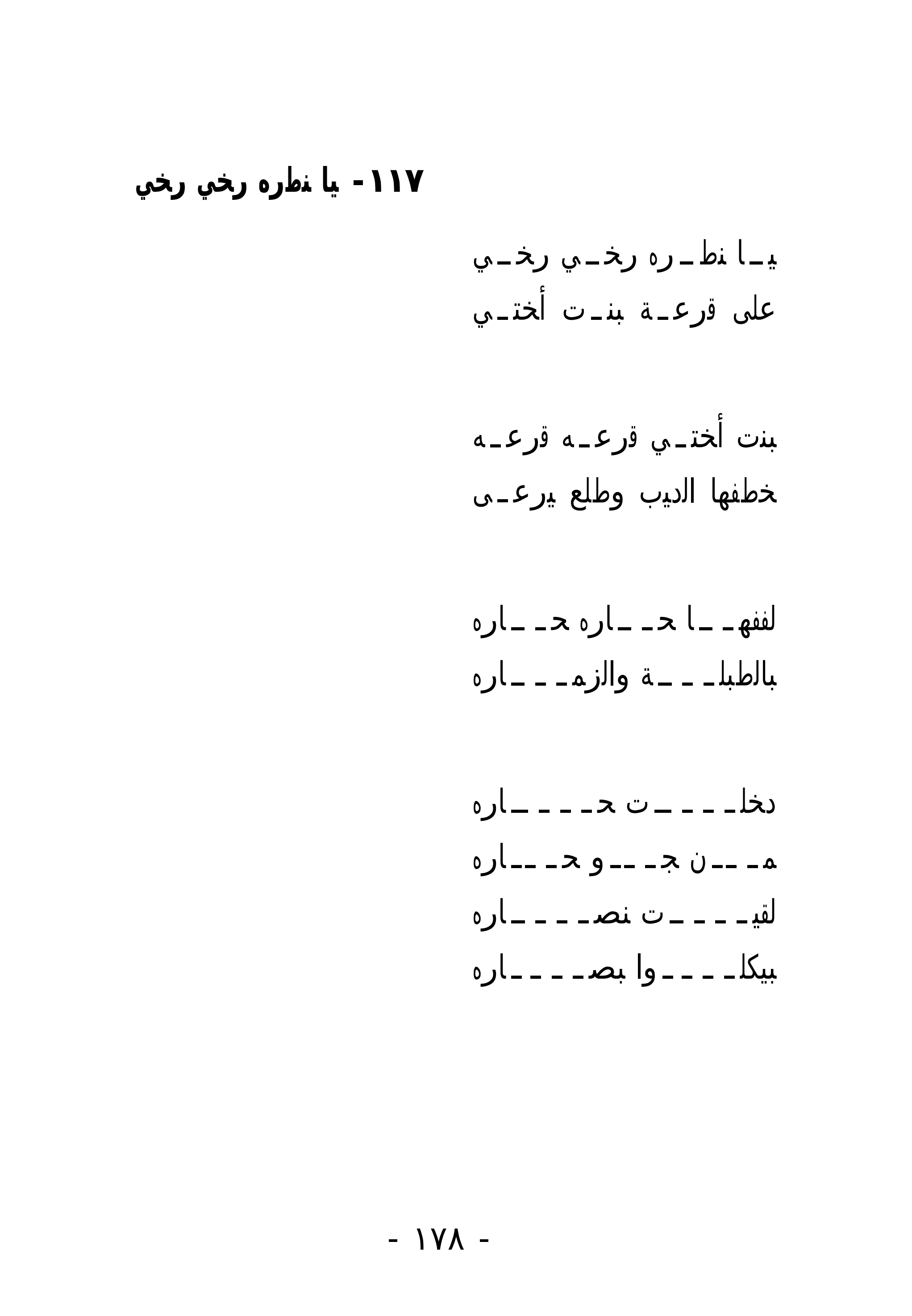
خيطـــي لـــي كمـــي
أوعـــي تقـــولي لأمـــي

أمـــي تقـــول لأبويـــا

وأبويـ ـ ـــا يـ ـ ـ دبحني
والخـــروف ينطحنـــي

والمعزه تحـــوش عنـــي.

* * *



١١٧- يا نطره رخي رخي

يـا نطـره رخـي رخـي
على قرعـة بنـت أختـي

بنت أختـي قرعـه قرعـه
خطفها الديب وطلع يرعـى

لففهـ ـا حـ ـاره حـ ـاره
بالطبلـ ـ ـة والزمـ ـ ـاره

دخلـ ـ ـ ـت حـ ـ ـ ـاره
مـ ـ ـن جـ ـ ـو حـ ـ ـاره
لقيـ ـ ـ ـت نصـ ـ ـ ـاره
بيكلـ ـ ـ ـوا بصـ ـ ـ ـاره

لحسـ ـ ـ ـت لحسـ ـ ـ ـه
جريـ ـ ـ ـو ورايـ ـ ـ ـا

يــا عشــار يــا بشــار
ادبــح قــط وعلــق فــار
واستناني على بـاب الـدار
بالسكينه والمنشار.

* * *

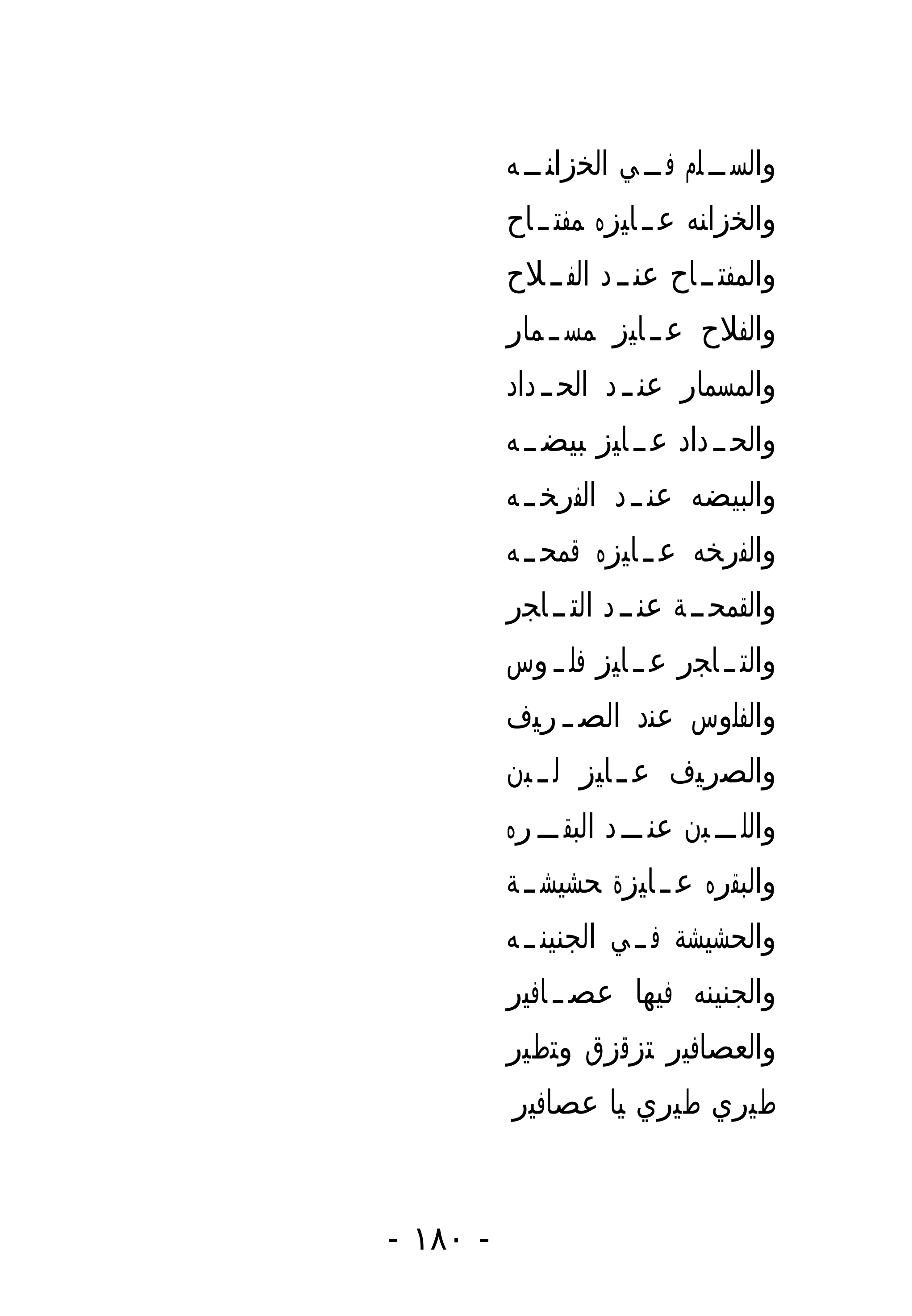
١١٨- بنت السلطان

بنت السلطان

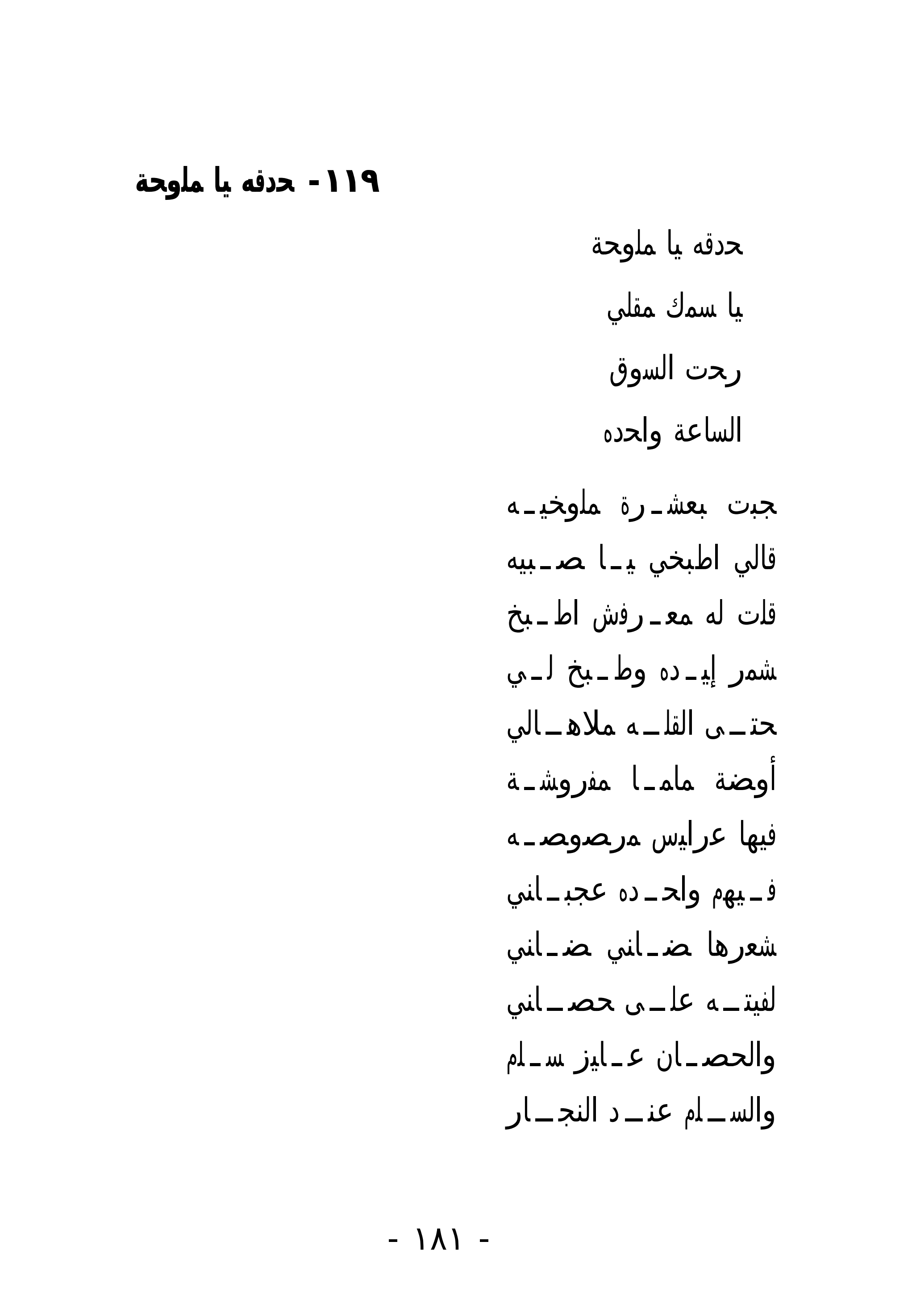
لبسه الفقطان

بتلاته ريال

شعرها ضـاني ضـاني
لفيتــه علــى حصــاني
وحصاني طلع الملعـب
والملعــب عــايز ســلم



والسـلم فـي الخزانـه
والخزانه عـايزه مفتـاح
والمفتـاح عنـد الفـلاح
والفلاح عـايز مسـمار
والمسمار عنـد الحـداد
والحـداد عـايز بيضـه
والبيضه عنـد الفرخـه
والفرخه عـايزه قمحـه
والقمحـة عنـد التـاجر
والتـاجر عـايز فلـوس
والفلوس عند الصـريف
والصريف عـايز لـبن
واللـبن عنـد البقـره
والبقره عـايزة حشيشـة
والحشيشة فـي الجنينـه
والجنينه فيها عصـافير
والعصافير تزقزق وتطير
طيري طيري يا عصافير



١١٩- حدقه يا ملوحة

حدقه يا ملوحة

يا سمك مقلي

رحت السوق

الساعة واحده

جبت بعشـرة ملوخيـه

قالي اطبخي يـا صـبيه

قلت له معـرفش اطـبخ

شمر إيـده وطـبخ لـي

حتـى القلـه ملاهـالي

أوضة مامـا مفروشـة

فيها عرايس مرصوصـه

فـيهم واحـده عجبـاني

شعرها ضـاني ضـاني

لفيتـه علـى حصـاني

والحصـان عـايز سـلم

والسـلم عنـد النجـار

والنجار عـايز مسـمار

والمسمار عنـد الحـداد

والحـداد عـايز بيضـه

والبيضه عنـد الفرخـه

والفرخه عـايزة قمحـه

والقمحـة عنـد الفـلاح

والفـلاح عـايز مفتـاح

والمفتاح عند أم سماح(*)

وأم سماح كلها التمسـاح

والتمسـاح عـايز ميـه

والميه مـن عنـد ا (**)

* * *

(*) جمعت هذه الأغنية سنة ٢٠٠٢.

ونلاحظ الإضافة والتغيير في بعض الكلمات عن الأغنية السابقة، مع استمرار الإيقاع الموسيقي.

تم إضافة أم سماح.

وكلها التمساح.

(**) وإضافة أهمية المياه بالنسبة للإنسان فهي من عند ا .

١٢٠- هنا مقص وهنا مقص

هنا مقص وهنـا مقـص
هنـا عـرايس بتتـرص
فـيهم واحـدة حجازيـه
شعرها ضـاني ضـاني
لفيتـه علـى حصـاني
وحصاني فـي الخزانـه
والخزانه عـايزه مفتـاح
والمفتـاح عنـد الحـداد
والحداد عـايز مسـمار
والمسمار عنـد النجـار
والنجـار عـايز بيضـه
والبيضة عنـد الفرخـه
والفرخة عـايزة قمحـه
والقمحـة عنـد الفـلاح
والفـلاح عـايز مفتـاح

*   *   *

١٢١- ماما في الجنينه

ماما في الجنينه

بتفصل وتقايس

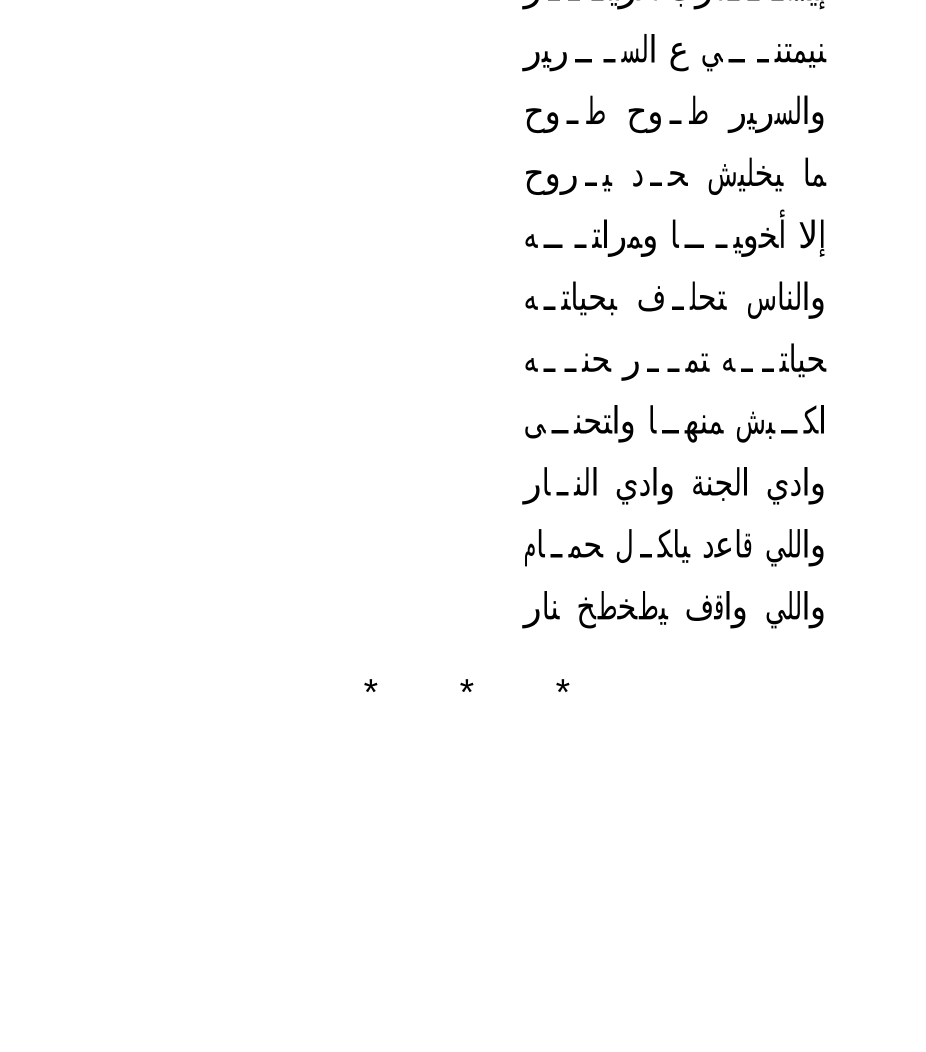
هدوم العرايس

عروستك يا ابن الجنـدي
عروستك ماهيش عنـدي
عروستك في الصـعيدي
ما يجبهـاش إلا عبيـدي
عبيــدي ميــه ميــه
تحــت الأرض مخبيــه

*   *   *

١٢٢- لعبيني ولعبك

لعبينـ ـ ـي ولعبـ ـ ـك
لكسـ ــر صـ ــ وابعك
صـ ــ وابعك اللـ ــ ولي
فــي طبــق بنــ وري



مامـا جابـت لـي
إيشـــارب حريـــر
نيمتنـي ع السـرير
والسرير طـوح طـوح
ما يخليش حـد يـروح
إلا أخويـا ومراتـه
والناس تحلـف بحياتـه
حياتـه تمـر حنـه
اكـبش منهـا واتحنـى
وادي الجنة وادي النـار
واللي قاعد ياكـل حمـام
واللي واقف يطخطخ نار

*   *   *

١٢٣- ماما جابت لي

ماما جابت لي إيشارب حرير
نـ ـ ـايمتني ع السـ ـ ـرير
والسـ ـرير طـ ـوح طـ ـوح
مـ ـا يخلـ ـيش حـ ـد يـ ـروح
إلا جمـ ـ ـال(*) ومراتـ ـ ـه
والنـ ـاس تحلـ ـف بحياتـ ـه
حياتـ ـ ـه تمـ ـ ـر حنـ ـ ـه
اكـ ـبش منهـ ـا واتحنـ ـى
واقـ ـ ـف ع الجبلايـ ـ ـه
وانـ ـ ـده يـ ـ ـا حدايـ ـ ـه
مـ ـا تاخـ ـديش مـ ـن حنـ ـاتي
لمـ ـ ـا يجـ ـ ـو عمـ ـ ـاتي
عمـ ـاتي سـ ـتة سـ ـتة
مرصوصـ ـين تحـ ـت الدكـ ـه

(*) جمال: هو الرئيس جمال عبد الناصر.
الذي حولته الجماعة الشعبية إلى بطل شعبي لانحيازه إلى الفقراء.

والدكـــة يـــا محلاهـــا
شـــيخة العـــرب جواهـــا
شكشـــــكتني بإبرتهـــــا
گُبـــه تقصـــف رقبتهـــا

١٢٤ - كتاكيتي

كتـــاكيتي كتـــاكيتي
عاشـــــو كُلهـــــم
جـــــات القطـــــة
خطفـــت نصـــهم
جـــــه الحرامـــــي
خطفهـــــم كلهـــــم
وأنـــــا مـــــالي
وأنـــــا مـــــالي

أنـــا عــــايزه حقهـــم
رحت لعمي(*) سيح دمي
رحت لخالي خففها لـي

فـــتح لـــي الأوضـــه
وقـــــالي ادخلـــــي
فـــرش لـــي الفرشـــه
وقـــــالي اقعـــــدي

جـــاب لـــي الطبليـــه
وقـــــالي كـــــولي

(*) العم: هو العصب، أخو الأب ويبين مدى الغضب فهو يغير على لحمه.
الخال: هو الرحم، أخو الأم.
والخال والد، فهو يهدئ ويشفي الجراح كرامة للأم (أخته) فهو لا يفزع أولادها بل يستقبلهم ويكرمهم.
فالجماعة هنا تنحاز للخال كرامة للأم، وهي بقايا الأسرة الأمومية؛ حيث كان الأولاد ينسبون على أمهم.

حـــــط القلـــــه

وقـــالي اشـــــربي

فـــتح لـــي الشـــباك

وقـــالي اتفرجـــــي

لقيـــــــت غزالـــــه

بتمـــدح فـــي النبـــي

١٢٥ - يا كتكوت

يـا كتكـوت روح السـوق

هات البيضة من الصـندوق

وأوعى تاكلها تطق تمـوت

*   *   *

١٢٦- أستك يا أستك(*)

اسـ ـتك يـ ـا أسـ ـتك

يــا صــابون ممســتك

بابـ ـا جـ ـي إمتـ ـى

جــي الســاعة ســته

(*) واضرب أمك بالشلوت

واستخبى ورا أبوك

يا أربعة يا مربعه

هاتي رقم أربعه

واحد اتنين تلاته أربعه

وهذه إضافة حديثة وجديدة.

كانت تقال هذه الأغنية للأطفال الصغار عندما يبدءون في البكاء على غياب الأب مثلا أو أي شيء آخر. تمسك الأم يد الطفل بين يديها وتقوم بمرجحته. وأحيانا يصبح مثل الفسيخة الميتة، يتم مرجحته بين اثنين واحدة تمسك اليدين والأخرى تمسك القدمين.

الفسيخة الميته   على باب السيده.

مع تطويح جسد الطفل بقوة في حركة تشبه الغربال.

- السيدة: هي السيدة زينب.

راكـــب ولا ماشـــي
راكـــــب بســـــكليته
بيضـــه ولا حمـــره
بيضــــه زي القشــــطه
وســـعو لـــه الســـكه
واضـــربو لـــه ســـلام.

*   *   *

١٢٧ - حادي بادي(*)

حـــــــادي بــــــــادي … كرنـــــــب زبـــــــادي
ســــــيدي محمــــــــد … البغــــــــــــــــدادي
شـــــــاله وحطــــــــه … كلـــــــه علــــى دي

عمــــــــك شـــــــــنطح … جالــــــك يــــــنطح
تـــــدي لــــــه إيــــــه؟

بنـــــــــت العســــــكر … راحـــــــت تســــــكر
مـــــــين ســـــــــكرها … قمــــــح الســـــــكر

طبـــــل طبــــل مزيكــــــا … وش الهـــــانم انتيكـــــه

حاطــــــه يـــــا بطـــــه … يـــــا دقـــــن القطـــــه
عمـــــــي حســــــــن … زارع بصـــــــــــــــل
جيـــــــت اشــــــمه … كلتـــــــــــه كلـــــــــه

(*) يقف مجموعة من الأطفال على حائط أي منزل، ويقوم أكبرهم سنا بالعد ويتم اختيار من تنتهي عنده آخر الأغنية، ليبدأ لعبة جديدة ولتكن الاستغماية، أو لعبة أخرى فهذه من أنواع الاختيار مثل كولو باميه.

١٢٨- واحد اتنين سرجي مرجي[*]

واحـــــد اتنـــــين   ســـــرجي مرجـــــي
انـــــتَ حكـــــيم   ولا تمرجـــــي

أنـــا حكـــيم الصـــحيه
العيانـــه أديهـــا حقنـــه
والمسكينة أديهـا لقمـه

بـدي أزورك يـا نبـي
يـــاللي بـــلادك بعيـــده
فيهـــا أحمـــد وحميـــده

(*) أحيانا تبدأ الأغنية: بحج حجيجة – يا بيت ا والكعبه ورسول ا – بدي أزورك يا نبي..

حميـــده ولـــدت ولـــد
ســـميته عبـــد الصـــمد

مشـــيته ع المشـــايه
خطفت راســـه الحدايـــه
حد يا حد يا راس القـــرد
أنـــتَ ولـــد ولا بنـــت
أنـــا ولـــد زي القـــرد

*　　*　　*

١٢٩- علي عليوه

واحـــــــــــــــد	**المجموعة**
علـــــــى عليـــــــوه	**ياللي**
ضـــــــرب الزميـــــــره	**ياللي**
ضـــــــربها حربـــــــي	**ياللي**
نطـــــت فـــــي قلبـــــي	**ياللي**
قلبـــــي رصـــــــاص	**ياللي**
أحمـــــــد رقـــــــاص	**ياللي**

رقـــاص علـــى مـــين ياللي
علـــــــى شـــــــاهين ياللي
شـــاهين مـــا مـــات ياللي
خلـــــــف بنـــــــات ياللي
خلفهـــــــم تســــــعه ياللي
قاعــــدين ع القصــــعه ياللي
وأخويـــــا فــــــيهم ياللي
عــــاوج طربوشـــــه[*] ياللي
مـــن كتـــر فلوســـه ياللي

---

[*] كانت تغني هذه الأغنية لحظة الجمع والأطفال يركبون المرجيحة الدائرية (تشبه الطاحونة) بها عربات وأحصنة وطائرات وكل منهم يكتب اسم دولة (مصر – سورية) ويقوم الرجل بالضرب على طبلة كبيرة وآخر بالضرب على دائرة من النحاس أو ما يشبه الصاجات الكبيرة.

ويغني الرجل والأطفال يرددون وراءه، وكانت من أسباب السرور والسعادة بالنسبة لهم.

الغناء والموسيقى والدوران بالمرجيحة حالة من النشوة وبالفعل قمت بركوب المرجيحة مع الأطفال حتى أشعر بنفس شعورهم، حالة من الغبطة والسعادة، وتعتبر هذه الأشكال من الملاهي الشعبية لتسلية الفقراء وسعادتهم.

اداتـــــــي جنيـــــــه ياللي

أعمـــــل بـــــه إيـــــه ياللي

أشـــــــــــــــــتري وزه ياللي

والـــــــــوزة تكـــــــاكي ياللي

وتقـــــول يـــــا وراكـــــي ياللي

يـــــا وراكـــــي الشـــــوم ياللي

عـــــــــدي الفيـــــــــوم ياللي

حســـــــــن المـــــــــدير ياللي

ضـــــــــرب الـــــــــوزير ياللي

شـــــــيلانه حريـــــــــر ياللي

حريـــــــر م مصـــــــــر ياللي

وبنـــــــى لـــــي قصـــــــر ياللي

قصـــــــــر بعمـــــــــدان ياللي

وفيـــــــــه شـــــــــباك ياللي

حبكـــــــــه الحبـــــــــاك ياللي

حبـــــــاك مـــــن طنطـــــا ياللي

شـــــــــايلي الشـــــــــنطه ياللي

الشـــــــــنطة خفيفـــــــــة ياللي

بتلاتـــــــــة تعريفـــــــــه ياللي



*   *   *

١٣٠- كاتيلا كاتيلا (*)

كـ ـ ـاتيلا كـ ـ ـاتيلا
كـ ـاتيلا يـ ـا نبقـ ـه
يعــيش بابــا ويبقــى
ويعمـ ـ ـر الطبقـ ـ ـه
الطبقـ ـ ـه طابيقـ ـ ـه
أجــازة يـ ـا شـ ـفيقه
رحنـ ـ ـا الحسـ ـ ـين
صـ ـ ـلينا ركعتـ ـ ـين
ركعـ ـ ــة العشـ ـ ــا
وركعــة نــص الليــل
عمـ ـ ــا يعميـ ـ ــك
يــا حرامــي الــديك
لا روح اشـ ـ ـ ـ ـتكيك
للأفندي

(*) يقال إن هذه كانت لعبة قديمة، تلعب بكرة كوتشي يتم تنطيط الكرة بكف اليد مع السرعة في الغناء. اختفت اللعبة وظلت الأغنية.

يعلمك

ويأدبك

إبرتي

فـــــي علبتـــــي

علبتـــي فيهـــا الصـــفا

وفيهـــــــا النفـــــا

وفيها جميع المصطفى.

* * *

١٣١- شعري طويل

شعري طويل	يا ماما	شعري طويل
وقع في البير	يا ماما	وقع في البير
نزلت أجيبه	يا ماما	نزلت أجيبه
لقيت حبيبي	يا ماما	لقيت حبيبي

* * *

١٣٢- حسن ونعيمه

حســـن ونعيمـــه[*]
دخلـــــو الســــيما
طبـــل يـــا حســـن
ارقصـــي يـــا نعيمـــه

*　　*　　*

١٣٣- عبد الرحمن

عبـــــــد الـــــــرحمن	**بيحـــــــب حنـــــــان**
وحنـــــــــــــــــــان	**مخطوبـــــــــــــــــه**
ضـــــــــــــــــــربته	**بالطوبـــــــــــــــه**

*　　*　　*

---

[*] حسن ونعيمة: الحكاية الشعبية الشهيرة. عندما كان مغنواتي، وأحب نعيمة وأهلها رفضوا زواجه منها. فقتل، وألقيت جثته في النيل. ويقال إن أمه عندما ضمت رأسه على صدرها اللبن حن في صدرها وعرفت أنه ابنها حسن.

١٣٤- يا واد يا بندق

يـــــا واد يـــــا بنـــــدق	نعـــــم يـــــا مامـــــا
مـــــا لـــــك مبـــــوز	عـــــايز أجـــــوز
معـــــاك فلـــــوس	تلاتـــــه ملـــــيم
وكمـــــان ملـــــيم	أربعـــــه ملـــــيم

أنـــا أحـــب سوســـو
وسوســـو تحبنـــي
أنـــا أركـــب العجلـــه
وهـــي تزقنـــي

* * *

١٣٥- يا بت يا سعاد

يـــا بـــت يـــا ســـعاد
كلمـــي الـــواد عـــواد
عـــواد كتـــب الكتـــاب

يا حوستي[*] يا دوسـتي
أجيـب الشـبكه منـين؟
أجيبهـا مـن الحسـين
وأصـــلي ركعتـــين
ركعـــه لأم هاشـــم
وركعـــه للحســـين.

*   *   *

[*] يا حوستي: بمعنى يا مصيبتي كيف التصرف.
يا دوستي: هي الدوسة عند الدراويش في زفة الولي عندما يسير بالحصان على ظهرهم. زفة الولي (الدوسه).
أم هاشم والحسين: أحفاد النبي، وأولاد السيدة فاطمة: الزهراء ابنة الرسول (صلى ا عليه وسلم) وأبناء علي بن أبي طالب (كرم ا وجهه) وهما من الأولياء في مصر ولهما احترام وتقديس عند الشعب المصري، لأنهما من أهل بيت النبي، أم هاشم: السيدة زينب، وتسمى أم العواجز، أم هاشم، الطاهرة، الست.

١٣٦- أبوح يا أبوح

أبـ ـوح يـ ـا أبـ ـوح
كلاـب العـرب مـدبوح
وأمـ ـه وراه بتنـ ـوح
وتقـ ـول يـ ـا ولـ ـدي
يـ ـا طـ ـالع الشـ ـجره
هات لي معـاك بقـره(*)
تحلـ ـ ـب وتسـ ـ ـقيني
بالمعلقـ ـة الصـ ـيني
والمعلقـ ـة انكسـ ـرت.
يـ ـا مـ ـين يربينـ ـي
دخلـ ـ ـت بيـ ـ ـت ا
لقيـت حمـام أخضـر
بـ ـ ـيلقط السـ ـ ـكر

(*) البقرة: احتمال أن تكون هي البقرة حتحور إلهة الجمال عند الفراعنة. ويسمى شهر هاتور على اسمها. وهذه الأغنية تعتبر سريالية لاختلاف وغموض المعنى.

يـا ريـت أنـا دقتـه
لاجـل النبـي زرتـه

*   *   *

١٣٧- شي كايرو[*]

شـــي كـــايرو   شـــي كـــايرو
ســواقنا مـــا   فـــيش زيـــه
ســواقنا عـــا   يـــز ســـيجاره
ويمشـــي   زي الطيـــاره
ســواقنا عـــا   يـــز كبريـــت
ويمشـــي   زي العفريـــت

*   *   *

يـــا ســـواق   يـــا شـــاطر

---

[*] شي: تقال للحمار كي يسرع في مشيه.

كايرو: القاهرة.

بليد: بطيء.

وهذه الأغنية كانت تغنى داخل العربة في الرحلات المدرسية، كي يسرع السائق ويذهبون إلى المكان المراد زيارته.

ودينـــــــــــــــــــــــــــــــا القنــــــــــــــــــــــــــاطر

يـــــــــــا ســـــــــــواق يـــــــــــا بليــــــــــد
ودينــــــــــــــــــــــــــــــا الصــــــــــــــــــــــــعيد

*　　　*　　　*

١٣٨- أمينه دو

أمينــــــــــــــــــــــــــــه دو لبســـــــــــه المـــــــــايوه
احنــــــــــــــا تلاتــــــــــــــــه أصـــــــــــــــــــــــدقاء
مـــــــــــــا نتفـــــــــــــــرقش عـــــــــــــن بعضــــــــــــنا
صبحي
فتحي
إبراهيم
صـــــــــــحينا الصـــــــــــبح بقينـــــــــــــا اتنــــــــــــين
قلنــــــــــا يـــــــــا تـــــــــرى صـــــــــبحي راح فــــــــين

رحنـــــــــــــا لـــــــــــــه المكتب
مالقنـــــــــــــــــــــــــــــاهوش.

رحنـــــــــــــا لـــــــــــــه البيت
لقنـــــــــــــــاه عيـــــــــــــان
قلنـــــــــا لـــــــــه ســـــــــلامتك

قالنـــــــا خفيـــــــت:

تشـــــــربو إيـــــــه

نشـــــرب شـــــاي

الشـــاي ع النـــار.

زمانـــــه فـــــار.

يـــاللا يـــا بنـــات

فرقـــــو الشـــــربات

يـــاللا يـــا بنـــين

فرقـــــو برســـــيم

ع الحميـــــــــــر.

اللـــــي واقفـــــين[*].

(*) الواقف يجلس سريعا.

حتى لا يصبح حمارا.

ويتم الإشارة عليه بالإصبع.

جمعت هذه الأغنية سنة ٢٠٠٢.

١٣٩ - أنا العصفور

أنـــــــا العصـــــــفور	**لخضـــــــر لخضــــــر**
أمشــــــى ع الحـــــيط	**واتمخطـــــــــــــــر**
مـــــــرات أبويـــــا	**دبحتنـــــــــــــــي**
وأبويـــــــا العـــــرص	**كـــــــال لحمـــــي**
وأختـــــي العزيـــــزة	**لمـــــت عضــــــمي**
وحطتـــــــه تحــــــت	**اللقانــــــــــــه[*].**

---

[*] اللقانة: نوع من الفخار. يصنع للعجين. أو اللبن ومنه أحجام كبيرة وصغيرة.

هذه الأغنية من داخل حدوتة ست الحسن والجمال التي أبعدتها زوجة أبيها عن البيت، كي تقوم بذبح الولد وطبخه، وتقديمه للأب.

وأثناء الأكل وجد الأب خاتما في يد الصغير وأعطاه لزوجته هدية وواصل الأكل.

أما الأخت فكانت تأخذ العظم بعد الأكل وتضعه تحت اللقانه ورفضت أن تأكل لحم أخيها.

=

=

وفي الصباح تحول العظم إلى عصفور أخضر وأخذ يغني هذه الأغنية، وانتقم من أبيه وزوجته بنقر عيونهما، ووضع قطع السكر داخل فم أخته.

١٤٠- بنات بابا

واحدة	مجموعة
بنات	بابا
اقعـــــــدوا ســـــاكتين	لأ لأ
يـــــــا مهــــــــرجين	لأ لأ
طـــب قولـــوا ورايـــا	هيصـــــــــــــه
أعلـــــــى شـــــــويه	هيصـــــــــــــه
بـــــــردو شـــــــويه	هيصـــــــــــــه
بـــــــس بــــــــس	هـــــــــــــــص
قابلـــت البـــت بطـــه	بطـــــــــــــه
وقفـــــه ع المحطــــه	حطـــــــــــــه
ركبـــــت أتــــوبيس	بـــــــــــــيس
فتحـــو معاهـــا حـــديث	حـــــــــــــديث
الكمســـــاري قـــــال	قـــــــــــــال
تـــذاكر يـــا حضـــرات	رات
اللـــي معـــاه آنســـه	نســـــــــــــه
يـــــديها ملبســـــه	بســـــــــــــه
واللـــي معـــاه مـــدام	دام
يـــدخل بيهـــا قـــدام	نيـــــــــــــه
واللـــي معـــاه كرنيـــه	ليـــــــــــــه



يحطـــه بـــين رجليـــه **بابـــــــا أوبـــــــج**
بابـــا قـــول لمامـــا دح **تصـــــــــــــــــفيق**

* * *

١٤١- شوفو العبيط

شوفو العبيط ابن العبيط بيقول يا ماما
أتاري ماما لبسه البيجاما.

شوفو العبيط ابن العبيط بيقول يا ستي
أتاري ستي بتضرب جدي.

شوفو العبيط ابن العبيط بيقول يا عمي
أتاري عمي بيسيح دمي.

شوفو العبيط ابن العبيط بيقول يا خالي
أتاري خالي بيروق بالي

سـ ـ ـ ـ ــتك عجـ ـ ـ ـ ـ ـوزه	ملهـ ـ ـ ــاش ضـ ـ ـ ــبه
تاكـ ـ ـ ـ ـ ــل بليا ـ ـ ـ ـ ــه	وتشـ ـ ـ ـ ــخ مربـ ـ ـ ـ ـه

سـ ـ ـ ـ ــتك عجـ ـ ـ ـ ـ ـوزه	ملهـ ـ ــاش ولا سـ ـ ـ ــنه
تاكـ ـ ـ ـ ـ ــل بليا ـ ـ ـ ـ ــه	وتشـ ـ ـ ـ ــخ بسـ ـ ـ ـ ـله

يـ ــا تخينـ ــه يـ ــا فشـ ــله	يـ ــا مـ ـ ـرات العسـ ـكري
تـ ـ ـ ـ ـ ـاكلي بسـ ـ ـ ـ ـ ــله	وتشـ ـ ــخي جمبـ ـ ـ ـري
العبــيط آهــه..... آهــه.

*		*		*

- ٦ -

ألعاب صامتة دون غناء
مختلف الأعمار أولاد وبنات

١ - الكازوز
٢- الورق
٣- نوى المشمش أو البلح
٤- السيجا.
٥- البلى
٦- كيكه ع العالي
٧- واحد بمبه – ثبت
٨- مساكة اللماك
٩- طيارين
١٠ - القطة العامية
١١ - عسكر وحرامية
١٢ - صلح
١٣ - تريك تراك
١٤ - عصفور بعو
١٥ - الكرة
١٦ - صيادين سمك
١٧ - الكلاب الحيران
١٨ - عنكب شد واركب
١٩ - نطة لنجليز
٢٠- الكبه
٢١- الأولى
٢٢- نطة الحبل
٢٣- شد الحبل
٢٤- دبرني يا وزير
٢٥- شبر شبرين
٢٦- هيلا هوب
٢٧- عربة الجاز
٢٨- مصر سورية
٢٩- كرسي السلطان
٣٠- الحجلة
٣١- عروستي
٣٢- ماك ولا كتابة
٣٣- النحلة
٣٤- حليب يا لبن
٣٥- أمك صابيه ولا عجوزة
٣٦- الأسماء – الأفلام
٣٧- الأرقام
٣٨- الكوتشينه
٣٩- الشايب
٤٠- ألعاب حديثة
٤١- لعبة جاي
٤٢- لعبة الشوال
٤٣- لعبة أسماء البلاد
٤٤- لعبة س ص ع ل
٤٥- لعبة جمجمة

وهناك ألعاب صامتة لا يوجد بها أغان ولكن يمكن رصد أهميتها من حيث هي عمل جماعي ويحتاج إلى التعاون كما تساعد على التفكير والابتكار ومن مخلفات البيئة وغير مكلفة.

الألعاب:

- الكازوز

هو غطاء يوضع على زجاجات المياه الغازية. يقوم الأطفال بجمعه من على الأرض ومن عند الباعة، يعمل منها الأطفال (كاوتش) لصنع عجلة صغيرة، (يجمع الكازوز ويثقب من الوسط ويربط بأستيك على هيئة حلقة ثم يقوم الطفل بوضع.. بكرة من الخشب.. داخلها ويوصلها بسلك سميك، تصبح لعبة جميلة عبارة عن عجلة يدفعها أمامه ويجري بها).

وكان يتنافس الأطفال (الذكور خاصة) في صنع العجل بأشكال مختلفة، وأحيانا يثبت لوح من الخشب على أربعة عجلات لتشبه العربة ويسير بها على قدم واحدة أو يجلس أخيه الصغير عليها. كما كان يمكن صنع بعض الأشكال

الجمالية الأخرى، مثل عمل طقم كراسي أو سرير أو دولاب من الكازوز (يقوم الأطفال بتبطيط الكازوز ليصبح مسـطح الشكل سهل التشكيل).

وكانت مثل هذه الألعاب تساعد على نمو روح الجماعـة والاندماج داخلها، كذلك المنافسة في العمل، والتعـاون بـين الأطفال على اختلاف أعمارهم.

فالصغار يجمعون الكازوز والأكبر يقوم بالتبطيط والأكبر يصنع الأشكال بمهارة فائقة.

* * *

- الورق:

يستفاد من الورق في صناعة المراكب الورقية، والمدافع والمسدسات، وأحيانا الكبار (الأم) تساعد طفلها وتعلمه صنع المراكب ويمكن عمل دبور أو طيارة ورقية.

* * *

- نوى المشمش والبلح:

يتم استخدامه في لعبة تسمى الطاروقة (وهي عبارة عـن حفرة تصنع في الأرض) ويقوم الأطفال بـالجلوس حولهـا واللعب بالنوى بخبطه بقوة، وإذا دخل فرد وخرج فرد كسب اللاعب وأخذ جميع النوى الذي داخل الحفرة.

* * *

- السيجا:

لعبة تحتاج إلى ذكاء وقوة ملاحظة؛ حيث يـتم تخطـيط الأرض على شكل مربعات ٣ × ٣ واللعب يكون بـالطوب (٣ طوبات صغيرة لكل لاعب) وتكون بين لاعبين أو أكثر، ولابد من رص الطوب بحيث يصبح الطوب بجوار بعضـه أو متقاطع فيكسب.

* * *

- البلي:

الترونجيلة والمثلث والدائرة. أشكال هندسـية يخططهـا اللاعبون على الأرض ويوضع داخلها البلي حسب الاتفـاق

بينهم ويرسم خط على بعد مسافة ٧ خطوات بالقـدم ويقـف عليها اللاعب ويرمي (النيكل) لون واحـد (البلـي) ألـوان متعددة، ملون من الداخل، إذا (طقش) في المثلـث وأخـرج البلي يكسب اللاعب، وأحيانا تلعب بالضوفر (الإصبع الكبير) ويشرط اللاعب أن المشي على التأشيط (الآخر) ثم يأخذ كرا إيده.

*　　*　　*

الاستغماية – المساكة:

- يشترك مجموعة من اللاعبين (الذكور) ويـتم اختيـار لاعب يكون هو المساكة واختيار حائط تكون أمـة، يجـري الأطفال وهو يجري وراءهم، ويتجه اللاعبون نحو الحـائط للوقوف عليها، وإذا أمسك بطفل يصبح هو المساك. وتتشابه هذه اللعبة (الاستغماية) مع الألعاب المذكورة الآتية. ولكـن هناك اختلافات طفيفة مع الصـياح دائمـا بكلمـة خـلاص خلاويص، وإذا لم يختف اللاعبون يصيحون لسه.

*　　*　　*

- كيكه ع العالي:

عدد من اللاعبين. يتم اختيار مكان مرتفع للوقوف عليه (مثل الأمة) في لعبة الاستغماية ويقف عليها اللاعب ويقول كيكه ع العالي، وإذا نزل على الأرض يقول كيكه ع الواطي.

* * *

- واحد بمبه، ثبت:

يقف المساك ويعطي وجهه للحائط ويغمض عينيه ويصيح واحد بمبه اتنين بمبه ويختفي الأطفال، وهو بعد ذلك يقوم بالبحث عنهم بعد أن يكون عد إلى عشرة بمبه. وإذا مسك أحدهم يقول له ثبت، أي يقف مكانه.

- خبي ديلك يا عصفور:

يصيح المساك وهو يغطي وجهه بيديه (خبي ديلك يا عصفور بين القمح وبين الفول) ويختفي اللاعبون وبعد ذلك يصيح اللاعب (خلاويص) إذا لم يختف لاعب يصيح

(لسه) ثم يقوم المساك بالبحث عنهم بعد ذلك عندما يقولـون (خلاص) ويبحث عنهم هنا وهناك.

- مساكة الملك:

يطير اللاعبون ويجري وراءهم المسـاك والـذي يظـل وعندما يمسك المساك لاعبا يقول (شهدون) يصيح الآخرون (شاهدناك) بالحمار اللي معاك.

إلى نهاية اللعبة دون أن يمسك يصبح هو (الملك) ويختار من هو المساك القادم بعد ذلك.

* * *

- طيارين:

ينقسم اللاعبون فريقين ويجرون وراء بعضهم وإذا مسك أحدا من الفريق الآخر يسعى زميله كي يلمسه ويقـول لـه (طير) فيصبح حرا ويجري.

وتتشابه هذه اللعبة مع (كهربا) يصيح اللاعب الـذي تـم مسكه (كهربا) ويأتي زميله صائحا (شد الكوبس) يقـول لـه (كهربا) ويلمسه فيصبح حرا ويطير بعد ذلك.

- القطة العامية:

- يفضلها البنات أحيانا. تقـوم واحـدة بـربط عينيهـا (بإيشارب أو منديل) وتصبح هي القطة العامية وتجري وراء البنات وإذا مسكت واحدة تصبح هي بدورها القطة العاميـة بعد ذلك.

كذلك يفضل البنات لعبة (كيكه ع العالي).

تتسم ألعاب البنات بالهدوء بعض الشيء، ولا يوجد عندهم حب المغامرة والاختفاء في الأماكن المظلمـة مثلمـا يفعـل الأولاد.

* * *

- عسكر وحرامية:

ينقسم اللاعبون إلى فريقين، فريـق حراميـة، وفريـق عسكر، ويجري الحرامية والعسكر وراءهم ومن يمسك يـتم ربطه (كأنها كلبشات) إلى أن يتم مسـك الحراميـة جميعـا ويذهبون بهم إلى القسم.

* * *

- صلح:

يقف اللاعبون، حول لاعب وهو يداري بيده وجهه حتـى يكون الضرب على يده التي خلف أذنه، وعليه أن يذكر اسم الذي قام بالضرب على يده، وإذا نجـح فـي ذكـر الاسـم الصحيح يصبح الآخر مكانه.

ويفضلها الذكور أحيانا، واختيار لاعب يشبعونه ضـربا ولكن بحب وخفة ظل، فهم في النهاية يلعبون.

*   *   *

- تريك تراك:

يوضع قالبان من الطوب على بعد وتركب عصا فوقهـا يقف لاعب ماسكا (عصفورا) عصا صغيرة حرفها مدبب من الجهتين ويقوم بضرب العصفور بالعصا لأبعد نقطة تـدفعها قوته، وعلى الآخر أن يمسك العصفور وهو طائر وإذا نجح يكسب ١٠٠ أو يقوم برمي العصفور من المسافة ليمر مـن أسفل العصا (الكوبري) وإذا نجح يكسب ٥٠ ووقف مكـان الآخر، وإذا فشل يقوم اللاعب بضـرب العصـفور ثـلاث

ضربات، ثم يقيس المسافة بالعصا وتحسب علـى اللاعـب الآخر ١٠٠ (متر – مترين – ثلاثة).

*　　*　　*

- عصفور بعو:

تتشابه مع اللعبة السابقة ولكن توضع العصا على طوبـة واحدة فقط، وينادي اللاعب (عصفور) يقول اللاعب الآخـر (بعو) أي أنه مستعد الآن، يضرب اللاعب الأول العصـفور بالعصا وعلى الآخر أن يقوم بمسكه وهو طائر في الهـواء، فإذا نجح في مسكه كسب اللعبة ويقف مكان الأول ويصـبح عليه ١٠٠ نقطة، وإذا مر العصفور مـن أسـفل الكـوبري يكسب ٥٠ نقطة، تقاس المسافة بالعصا بعد ضرب العصفور ثلاث مرات بالعصا على رأسه.

- اللعب بالكرة (ماتش كورة):

هناك ألعاب عديدة للكرة وهي لعبـة شـعبية ويفضـلها الذكور على اختلاف أعمارهم. لعبة فريقين.

ينقسم فريقان ويتم عمل جون لكل فريـق يقـف لاعـب حارسا له، ويتبادل الفريقان اللعب بالكرة كما فـي المـاتش

المتعارف عليه وأحيانا عند قلة اللاعبين يصبح الجون محاورا معهم.

*　　*　　*

- صيادين السمك:

يقف لاعب على مسافة ويقف لاعب آخر على مسافة متفق عليها وباقي اللاعبين في الوسط، يقوم اللاعب الأول برمي الكورة واللاعب الذي يمسكها وهي طائرة تصبح (بيضة) تحسب له، وإذا خبطت الكورة لاعبا ولم يمسكها يخرج من اللعب إلى أن يبقى لاعب واحد أخير يقوم بعد سبع مرات وإذا نجح ولم تأت الكورة فيه يكسب ويدخل الفريق للعب وإذا خسر دخل الفريق الآخر.

*　　*　　*

- الكلب الحيران:

تلعب بثلاث لاعبين:

لاعب على مسافة ولاعب يقف أمامه ولاعب في الوسط عليه أن يمسك الكورة وهي طائرة.

ويقوم اللاعب الأول برمي الكرة عاليا حتى لا يمسـكها من في الوسط فهو حيران بينهما لمسك الكرة.

- عنكب شد واركب:

ينقسم اللاعبون فريقين، فريق يثني جسده ورأسه للأرض ويديه تمسك ظهر زميله إلى أن يصبح فريق طـابورا مـن الظهور، يقوم الفريق الآخر بالقفز فوقهم، وعند القفز ينـادي اللاعب (عنكب) يصيح الفريق الآخر (شد واركب) ويركب اللاعب على ظهرهم والآخر والآخر وهكذا، إلى أن يصـبح الفريق راكبا، وإذا فشل لاعب في القفز ووقع يصير فريقـه خاسرا والآخر هو القافز، وإذا نجح الجميع. يطلب مـنهم أن يثبوا على القدم اليمنى أو اليسرى وإذا فشل لاعـب خسـر الفريق أيضا.

*　　*　　*

- نطة لنجليز:

يتم اختيار لاعب (قوي البنية) يثني ظهره ويضـع يديـه على ركبتيه وباقي اللاعبين يقفون بعيدا ويـتم القفـز فـوق ظهره واحدا واحدا، وإذا خبط القافز رأس اللاعب أو وقـع

يصبح خاسرا ويأتي الذي وراءه بالجري من على بعد ويقفز بحيث يفتح رجليه الفتحة المناسبة، ويضع يديه علـى ظهـر اللاعب وينط.

*   *   *

- الكبه:

لعبة تفضلها البنات.

لأنها هادئة ويجلسن دائرة، ويتم اختيار ٥ طوبات للعـب تسمى (الكبه)، اللاعبة الشاطرة تلقط الطوبة في سرعة قبـل أن تلمس يدها الطوبة الأخرى.

تلقط طوبة طوبة، ثم اثنين اثنين، ثم ثلاثة وواحـدة ثـم الأربعة جميعا، وإذا نجحت تضع الطوب كله فوق ظهر يدها وتدفعه في الهواء ثم تلقف ٥ بسرعة بوجه يدها، إذا نجحت تلعب دورا آخر، وإذا فشلت ووقع الطوب تعطي الأخـرى كي تلعب.

إذا نسيت لاعبة دورها تقوم بوضع الطـوب فـي يـدها وتقبض عليه وتنادي:

(يــا عزيــزة يــا أختــي   شــوفي لــي بختــي)

(إن كنـــت فـــي أوحـــد	**وحـــــــــــــــــديني)**
(وإن كنـــت فـــي أتنـــى	**تنينـــــــــــــــــي)**
(وإن كنـــت فـــي أتلـــت	**تلتينـــــــــــــــي)**
وإن كنـــت فـــي أربـــع	**ربـــــــــــــــــاعيني)**
وإن كنـــت فـــي أخمـــس	**خمســـــــــــــــيني)**

تقول هذا وهي تلفاف يدها بالطوب في شكل دائـرة، ثـم تقذف بالطوب عاليا وتتركه يسقط، وهو يتشكل على هيئـة الدور الذي كانت عليه.

*   *   *

- الأولى:

يتم تخطيط الأرض على هيئة مستطيل ويقسم إلى ٤ قطع أو أجزاء متساوية والقطعة الأخيرة تقسم إلى جزءين. بـلاط أو علبة ورنيش صفيح أو علبة كريم تملأ رملا. ويتم ترتيب اللاعبات بالاختيار أو عمل كلو بامية. واللاعبة الأولى تقوم برمي الآل على أول مربع (البيت) وتحجل على قدم واحـدة إلى أن تصل إلى المربع المقسم نصفين، وتضع كل قدم على مربع وتكرر هذه العملية وهي تدفع الآل بقدمها، وإذا نجحت في الخمس مرات وراء بعضهم تحجل في المـرة السادسـة

بدون الآل، ثم تضعه على رأسه وتلقي به من وراء ظهرها فإذا نجحت ولم يأت الآل على الخط أصبح بذلك لها بيت تختاره ومن حقها أن تستريح فيه (وتدلع) بلعب الآل، ويمكن أن تجلس داخله، وكلما تعددت البيوت ازداد دلالها ولعبها ببطء والأخريات ينتظرن. وإذا خسرت وجاء الآل على الخط، أصبحت (واقعة) وتخرج وتقوم لاعبة أخرى باللعب.

* * *

- نطة الحبل:

تسمى كل لاعبة باسم الشمس أو القمر أو النجوم أو الليل. تمسك كل لاعبة بطرف الحبل، وتقوم ثلاثة بالنط أثناء الدوران وإذا لمس الحبل قدمها أو هي وقفت على قدميها ووقف الحبل تعتبر (واقعة) وتقوم أخرى بالنط وهي تقوم بتدوير الحبل أمام الأخرى وتقول: شمس قمر نجوم الليل، إذا وقعت عند ذكر اسم تلعب مكانها المسماة به.

* * *

- شد الحبل:

يقف فريقان أمام بعضهما ويشدان طرفي الحبل إذا جذب فريق الفريق الآخر وعبر الخط الذي فـي الوسـط يعتبـر (فرخة) والفريق الجاذب يعتبر ديكا ويصيحون: احنا الـديك وانتو الفرخة.

ويمكن عمل ذراع لاعب ويقوم الفريق بمسك وسط بعض على هيئة طابور (كل لاعب يمسك الآخـر مـن وسـطه) ويقبض الأول على يد المقابل له من الفريق الآخر ويجـذب كل فريق لاعبه إلى الوراء بقوة؛ حيث يعبر الفريق الآخـر خطا وإذا نجح الأول في جذب الثاني نجح الفريـق صـائحا (احنا الديك وانتو الفرخة).

*   *   *

- دبرني يا وزير:

يقوم اللاعبون بكتابة كلمة (حرامي - عسكري - وزيـر - ملك) على القصاصات الورقية وتطبيقها ورميهـا علـى الأرض وكل لاعب يختار ورقة.

والعسكري يمسك الحرامي من يده ويقدمه للـوزير ثـم يقدمه الوزير للملك، فيسأله الملك ويقول له (دبرني يا وزير) يرد الوزير (التدابير يا ملك) يقول الملك (بمـاذا نحكـم عليه) يقول الوزير (أنتَ الملك وحكمك يصير) فيحكم الملك على الحرامي بالضرب أو الجـري أو أي شـيء. وتكـرر اللعبة، وأحيانا يقول الملك يا وزير حكمك يصير، فيأمر بجلد الحرامي.

*   *   *

- شبر شبرين:

يجلس لاعبان على الأرض ويفسحان رجليهمـا إلـى أن تصبح بطن قدم الأول في بطن قدم الرجل اليمنـي للثـاني والبطن اليسرى في بطن القدم اليمنى للآخر وبينهما دائـرة كبيرة يضع الأول يده داخل دائرة على هيئة شـبر مرفـوع الأصابع يقوم اللاعب الثالث بنط الدائرة دون أن يلمس شبر اللاعب، وإذا نجح يضع اللاعب الثاني شبره فوق شبر الأول ويقفز اللاعب ثانية، وإذا نجح تكرر الأشبار مرتفعـة فـوق

بعضها، وإذا أخطأ ولمس رجل اللاعب الثالث وهـو يقـف الأشبار يعتبر واقع ويجلس مكان الذي لمست يده وهكذا.

*   *   *

- هيلا هوب:

ترسم دائرتان ويقف كل لاعب داخلهما، ولاعـب ثالـث خارج الدائرة ينادي الأول على الثـاني (هـيلا) يقـول لـه (هوب) ويتبادلان المواقع إذا نجح اللاعب الثالث في احتلال دائرة أحدهما يصبح الآخر هو الخارج. وهذه اللعبـة تشـبه (لعبة حبة ملح) ولكن الأخرى بأكثر من ثلاثة.

أما (لعبة هيلا هوب) في السبعينيات كانت مختلفة تمامـا كان هناك طوق وبه حبل في آخره كرة تضع اللاعبة الطوق في قدميها وتلف بحيث ألا تلامس قدمها الأخرى وتقول هيلا هوب وهي تشبه نطة الحبل بشكل فردي.

أي اللاعبة تمسك الحبل وتنط به بمفردها.

*   *   *

- عربة الجاز:

يقف لاعب، ويقوم لاعب ثان بمسكه من الوسط ثم يثنـي ظهره، ولاعب ثالث يركب فوق ظهره ويسيران به بسـرعة إلى أن يقع، ويقوم لاعب ويركب مكانه.

- مصر سورية:

يرسم خط وتقف لاعبتان بعيدا عنه كل واحدة على إحدى جانبي الخط، تضع الأولى قدمها وتنادي (مصر) ثـم تضـع الثانية قدمها وتقول (سورية) وهكذا إلى أن تصلا إلى الخط، والتي تسبق منهما هي التي تكسب وهذه اللعبـة مـن بقايـا الوحدة العربية أو مدلولها أيام وحدة مصر وسورية.

*   *   *

- اللمس (حيطة مين):

يحمل لاعب لاعبا آخر مغمض العينين ويقترب به مـن حوائط البيوت وعليه بذكاء أن يلمس الحائط ويقـول حيطـة مين (أي اسم أصحاب المنزل وإذا نجح يستمر اللاعب فـي حمله ويمر على الحيطان، وإذا فشل في ذكر الاسم الصحيح

يقع ويحمل هو اللاعب الذي كان يحمله، وهذه اللعبة تنمـي حاسة اللمس عند الأطفال.

* * *

- كرسي السلطان:

يشبك لاعبان يديهما، ويجلس لاعب ثالث فوقهما ويقومون بحمله والسير به إلى آخر الشارع لأنه هو السلطان ويـأمر اللاعبين وديني هنا، أو هنا، أو هنا، أو يقفان فهو السـلطان وهما حاملاه، وفي النهاية من كثرة أوامره يلقيان به أرضـا ويجريان، ويجري وراءهما والذي لا يمسـك يصـير هـو السلطان بعد ذلك.

* * *

- الحجلة:

تصنع دائرة على الأرض، وينزل جميع اللاعبات داخلها، وواحدة منهن يتم اختيارها، تحجل على قدم واحـدة، وتقـوم بمسك الأخريات، والتي تمسك تخرج من الدائرة أما الحاجلة إذا وقعت، أو وضعت قدميها على الأرض تخرج.

- لعبة عروستي:

أكثر من ثلاثة لاعبين:

يجلس اللاعبون، ويتم اختيار واحد منهم، أو أكبرهم سنا، ويبعد عنهم قليلا.

ويسمون أنفسهم بأسماء (فاكهة، سلعة، شيء) ويعود اللاعب ويسأل عروستي.

كل واحد من اللاعبين يقول صفة من صفات الشيء، وعلى اللاعب أن يعرف اسمها وكل مرة يقول عروستي وهم يوضحون أكثر.

وإذا فشل يسألونه (غاب حمارك)(*) يقول (غاب حماري) فيذكرون اسم الشيء ويصبح خاسرا وينضم إليهم، ويقوم لاعب آخر مكانه.

(*) غاب حمارك: أي فشلت في معرفة الإجابة.

غاب حماري: لا أعرف – وأريد توضيح أكثر.

السلخ: الضحك.

الإفيه تحكم: الهزار.

وأحيانا يشدون (السلخ عليه) أي يهزرون معه؛ لأنه فشل ويقولون له (الإفيه تحكم) وإذا غضب يحذرونه (اللي يغضب نسلخ وشه).

وإذا غضب غضبا شديدا، يشـدون عليـه ويضـحكون، ويقولون (هيعيط هيموت هيقلد الكتكوت).

وإذا بكى يقولون (يا سوسو يا عيل هات لك مريله ريـل عليها ريل).

وربما تنتهي اللعبة بالغضب وترك المكان.

*　　*　　*

- لعبة ملك ولا كتابة:

لاعبان أو أكثر

يكون اللعب على (بلـي أو نـوى مشـمش أو كـازوز أو فلوس أو صور ممثلين، أو صور لعيبة كورة).

يؤتى بعملة معدنية وتسمى (رفه)(*) يقوم اللاعب بوضـع العملة على طرف إصبع الإبهام من عند الظـافر، ويقـول للآخر ماك ولا كتابة.

وأحيانا توضع على ظهر اليد إذا كان اللاعبـان صـغار السن.

(*) ماك: هي الصورة.

رفه: ترف العملة في الهواء – تطير.

التأشيل: أي يلعب لآخر صورة معه.

على الكيف: ينهي اللعب وقت ما يشاء.

تستكردني: تضحك علي.

كورديه: عبيط.

كري إيد: حق لعبه معه.

ويمكن أن يبدأ اللعب من جديد بما أخذه. ويعوض خسارته.

- وهذه اللعبة من الألعاب التي يظهر فيها العنف، خاصة إذا كان اللعب على فلوس أو بلي.

وأحيانا تحدث خصومات ومعارك بتدخل الأهل، إذا اعتدى لاعب بالضرب الشديد على اللاعب الآخر الكاسب.

فالخاسر يريد أن يعوض خسارته.

يقول الثاني مثلا ملك، يرف الأول العملـة بـدفعها فـي الهواء ثم يتركها تسقط على الأرض، إذا ظهـرت الصـورة (النسر) يكسب الثاني وإذا ظهرت الكتابة يكسب الأول.

وأحيانا يضع كف يده على العملة بعـد سـقوطها إلـى الأرض بسرعة حتى لا يراها الآخر ويسأله ملك ولا كتابة.

ثم يضع اللاعب الثاني على ظهر يد الأول الأشياء التـي يلعبون عليها مثلا صورة أو بليه، ويقول لـه الأول المشـي على (التأشيل) الآخر يرد المشي (على الكيف) بمعنـى أنـه يمشي ويمتنع عن اللعب إذا كسب، أو إذا وجد نفسه يخسـر كثيرا.

وأحيانا يقوم واقفا إذا اكتشف أن الأول يغير من وضـع العملة ويقول له (انت بتستكردني) أي: يضحك عليه، أنـت فاكرني (كوردية) وتحدث معركة بينهما. ويطالبه (بكـري) إيده.

- لعبة النحلة:

لاعبان، أو أكثر، تصنع دائرة صغيرة.

النحلة، تصنع من الخشب لها رأس وقاعدة وسن من الحديد وأحيانا تسمى دبور ويكون أرفع وأطول سنا.

يقوم اللاعب بلف قطان (حبل سميك ملون) حول النحلة ولف القطان حولها، ثم يلف طرف الخيط الباقي على أصبعه، ويقول لا توجد النحلة المنكية في الأرض.

ويلقي بالنحلة أرضا في قوة، تسقط صانعة صوتا يشبه صوت النحلة من شدة الرمي (زن)، يسحبها اللاعب بالقطان إلى الدائرة أو يشقطها بيده، ويوقفها على كفه (بطن يده) يدخلها من بين السبابة والوسطى.

وإذا فشل عليه أن يضع النحلة داخل (الدائرة) والآخرون يقومون برمي النحل على نحلته وضربها، وأحيانا تكسر من شدة الضرب بالسن.

* * *

لعبة حليب يا لبن:

لاعبان.

يقوم لاعب بحمل اللاعب الآخر على ظهره (مثل السـقا) فالثاني هو (قربة اللبن) ويطوف الأول مناديا (حليب يا لبن) إذا طلب منه أحد الشراء يهز اللاعب كأنـه ينـزل اللـبن، ويقول (تش.. تش) وأحيانا يلقى بالقربة (اللاعب) إذا فـرغ منها اللبن.

ويتشبث اللاعب بظهر الآخر بلـف يديـه حـول عنقـه ورجليه حول وسطه؛ كي لا يسقط منه على الأرض.

*   *   *

- لعبة جاي:

عدد ٨ لاعبين. تصنع دائرة كبيرة داخلها ٤ لاعبـين و٤ لاعبين خارج الدائرة.

داخل الدائرة يختارون لاعبا من الخارج يدخل، إذا لمـس لاعبا من داخل الدائرة يخرج الملموس، وإذا تم مسك اللاعب الذي دخل يقومون بضربه إلى أن يستغيث وينادي (جـاي) يخرج من اللعبة، ويطلبون لاعبا آخر غيره إلى أن ينتهـي

أربعة لاعبين، يدخلون الدائرة، والآخرون يصبحون خـارج الدائرة. إذا غضب لاعب ورفض أن يضرب، يخرج نهائيـا من اللعب.

* * *

- لعبة الشوال:

ثلاثة لاعبين.

يضعون لاعبا داخل الشوال، ويلقون به وسـط الشـارع وعند مرور أي فرد ينادونه أن يرفع الشوال علـيهم لأنـه ثقيل، في هذه اللحظة يقوم اللاعب خارجا من الشـوال فـي قفزة سريعة.

* * *

- لعبة أسماء البلاد:

الكرة وسط الدائرة.

عدد من اللاعبين، كل لاعب يسمى باسم دولة، يقف حكم بالخارج ينادي على اسم دولة يقوم اللاعب بخطف الكـرة،

من الأرض، ويكون الجميع في وضع انحناء، أي استعداد دائم.

* * *

- لعبة أمك صبية ولا عجوزة:

لاعبان

يقوم اللاعب الأول بحمل اللاعب الثاني على ظهره، (مع تشبيك الذراع الأيمن مع الأيسر، والأيسر مع الأيمن لكل لاعب) ويخفض جذعه ورأسه إلى أسفل. ويتشبث جيدا اللاعب الثاني بالأول.

ويسأله اللاعب الأول

- أمك صبيه ولا عجوزة؟ (*)

إذا قال: أمي صبيه.

(*) وهذه اللعبة تعلم التحمل والقوة، وألا يظهر اللاعب أمام زميله بأنه ضعيف البنية حتى ولو كان أكبر منه. فلابد من أن يتحمل ويدعي أن أمه صبية حتى لا يلقي على الأرض.

على اللاعب الثاني أن يحمـل الأول، بخفـض جذعـه ورأسه.

وإذا قال له: أمي عجوزة.

يقوم اللاعب برمي الذي على ظهره أرضا بقوة وعنـف. لأنه لا يستطيع حمله مثلما حمله هو.

* * *

- لعبة الأسماء أو الأفلام:

عدد غير محدد من اللاعبين.

يذكر اللاعب الأول اسم (فيلم) أو اسم شـخص وعلـى اللاعب الذي يليه أن يأخذ آخر حرف ويبدأ به اسم فـيلم أو اسم شخص وهكذا، وتزداد السرعة، والذي يخطئ يخرج من اللعبة، وكلما زادت السرعة أو صعب الاسم ازدادت نسـبة الخطأ.

* * *

- لعبة الأرقام [*]:

عدد غير محدد من اللاعبين.

يجلس كل منهم بجوار الآخر. أو على شكل دائرة، يخبط بيديه على الفخذين، ثم يطرقع بإصبعي الإبهـام والوسـطى ويقول رقمين (٥ – ٨) ثم يصفق بيديه. وعلى اللاعب الذي رقمه (٨) أن يقول رقمين (٨ – ١٠) وهكذا، وكلما أسـرع في ذكر الأرقام وزاد التصفيق ينسى اللاعب الذي ذكر رقمه وأخطأ وخرج من اللعبة.

* * *

- لعبة س ص ع ل:

عدد من اللاعبين.

يقفون مجموعة على شكل دائـرة، الأكبـر سـنا يقـف خارجها. (القارص) تدور المجموعة يشـبكون أيـديهم مـع

(*) واللعبتان السابق ذكرهما.

يساعدان على السرعة، التذكر، التركيز. الانتباه حتى لا يخرج من اللعبة، وتحصيل المعلومات الكثيرة.

بعض، ثم يطوحون الذراعين وهم يغنـون، وبعـد انتهـاء الأغنية يقوم القارص بقرص أحدهم مـن الظهـر، وتكـون المجموعة مغمضة العينين ومادين أيديهم إلى الأمام واضعين يدا فوق يد.

يقوم المقروص من الظهر بضرب أي لاعب على يديـه الممدودة إذا أصاب أحدا خرج المضروب من الدائرة، وتبدأ اللعبة من جديد.

وإذا لم يضرب أحدا، قام الجميع بسحب أيديهم، يخرج هـو من اللعبة، وتبدأ من جديد إلى أن ينتهي الجميع والذي يظل إلـى النهاية دون أن يضرب على يديه يصبح هو القارص بعد ذلك.

الأغنية:

س ص ع ل (*)

متحف الفجالة فين؟

(*) يتم مد الأذرع للأمام والكف فوق الكف.

يتم تغير السنة حسب التاريخ يمكن أن تكون سنة ٢٠٠٠ أو ٢٠٠٢ إلخ.

واحد اتنين تصفيق

يا عم حسين تصفيق

سنة ٢٠٠٠

* * *

- لعبة جمجمة:

مجموعة من اللاعبين عدد فـردي ٥، ٧، ٩ يصـنعون دوائر زوجية ودائرة في النصـف للفـردي بمعنـى لـو ٥ لاعبين، يصنعون أربع دوائر ودائرة في المنتصف يقف فيها اللاعب الخامس.

وعندما يقول كلمة جمجمة يقوم اللاعبون بتبديل الأماكن، وينتهز اللاعب الذي في المنتصف الوقوف داخـل الـدائرة الخالية، ويصبح اللاعب الآخر هو الذي في المنتصف. وإذا لم يتحرك لاعب ويظل مكانه يخرج من اللعبة(*).

* * *

(*) وهذه اللعبة تشبه لعبة (حبة ملح) أو لعبة (خرطة جبنة) وتشبه لعبة (الكراسي الموسيقية). تم جمع هذه اللعبة سنة ٢٠٠٢.

- الكوتشينه:

لعبة يلعبها الكبار والصغار.

وتلعب على القهاوي مثلها مثل (الطاولة والدومينو والشطرنج) وأحيانا يكون الرهان على (المشاريب).

وتلعب أيضا في البيوت.

ويلعبها الأولاد والبنات.

وأحيانا تلجأ الأم إلى هذه اللعبة كوسيلة تعليمية غير مباشرة لتعليم الطفل الأعداد من ١ – ١٠ والجمع. وهناك عدة ألعاب (العشرة أو البصرة أو الكومي، والشايب) (والتمانيه المجنونة وشلح).

- العشرة أو البصرة أو الكومي.

تكون بين لاعبين أو أكثر.

ومن ١٥٠ أو ٣٠٠ والذي يصل للرقم هو الذي يكسب والكومي هي ٧ السمبوكسه البصرة بـ ١٠ والولد يبصر بـ ٢٠ والولد هو الذي (يؤش).

*   *   *

- الشايب:

لعبة يحبها الأطفال وهي تجمع عددا كبيرا. يحذف صورة شايب من الصور وعلى اللاعب الذي يقع في يده بعد تجويز الورق (إبعاد الورق المتشابه) أن يتخلص من الشايب سريعا، وإذا فشل وبقي معه عليه أن يلبي أوامر اللاعبين، وكل لاعب يختار ورقة كوتشينه ويحكم برقمها عليه في تنفيذ الأوامر التي تصل إلى الرقص، الغناء، عمل شاي، تنظيف المكان..... إلخ.

وهذه اللعبة تجلب السرور والسعادة للاعبين حسب الطلبات والأوامر التي يقوم اللاعب بتنفيذها.

وهي تعلم اللاعب الحيلة والذكاء والصمت وسرعة البديهة كي يتخلص من الشايب الذي معه.

* * *

ألعاب حديثة:

وفي الفترة الأخيرة ومع انتشار العلم والتكنولوجيا أصبحت هناك ألعاب جديدة تعلم الأطفال الاعتماد على النفس واستخدام العلم الحديث وزيادة المعلومات والبحث ولكنها

تربي داخل الطفل النزعة الفردية، والبعد عن الجماعة، وعدم الاندماج مع الآخرين، وهذا يختلف عن روح الألعاب السابقة والغاية منها، ومن هنا بدأ النزوع إلى (الفردية) بكل ما بهـا من أنانية وذاتية مفرطة، وأحيانا تصـبح ذاتـا اسـتهلاكية شرهة.

الألعاب الحديثة مثل: الأتـاري – الجـيم، البحـث فـي الإنترنت. كذلك هناك ألعاب أخرى مثـل: الليـدو – السـلم والثعبان وغيرها من الألعاب التي أضيفت من قبل المؤسسة التعليمية الحديثة وليست من إنتاج الجماعة الشعبية.

*   *   *

المصادر

- المولد في مصر — ج. و. مكفرسون
- من وحي المجتمع المصري — د. سيد عويس
- الأدب الشعبي — د. عبد الحميد يونس
- السبوع كظاهرة احتفالية — دراسة/ مجدي الجابري
- لعبة الجاموسة والده — تحليل/ مجدي الجابري
- ثقافة الطفل — عدد خاص عن الفن الشعبي المركز الثقافي لثقافة الطفل
- التراث الشعبي وأغاني الطفولة — إعداد/ ماجدة قنديل
- القاهرة — د. جمال حمدان
- ألعاب الأطفال الشعبية المصرية — إعداد/ مدحت محمود علي حسين
- المرأة وأغاني تهنين الطفل — إعداد/ يسرية مصطفى محمد

الرواة:

- أطفـال حـي المطريـة (العمـر مـن ٤ سـنوات إلـى ١٢ سنة).

- الاعتماد في تفسير بعض النصوص شعبيا.

جمالات محمود محمد زايد ٥٥ سنة

نعمات محمود مجاهد زايد ٥١ سنة

سوسن فرج سليمان ٢٧ سنة

- الاعتماد في شرح بعض الألعاب الشعبية

أشرف عبد المنعم ٣٣ سنة

أحمد فرج سليمان ٢٨ سنة

زكية سيف الدين ٢٢ سنة

- الجمع الحديث من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٢

- الرواة:

هاميس مجدي علي ١٠ سنوات

شيماء سالم السيد ١٠ سنوات

نورا حمدي صلاح ١٠ سنوات

رانيا عيد عبد الفتاح ١٠ سنوات

مي مجدي علي ٦ سنوات

باسم أشرف ٥ سنوات

شرين صفوت ٩ سنوات

- ساهم في البداية وشجع على جمع المادة الشـاعر الراحـل مجـدي الجابري (شكر وتقدير).

الكاتبة:

صفاء عبد المنعم محمود زايد

مواليد القاهرة – المطرية ١٩٦٠

من أعمالها:

حكايات الليل (مجموعة قصصية) سنة ٨٤

تلك القاهرة (مجموعة قصصية) سنة ٩٠

من حلاوة الروح (رواية بالعامية) سنة ٢٠٠٢ إصدارات رؤى.

ريح السموم (رواية) مكتبة الأسرة سنة ٢٠٠٣.

*   *   *